



# ADVANCE GROUP MENTORING GUIDE

دليل أذفانس لمجموعات التلمذة

دليل **ADVANCE** لقيادة المجموعات  
جميع الاقتباسات مأخوذة من الكتاب  
المقدس بحسب ترجمة سميث/فاندايك  
والصادرة عن دار الكتاب المقدس بالشرق  
الأوسط ما لم يذكر ما هو بخلاف ذلك.

# المحتوى

0

مرحباً بك في برنامج ADVANCE

II

دليل الجلسات

13

1. مرحباً بك في مجموعة ADVANCE

17

2. هوية المبشر

21

3. رسالة المبشر

20

4. مهمة المبشر

3.

5. قوة المبشر

30

6. تكريس المبشر

39

7. خضوع للمبشر

44

8. الشخصية الأخلاقية للمبشر

49

9. فرصة المبشر

04

10. إلتزام المبشر

09

11. مصدر إلهام المبشر

14

12. خلوة

2

دليل مجموعات التلمذة

## جلسات وموارد إضافية

٦٩

٧٠

جلسة إضافية ١: التبشير الحواري

٧٣

جلسة إضافية ٢: دفاعيات

٧٦

ملحق ١: عقيدة الإنجيل

٧٧

ملحق ٢: قصة الإنجيل

٧٨

ملحق ٣: كلمة تقدم رسالة  
الإنجيل للشباب في عشر دقائق

٧٩

ملحق ٤: أدوات للكراسة بالإنجيل

٨٠

مصادر مقترحة

٨٤

أسئلة المحاسبة

# برنامج ADVANCE للمجموعات يعزز ويطور دعوة المبشرين بدعمهم في إلتزامهم بإعلان رسالة الإنجيل.

من خلال الاجتماعات الشهرية، يستقبل أولئك الذين في المجموعات تعليمًا، ويشكلون بعضهم بعضًا، من خلال المناقشات، والمشاركات المنفتحة معًا عن الأمور الشخصية وشؤون الحياة الروحية أيضًا. يتم إرسال التحديثات بشكل منتظم للجميع في الفترة التي تفصل لقاءات المجموعة (باستخدام واتساب أو أي شيء مشابه) وهي تتعلق بفرص لمشاركة الإنجيل، أو بإسهام أي منهم في التبشير بشكل أو بآخر، ليشجعوا بعضهم البعض بالثمر الآتي من هذه الفرص. بعد عام في مجموعة ADVANCE، يبحث كل مبشر عن ١٢ شخص آخر، ويقودهم ويقدم لهم الإرشاد بنفس الطريقة. ترى مجموعات ADVANCE المبشرين وهم يطورون مبشرين آخرين، ليقودوا حركة كبرى متزايدة من المسيحيين حول العالم والذين سيشاركون برسالة الإنجيل بشجاعة، سواء من على المنبر، أو من خلال أي منصة، أو في لقاءاتهم اليومية مع العائلة، والأصدقاء، والغرباء.

بينما يحدث التضاعف في هذه الحركة حول العالم، سنرى إن ADVANCE هي رد فعل مباشر نحو الاحتياج لإعداد، وتشجيع، وتدعيم من يوصلون رسالة إنجيل يسوع المسيح بشغف وبلا خجل.

## خمسة مبادئ للحركة

بينما تقوم بتأسيس مجموعة ADVANCE، هناك خمسة مبادئ لا تفاوض فيها لابد أن تكون عاملة في وسطكم.

### ١. الاجتماع المنتظم

اللقاءات الشهرية يجب أن تكون أولوية لأعضاء المجموعة. إنه أمر أساسي أن ينضم الناس لمجموعة،

خرج برنامج ADVANCE من رؤية المبشر أندي هاوثورن Andy Hawthorne من خدمة

The Message Trust, UK، بهدف جمع ١٢ من المبشرين الوعاظ لتنمية حياتهم وشحذ مواهبهم وتشجيع المبشرين الآخرين من أصحاب الخبرة على القيام بنفس الأمر مع من يقدمون لهم الإرشاد الشخصي بحيث يجمعونهم في نهاية المطاف في مجموعات يقودونها.

وقصص خلاص بعض الناس سواء عن طريق الإي-ميل أو الرسائل النصية في المجموعة، كل هذا يساعد على دعم المجموعة لبعضها البعض كجماعة من المبشرين. الاستمرار في التواصل ما بين الجلسات أيضًا يخلق جوًّا من الألفة والديناميكية في المجموعة.

## ٥. التضاعف

الإلتزام بالتفكر في فكرة التضاعف ورؤية أعضاء المجموعة يبدأون مجموعاتهم (بينما يستمرون في المجموعة الأصلية) خلال ١٢-١٨ شهر من الانضمام للمجموعة. لن يبدأ جميع أعضاء مجموعتك مجموعاتهم الشخصية، ولكن باستخدام هذا الكتاب وبالتخطيط للأمر، يمكن للكثيرين أن يفعلوا- وهكذا يتواصل تدريب وإعداد وتدعيم المؤمنين الملتزمين بالكراسة ويستمر في النمو والانتشار عبر العالم.

## هل هذا مناسب لي؟

سواء كانت لديك فرص للوعظ أو الكرازة من منصة محددة، أو كنت متحمسًا للوصول لمن تلتقي بهم بشكل شخصي كل يوم، هذه الأسئلة الثلاثة البسيطة سوف تساعدك على أن تقرر إن كان البدء في (أو الانضمام إلى) مجموعة ADVANCE أمرًا مناسبًا لك أم لا...

### الإيمان

هل لديك الإيمان بأن الإنجيل لم يفقد أي جزء من قوته، وأنه الطريقة الوحيدة التي يمكن للمرء بها أن يعرف الحياة الحقيقية والخلاص؟

### الوضوح

هل ترغب في توصيل رسالة

وأن يلتزموا بالاجتماعات. يجب أن يتم تشجيع المجموعات على التعامل مع هذه الجلسات على أنها لقاءات مقدسة، وألا يسمحوا لأي فرصة للوعظ أو أي ارتباط آخر بأن يحل محلها. لا شيء يمكنه أن يكون أكثر أهمية من التحقق من إلتزام الجميع بأنهم مستعدون للعمل الذي دعاهم الله للقيام به.

## ٢. الشحذ المتبادل

يحتل الإلتزام بدراسة الكتاب المقدس من أجل معرفة كتابية أعمق للإنجيل مساحة كبيرة من وقت الجلسة الشهرية، كما أن هذا يتضمن فرصًا للنقد الإيجابي المتبادل لفهم الآخر وتطبيقه للكراسة والإنجيل، وهو ما يحدث في الأساس من خلال النقاش.

## ٣. المساءلة

التقييم الأمين للذات من خلال استبيانات التقييم والمشاركة المنفتحة في المجموعة أمر يستهدف التحقق من أننا نعيش حياة مسئولة ومقدسة بينما نسعى لنكون أمناء في أن نحيا ونشارك برسالة الإنجيل. الانفتاح على المجموعة يمكن أن يحتاج لبعض الوقت ليتطور، ولكن يجب أن يتم التشجيع عليه، وأن يقوم قائد المجموعة بتقديم مثال من حياته للمجموعة التي يقودها.

## ٤. التواصل

الاستمرار في التواصل وتحديث أخبارنا مع بعضنا البعض بشأن إلتزاماتنا للوعظ، وبشأن طلبات الصلاة

## السمات الأساسية للمبشرين

**كارزون يعرفون الكتاب المقدس:**  
**يعرفون الكتاب المقدس معرفة عميقة**

(الجلسات ٢، ٣، ٤)

لا بد أن نعرف الرسالة التي نعلنها بأكثر عمق ممكن. لنفعل هذا لا بد أن نكون ملتزمين بقراءة ودراسة كلمة الله لكي يكون إعلاننا للرسالة ليس مبنياً على أفكارنا ولا افتراضاتنا الشخصية عن الإنجيل بل بناء على ما تعلمه كلمة الله. كلمات التكليف الواردة في متى ٢٨: ١٨-٢٠ تدعونا لتتلمذ جميع الأمم ونعلم الناس بكل ما أوصلنا به يسوع. نحن لسنا مدعوين فقط لنكون مبشرين، بل لأن نكون مبشرين نعلم الناس كلمة الله، ونشارك الحق لا رأينا. هذه الجلسات الثلاث سوف تركز على الإنجيل والكراسة في ضوء ما يعلمه الكتاب المقدس عن الآب، والابن، والروح القدس.

**كارزون مُصلّون:**

**يسلكون بقوة الروح (الجلسات ٥، ٦)**  
علينا أن نخضع لقوة الروح القدس من أجل مهمة التبشير، لأن الأمر لا يتم بقوتنا بل بقوة الله التي تأتي بالخلص للناس. لذا لا بد أن نلزم أنفسنا بأن نحيا حياة ممثلة بالصلاة وأن نطلب من الله أن يرتب لنا فرصاً لمشاركة إيماننا ولنرى حياتنا وهي تتغير نتيجة لهذا. هذه الجلسات

الإنجيل بوضوح من خلال الحوارات الشخصية، أو من خلال الوعظ من منبر/منصة ما؟

**الدعوة**

هل تتوق لفرص تقدم فيها دعوة للغير لاستقبال رجاء الإنجيل، ولأن ترى الناس يتقدمون إلى علاقة أبدية مع يسوع؟

إن كان بإمكانك الرد بنعم على جميع هذه الأسئلة، فاجمع آخرين يمكنهم أن يقولوا نعم واستخدم دليل **ADVANCE** لقيادة المجموعات لتبدأوا رحلة معاً لتصبحوا مجموعة جادة ونشطة في كرازتكم.

## دليل الجلسات أو اللقاءات

يتضمن هذا الدليل اثنتي عشرة جلسة ستأخذك عبر رحلة تستمر ١٢ شهراً معاً في السنة الأولى لكم كمجموعة **ADVANCE**. لو كنت من المبشرين ذوي الخبرة، ووائفاً من إمكانية قيادتكم للمجموعة، فربما عليك أن تستخدم واحدة من الجلسات كنقطة انطلاق، وتضيف إلى المحتوى أو تقوم بتعديله لتسدد احتياجات مجموعتك مستخدماً خبرتك. لو كان كل هذا جديد بالنسبة لك، فاشعر بالحرية لتتبع هذه الجلسات بالإرشادات الموضحة كلمة كلمة، وثق أن لديك كل ما تحتاجه لكي تكبروا وتنمووا معاً كمجموعة.

الاثنتي عشرة جلسة مصممة لكي تغطي فهماً للإنجيل، والكراسة، وشخصية المبشر الأخلاقية. الجلسات مقسمة إلى أجزاء تغطي هذه الصفات الخمس للمبشر، وهي تبدأ مباشرة بعد جلسة افتتاحية (الجلسة الأولى).

لمشاركة الإنجيل كل يوم بجرأة،  
والرغبة في دعوة الناس للملكوت  
في ذروة كل فرصة للإنجيل.

## كارزون ملهمون :

### يلهمون الكنيسة للشهادة (الجلسة ١١)

بينما نشارك برسالة الإنجيل مع العالم  
الذي يحتاج إليها لابد أيضاً أن نلهم  
الكنيسة للقيام بنفس الأمر. التبشير  
هو عمل كل مؤمن بالمسيح، ولذا  
فتشجيع الكنيسة من أجل القيام بهذه  
المهمة لابد أن يكون إلتزاماً لدى كل  
مبشر. هذه الجلسة تبحث في دور  
المبشر كمشجع للكنيسة لتستمر في  
الحفاظ على شهادتها للمسيح بشكل  
محوري لنا كأتباع للمسيح.

تنتهي سنة مجموعة **ADVANCE** بنهاية  
الجلسة الثانية عشر والتي يفضل  
أن تكون في خلوة من نوع ما لكي  
تعطي المجموعة فرصة ومساحة  
للتمعن والتفكير في كل ما حدث  
معكم وبكم بواسطة الله، وللنظر  
للمستقبل معاً والتفكير فيما يمكن  
فعله.

## قيادة/ إدارة مجموعة

تشجيع مجموعة من ١٠ إلى ١٢  
(من نوع واحد رجال أو نساء هي  
أفضل الخيارات من أجل المحاسبة  
والمساءلة، ولكن هذا ليس أمراً  
إلزامياً) على اللقاء مرة كل شهر  
لمدة ساعتين. في هذا الوقت  
سيقوم قائد المجموعة بإدارة دفة  
الجلسة، وقيادة الصلاة، والتعليم،  
والمناقشات، والمساءلة. هذا الكتاب  
أو الدليل الإرشادي يقدم لك كل ما  
تحتاج له لقيادة المجموعة كل شهر  
في السنة الأولى.

تستكشف وتدرس الحياة الروحية  
للمبشر، وتقدم فرصاً لامتحان حياتنا  
التكريسية، والتأثير المباشر الذي لها  
على كرازتنا.

## كارزون مسئولون ومُحاسبون:

### يحيون حياة مقدسة (الجلستان ٧، ٨)

القداسة موجودة في جوهر رسالة  
الكتاب المقدس. مشاركة قوة الله  
المغيرة للإنجيل بطريقة صادقة  
وأصيلة تعني أن نحيا حياة مسئولة  
ومحاسبة أمام الغير لكي يتفق ما  
نعلم به من على المنبر مع ما  
نعيشه. تشجيع بعضنا البعض في  
النجاح، والوقوف بجانب بعضنا بعضاً  
في الفشل، أمر بالغ الأهمية بينما  
نسعى لننمو كشعب مقدس يشارك  
برسالة مقدسة. هاتان الجلستان  
تركزان على قداسة المبشر، وعلى  
تأكيد الاحتياج للمحاسبة وللالتضاع  
كسمة أساسية لمن يخدمون  
يسوع.

## كارزون ملتزمون:

### يخططون لمهمتهم(الجلستان ٩، ١٠)

التخطيط أمر هام في التبشير. لابد  
أن نفهم وأن نكون مدركين للفرص  
التي نقابلها كل يوم، لمشاركة محبة  
الله وليس فقط لمشاركة قصة يسوع  
ببساطة، بل لدعوة الناس لسماعها  
كمدخل لحياة جديدة، ومساعدتهم  
على بدء مسيرة تلمذة مغيرة.  
هاتان الجلستان تركزان على أمرين  
محوريين يمكن أن يكونا قاصرين على  
موهبة المبشر: الفرص المتزايدة

## تقسيمه الجلسة

كل جلسة تبدأ بمقدمة مختصرة جدًا تلخص الجلسة في عبارة.

## الجزء الخاص بخلفية الجلسة

يقدم بعض التعليم الذي تبنى عليه الجلسة. سترغب في قراءة هذا الجزء قبل أن تقود الجلسة فعليًا لأنه سيعطيك فهمًا أعمق للشكل العام لهذه الجلسة. اشعر بحرية لتقوم بدمج أي مواد أخرى لمادة الجلسة إن كان لديك الوقت وتعتقد إنها ستكون مفيدة، ولكن في الأساس هذا الإطار موجود لمساعدتك بينما تقوم بالتحضير لقيادة التعليم التالي.

من هنا يمكنك أن تتابع باقي إرشادات الجلسة، من إرشادات الوقت (بين قوسين إلى جانب كل جزء من الجلسة)، سواء بجدول زمني منضبط، أو بجدول متحرر بحسب ما تشعر إنه سيكون مفيدًا طالما أن النقطة الأساسية للجلسة يتم تقديمها بوضوح ودقة، وطالما أن هناك مساحة كافية للصلاة، وللمساءلة المشتركة. لكنها فكرة جيدة أن تلتزم بقدر الإمكان بإرشادات وتوقيتات الجلسة لكي تحقق أفضل استفادة من مادة الجلسة.

## كل جلسة تبدأ بوقت للمشاركة

**بالأخبار.** في الجلسات الأولى يركز هذا الوقت على التعارف ومعرفة كيف سنتسير المجموعة. بينما تتواصل الجلسات، يصير هناك المزيد من الوقت للمشاركة بالقصص الشخصية، وسماع الآراء وتبادل الأفكار من التطبيقات عن تعليم الجلسة الماضية.

ثم يحين الوقت **للاصلاة.** ليس هناك إرشاد يخص مقدار الوقت الذي

يمكن أن تستغرقه الصلاة، وليس هناك صواب وخطأ في هذا الأمر. يمكنك الصلاة كمجموعة أو اثنين اثنين، أو صلوات قصيرة، أو طويلة. الجزء الخاص **بالتعليم** الأساسي يأتي بعد هذا ويتضمن بعض الآيات الكتابية، والافتباسات، **والأسئلة** والنقاط التي تفتح النقاش. هذا هو الوقت الذي تحتاج فيه إلى التركيز على الساعة. سيكون هناك وقت آخر للنقاش فيما بعد، وستحتاج لبعض الوقت الهام للمساءلة فيما بعد في نهاية الجلسة. لا تجعل الوقت يتعرض للضغط بسبب الإسهاب في التعليم. (لاحظ أيضًا أن التوقيتات الخاصة بهذا الجزء تنوع من جلسة إلى أخرى، فتتحقق من أن تنتبه للفترة الزمنية المقترحة لهذا الجزء وقم بقيادته بشكل مناسب).

بعد الجزء الخاص بالتعليم يأتي الجزء الخاص **بالنقاش**، والذي يتضمن بعض الأسئلة والافتباسات المتعلقة بموضوع الجلسة. في الغالب لن يكون لديك الوقت لمناقشة كل ما هو مذكور في هذا الجزء، ولكننا وضعنا المزيد من المحتوى هنا لكي يمكنك أن تأخذ ما تحتاج له بناء على تمييزك لما تراه مناسبًا. لا تشعر بأنه عليك التعجل في هذا الوقت لتنتهي من كل شيء بل ركز على عناصر قليلة.

في كل جلسة يكون هناك جزء **للتطبيق** قرابة النهاية، وهو شيء يجب القيام به بين هذه الجلسة والجلسة القادمة لتطبيق ما تعلمناه. اشعر بالحرية للتفكير في التطبيقات الخاصة بكم بشكل فريد طالما إنه يدعم التعليم وسيساعد المجموعة على النمو في هذا الأمر.

الشهادة الشخصية بشكل عملي، أو من أجل أي تعبيرات عملية أخرى عن الكرازة. المجموعات مصممة من أجل مساعدتنا على الاستعداد للكرازة ولكن يمكن أن يتم إعطاء وقت لممارسة الكرازة الفعلية إن كنت ترغب في هذا. تحقق من أن تعطي الناس وقتًا لمشاركة ما حدث وتقييم خبراتهم.

## الضيوف

إن كان بإمكانك دعوة أحد الضيوف المتكلمين والذي بإمكانه المساهمة في التعليم والمناقشة لجلب خبرات مختلفة أو شيء جديد إلى المجموعة فقم بدعوة الشخص ليشارك في المجموعة.

## نصائح مفيدة لقيادة المجموعة

عمل جدول ممتد للقاءات المجموعة أمر جيد يساعد على إضفاء قدسية على هذه المواعيد (ستة مواعيد مستقبلياً لستة أشهر قادمة مثلاً إن أمكن). استخدم شيء مثل doodle.com كأداة فعالة للقيام بهذا الأمر.

WhatsApp أو أي تطبيق آخر للرسائل أمر ممتاز للتواصل وطلبات الصلاة وقصص الخلاص فيما بين أوقات الجلسات. كقائد للمجموعة حاول أن تحافظ على استمرارية التواصل بمشاركة الناس بقدر الإمكان من حياتك. شارك قصصك، واطلب من الناس أن يشاركوا طلبات الصلاة الخاصة بهم، وقدم لهم موارد مكتوبة أو فيديوهات أونلاين أو من YouTube. إن قمت بقيادة المجموعة بشكل

يتبع هذا وقت آخر للصلاة، وهذا الوقت يحتاج لبعض الإرشاد في الصلاة بشأن ما تصلون لأجله في ضوء ما تحدثتم فيه في الجلسة، ولكن الكيفية التي تفعل بها هذا تعود إليك.

أخيراً، تنتهي كل جلسة بوقت **للمساءلة المتبادلة** حيث يتم إكمال أوراق عمل تقييم الذات، ومشاركتها، والصلاة من أجلها. يمكنك تصوير نسخ من أوراق العمل هذه من صفحة ٧ أو يمكنك تنزيلها كملف PDF من الإنترنت من الرابط التالي:

[ADVANCE2020.org/accountability](https://ADVANCE2020.org/accountability)

لو لم تكن قد فعلت هذا الأمر بالفعل، فقم بتحديد موعد للقاء التالي، وتحقق من أن تفعل هذا الأمر قبل النهاية. سيكون من الأسهل جداً أن تتوصلوا لاتفاق بشكل مباشر بدلاً من تبادل الرسائل معاً بعد عدة أيام!

## عناصر اختيارية في الجلسات تركيز خاص للصلاة

اقض بعض الوقت في الصلاة مع المجموعة كلها لبعض الأشخاص من أعضاء المجموعة كل جلسة، مصلين من أجل حياتهم، وأسرهم، وخدمتهم، وأي شيء آخر يودون اقتراح الصلاة من أجله. حاول أن تمر بالصلاة لجميع الناس كل ثلاث جلسات، ثم ابدأ مرة أخرى.

## تدريب عملي

ربما ترغب في الخروج إلى الشوارع لمدة ساعة من أجل تطبيق بعض المناقشات أو الصلوات أو من أجل

فعلي، فسيتبعك الآخرون. يمكن أن يكون الأكل طريقة عظيمة لجمع الناس والتواصل معًا، فربما يمكنك أن تدير هذه الجلسات في نفس وقت تناول وجبة مسائية. اجعل مجموعتك تفكر في بدء مجموعاتهم الخاصة من وقت مبكر، وحين يكون بعض أعضاء المجموعات المحتملين قد تأخروا جدًا في التواصل معك ليدخلوا مجموعتك، قم بربطهم مع أعضاء مجموعتك وشجعهم على بدء مجموعاتهم. التقوا في مكان يمكن للناس فيه أن يشعروا بالراحة والاسترخاء للمناقشة، والصلاة، والمشاركة أثناء وقت المساء. مكان عام مثل مقهى قد ينجح بالنسبة للبعض، ولكن البعض الآخر قد يحتاج إلى مكان أكثر خصوصية لمشاركة أمور من حياتهم، ففكر في مكان اللقاء بحرص.

كتب مثل المسيحية المجردة لجون ستوت، و Honest Evangelism الريكو تايس، و The Simple Gospel لين جاك، وأي كتب مرتبطة بهذا الموضوع يمكن أن تصبح واجب للقراءة، سواء بقراءة فصل محدد كل شهر أو بأي طريقة أخرى، ويمكن إستخدامها لمحتوى التعليم والمناقشة في المجموعة بعد انتهاء الجلسات التي في هذا الدليل الإرشادي.



# دليل الجلسات



# الجلسة الأولى

## مرحبًا بك في مجموعة ADVANCE

لأنه سيجعلهما صيادي الناس. هل يدعوك الله باستخدام نفس هذه الكلمات الشخصية اليوم؟ ما لم تشارك نفس المهمة والعمل مع الإخوة الذين دعاهم يسوع لهذا، فربما يكون هذا غير محتمل. لقد دعا يسوع أندراوس وبطرس بشكل شخصي مستخدمًا تشبيه الصيد، كنقطة لتوصيل فكرته.

يدعو الله كل واحد منا بشكل شخصي ليصبح مبشرًا، يربط شغفنا نحو الفرص التي تتاح أمامنا وجعلها ذات قيمة قادرة على أن تعكس من هو الله. سواء كنت موسيقيًا، أو فنانًا، أو عالمًا، أو ممرضًا، أو مالك شركة... أيًا كانت وظيفتك أو مواهبك، الله يمكنه أن يستخدمها لكي يخلق فرصًا لكي يعلن أخباره السارة.

هدف الكرازة هو ربط الناس برسالة إنجيل الله. وبشكل أكثر وضوحًا يمكن القول إن رسالة الكرازة هي دعوة الناس للإيمان بالمسيح يسوع ولثقة فيه وطاقته، والابتعاد عن رفض الله لقبول سيادته على حياتنا. حين ندرك أننا مخلوقون من أجله، نفهم ما هي العبادة، ونفهم قوة الروح القدس المغيرة في حياتنا. الناس يختبرون الكمال حين يحولون حياتهم إلى تعبيرات حياة من العبادة لله من خلال الطاعة، والذبيحة، والإيمان، والمحبة (غلاطية ٥: ١٣-٢٦).

في خروج ٨: ١ يوصي الله موسى بأن يذهب إلى فرعون وأن يقول له «اطلق شعبي» واليوم يريد الله أن يطلق أسرى الخطية أحرارًا. مثل موسى، يطلب الله منا أن نذهب للعالم وأن نعلن رسالة الحرية، وإنه ليس هناك احتياج للناس ليظلوا مقيدين بأي صورة لأن الله جعل من الممكن أن نحيا حياة الحرية من

أول لقاء للمجموعة يجب أن يتم استخدامه في التعرف على بعضكم البعض، وتأسيس شكل الإطار العام الذي ستكون عليه هذه المجموعة، وفي الحوار بشأن ما هي الكرازة والصفات الأساسية الخمس للكراز.

## الجلسة في عبارة

من خلال مجموعة ADVANCE سننمو معًا في الصفات الكرازية الخمس ونشجع وندريب بعضنا البعض بينما نعتمد على الدعم الإلهي المتاح لنا لتنفيذ المهمة.

## خلفية الجلسة

مكان جيد للترحيب بالناس إلى رحلة ADVANCE ولبدء النقاش حول الكرازة هو أن نتذكر الدعوة إلى الكرازة وأنها أمر شخصي. انظر إلى الكيفية التي دعا بها يسوع بطرس وأندراوس لتبعيته في بداية إنجيل مرقس (مر ١: ١٦-١٨). لقد دعا الصيادين الشباب من الشاطئ وطلب منهما أن يتركا شباكهما (عملهما) ويتبعاه

• وَلَا نَفْسِي تَمِينَةً عِنْدِي، حَتَّى  
• أَتِمِّمَ فِرْحَ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي  
• أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ  
• بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»  
• **أعمال ٢٠: ٢٤**

ببساطة شديدة الكرازة تعني إعلان الأخبار السارة. المقصود بالأخبار السارة هو إنجيل يسوع المسيح: إن الخطاة (المتمردون) من البشر تمت مصالحتهم مع الله من خلال عمل يسوع المسيح المخلص. يمكن أن نختير الحياة الأبدية وأن نستمتع بعلاقة كاملة مع الله بسبب يسوع المسيح والذي حمل عنا عقاب الموت الذي نستحقه.

انظر إلى التعريفين التاليين للكرازة:

• «الكرازة هي تقديم يسوع  
• المسيح لأشخاص خطاة من أجل  
• أن يتمكنوا بقوة الروح القدس،  
• من أن يضعوا ثقتهم في الله من  
• خلاله.»

• جيه آي باركر J. I. PACKER

• الكرازة هي... «إعلان يسوع  
• الكتابي التاريخي كمخلص ورب  
• بمنظور يستهدف إقناع الناس  
• لأن يأتوا له بشكل شخصي وأن  
• يتصالحو مع الله.»

• **بيلي جراهام BILLY  
• GRAHAM.**

انتظر قليلا: ماذا يمكن أن نتعلم عن مهمة الكرازة من هذين التعريفين المختصرين (بعض الكلمات تم وضع خط تحتها من أجل المناقشات).

• خلال يسوع المسيح وبقوة الروح  
• القدس (رومية ٨ : ٢). الهدف من  
• الكرازة هو نفس الهدف الذي كان  
• لموسى وشعب إسرائيل - العبادة.  
• «أطق شعبي حراً ليعبدوني.»

• يجب أن نكون عابدين للرب،  
• وشاهدين عنه، لكي يمكن للآخرين  
• بدورهم أن يعبدوه ويشهدوا عنه.

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (٢٠-٢٠ دقيقة)

• اقضوا بعض الوقت في التعارف مع  
• كل أعضاء المجموعة وابدأوا في  
• معرفة بعض بشكل جيد. ربما تقرر  
• القيام بشيء ما لكسر حاجز الثلج  
• كنشاط ما. أو ربما يمكن فقط أن  
• تجعل كل الناس يشاركوا ببعض  
• المعلومات الأساسية عن أنفسهم  
• بالدور بأي طريقة ترغب فيها. أو  
• يمكن قراءة الجزء الخاص بالمقدمة  
• كطريقة لشرح كيف ستسير هذه  
• المجموعة، وكيف ستتم إدارتها في  
• الأشهر التالية.

## صلاة

• صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي  
• الله، طالباً تعامله مع أية مواقف،  
• إيجابية أو تشكل تحدياً للناس، بناء  
• على وقت مشاركة الأخبار.

### تعليم (٢٠-٢٠ دقيقة)

• قم بتقديم المادة التالية بالطريقة  
• المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة  
• كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

• «وَلَكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ،»

ما تعلمه كلمة الله. (رومية ١٠: ١٧).

### كارز مُصَلِّي

علينا أن نخضع لقوة الروح القدس من أجل مهمة الكرازة، لأن الأمر لا يتم بقوتنا بل بقوة الله التي تأتي بالخلص للناس. لذا لا بد أن نلزم أنفسنا بأن نحيا حياة ممتلئة بالصلاة وأن نطلب من الله أن يرتب لنا فرصاً لمشاركة إيماننا ولنرى حياتنا وهي تتغير نتيجة لهذا.

### كارز مسئول ومُحاسب

القداسة موجودة في جوهر رسالة الكتاب المقدس. مشاركة قوة الله المغيرة للإنجيل بطريقة صادقة وأصيلة تعني أن نحيا حياة مسئولة ومحاسبة أمام الغير لكي يتفق ما نعلم به من على المنبر مع ما نعيشه.

تشجيع بعضنا البعض في النجاح، والوقوف بجانب بعضنا بعضاً في الفشل، أمر بالغ الأهمية بينما نسعى لننمو كشعب مقدس يشارك برسالة مقدسة. (جامعة ٤: ٩-١٢، أمثال ٢٧: ١٧، ١ تسالونيكي ٥: ١١، يعقوب ٥: ١٦).

### كارز ملتزم

التخطيط/الانتباه أمر هام في التبشير (أعمال ١٧: ٣٠). لا بد أن نفهم وأن نكون مدركين للفرص التي نقابلها كل يوم، لمشاركة محبة الله وليس فقط لمشاركة قصة يسوع ببساطة، بل لدعوة الناس لسماعها كمدخل لحياة جديدة، ومساعدتهم على بدء مسيرة تلمذة مغيرة.

### كارز مُلهم

بينما نشارك برسالة الإنجيل مع العالم الذي يحتاج إليها لا بد أيضاً أن نلهم الكنيسة للقيام بنفس الأمر. التبشير هو عمل كل مؤمن

تتضمن الكرازة رسالة مُعلنة، وتقديم ليسوع المقام، ومحاولة لإقناع المستمع بأن يقبل الأخبار السارة. ولكن مع أن الكلام أمر جوهري في الكرازة إلا أننا لا بد أن نسعى لتخطي مجرد التواصل اللفظي.

قال ديفيد واطسون «ما لم يكن هناك إظهار لقوة الروح القدس، فإن إعلان الإنجيل يكون باطلاً. تلك لن تكون كرازة.» الكرازة هي نشاط روحي، يكون فعالاً فقط حين يتحرك الله بقوة. إن كانت الكرازة تتعلق فقط بتغيير تفكير الناس، فيمكننا أن نعتمد على الإقناع فحسب. لكن الكرازة تتعلق بالخلص: من خلال رسالتنا، ييكت روح الله الناس، ويعطيهم الإيمان، ويبدأ عملية التحول في القلوب.

الكرازة بدون قوة الروح القدس ليست إلا عملية تسويق. من الناحية الأخرى مثلما يقول ليونارد رافنهيل، يمكننا أن نكون واثقين من أن «أي طريقة للكرازة ستنجح إن كان الله فيها.»

هدف الكرازة هو عمل تلاميذ وعابدين بالروح والحق (يوحنا ٤: ٢٢) لذا الكارزين أيضاً لا بد أن يكونوا عابدين حقيقيين.

جلسات مجموعة **ADVANCE** هذه سوف تساعدك على أن تنضج كعابد مخلص للرب، وأن تنمو في خمس صفات جوهرية للكارز.

### كارز يُعلم الكتاب المقدس

لا بد أن نعرف الرسالة التي نعلنها بأكثر عمق ممكن. لنفعل هذا لا بد أن نكون ملتزمين بقراءة ودراسة كلمة الله لكي يكون إعلاننا للرسالة ليس مبنياً على أفكارنا ولا افتراضاتنا الشخصية عن الإنجيل بل بناء على

لسماع الآراء بشأنه. القراءات المقترحة عن الكرازة يمكن أن تساعد في الأمر!

## صلاة

أشكر الله من أجل إنجيله المذهل، وأشكره لأنه اختار أن يجعلنا جزءاً من عمله الخلاصي في العالم. صل طالباً قوته لكم جميعاً لتكونوا رسله بالكلمات وبالأفعال، بينما تعيدونه بالروح والحق. اطلب من الله أن يعينكم للنمو في الصفات الخمس الجوهرية للكارزين بينما تنمون معاً في مجموعة **ADVANCE**.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضاً.

## رسائل وتواريخ (١٠ دقائق)

اختتم هذه الجلسة الأولى بأن تطلب من الجميع أن يقوموا بتحميل والدخول على نظام للرسائل يعمل لدى كل أعضاء المجموعة. WhatsApp أو Facebook Messenger تطبيقين مجانيين ويعملان بشكل جيد. قوموا بعمل مجموعة لإستخدامها في التواصل معاً في الوقت الذي بين الجلسات، ومن أجل الأخبار، وطلبات الصلاة، والاختبارات، وغيرها. أخيراً، قوموا بتحديد موعد للقاءات التالية بأكبر عدد ممكن من الجلسات التالية. تحديد مواعيد ستة أشهر مقدماً أمر مثالي لكي يمكن للجميع الإلتزام بهذه المواعيد وكتابتها بشكل مبكر في أجندتهم كأولوية.

بالمسيح، ولذا فتشجيع الكنيسة من أجل القيام بهذه المهمة لأبد أن يكون إلتزاماً لدى كل مبشر. (عبرانيين ١٠: ٢٤-١٥).

انتظر قليلاً: فكر في هذه الصفات الخمس الجوهرية. أي ترى نقاط قوتك ونقاط ضعفك في كل صفة منها؟

## مناقشة (١٥ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

- ما دورنا في الكرازة وما دور الله فيها؟
- كيف يمكننا التحقق من أننا كارزين صادقين وعابدين مخلصين؟
- كيف تأمل أن تنمو في الأشهر التالية من خلال مجموعة **ADVANCE**؟

«إن كان الخطاة سينعرضون للعنة، فدعونا على الأقل نجعلهم يعبرون إلى الجحيم فوق أجسادنا. وإن كانوا سيهلكون، فدعوهم يهلكون بينما نحاول الإمساك بركبهم لتشجيعهم على البقاء. إن كان لايد للجحيم أن يمتلئ فعلى الأقل، دعونا نذكره على ألسنتنا ولا نسمح لأي شخص بالذهاب إليه دون تحذير ودون صلاة من أجله.»

تشارلز سيرجن CHARLES SPURGEON

## تطبيق (٥ دقائق)

فكر في تعريف كتابي صحيح للكرازة (الأفضل أن يكون به شواهد من الكتاب المقدس) لتحضره للمجموعة في اللقاء القادم في وقت النقاش





# الجلسة الثانية هوية الكارز

في اللقاء الثاني للمجموعة ستحدثون معًا عن هوية الكارز وعلاقتها بهوية الله ذاته، وبقصه إنجيله.

## الجلسة في عبارة

هوية المبشر متأصلة في هوية الله الأب: نحن أولاده وحاملي رسالته.

## خلفية الجلسة

في قمة خدمة بيلي جراهام، شعر المسيحيون الشباب بالإلهام لاتباع مثاله وليصبحوا مبشرين برسالة الأخبار السارة. عبر السنوات العشرين التالية كان هناك تغيير ملحوظ في تطلعات وطموحات الشباب المسيحي. مع أن دور المبشر المسيحي كان ينظر له في السابق على أنه ذروة الخدمة المسيحية، إلا أن تطلعات الشباب المسيحي الشائعة اليوم هي أن يصيروا قادة للعبادة، أو خدام وسط الشباب، أو ربما راعي للكنيسة.

لا شك إن الكنيسة استفادت كثيرًا من الموسيقيين الموهوبين، أو من صناع الأفلام الموهوبين، وأيضًا من الأشخاص الذين يستخدمون مواهبهم الخلاقة بأشكال أخرى على المستويين الشخصي والجماعي في العبادة، والله تم الاحتفال به وتمجيده من خلال جهود هؤلاء الأشخاص الأملاء. لكن قبل أن يصبح أحدهم عابدًا حقيقيًا، بالروح والحق

(يوحنا ٤: ٢٣) لابد أن يكون قد سمع الإنجيل وتجاوب معه (رومية ١٠: ١٤-١٧).

بنفس الشكل، دور الراعي أو المعلم أساسي من أجل التلمذة ولا يجب الاستهانة به. لكن الراعي لن يكون لديه أية رعية يهتم بها إن ظلت المقاعد فارغة بسبب قلة الجهود المرسلية، وضعف الكرازة للعالم.

المجيء بالناس إلى مكان العبادة الحقيقية يحتاج منا أن نشرح لهم الإنجيل، وبينما نضع هذا الأمر في ذهننا، لا يجب على أي واحد منا أن يتخاذل عن مسئولية مشاركة الأخبار السارة مع العالم بمشاركة إيماننا بالرب يسوع المسيح مع جميع الناس بقوة الروح القدس (أعمال ١: ٨). يعلم الكتاب المقدس إن كل المؤمنين مدعوون ليعملوا عمل المبشر (متى ٢٨: ١٩، ٢ تيموثاوس ٤: ٥)، ولكن هناك من لديهم دعوة خاصة للتبشير أو ليكونوا مبشرين (أف ٤: ١١). بالنسبة لهؤلاء الناس الكرازة بالإنجيل ليست مجرد أمر يحدث من يوم إلى يوم، ولكنها التركيز الأساسي لحياتهم.

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (٢٠-٣٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. اطلب من أعضاء المجموعة مشاركة التعريفات الكتابية للكرازة (من الجلسة ١، التطبيق) وناقشوها معًا. بالنسبة للمجموعات الأصغر يمكن القيام بهذا الأمر كتمرين

لكل المجموعة، وللمجموعات كبيرة العدد، يمكنك الانقسام لمجموعات صغيرة للمناقشة لكي يمكن أن تتم تغطية الأجزاء الأساسية للجلسة إن كان أحد الناس لم يحضر الجلسة الماضية.

## صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

## تعليم (٢٠-٣٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءة لها كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

«أَنَا أَنَا شَيْدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْعَتِيدِ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ: أَكْرَزْ بِالْكَلِمَةِ. اعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مَنَاسِبٍ وَغَيْرِ مَنَاسِبٍ. وَبِخ، أَنْتَهْرِ، عِطْ بِكُلِّ أَنْبَاءٍ وَتَعْلِيمٍ. لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسِبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةَ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعِهِمْ، فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخَرَافَاتِ. وَأَمَّا أَنْتَ فَاصْحٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. اِحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. اَعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدْمَتَكَ.»

## (٢) تيموثاوس ٤: ٥-١)

أتباعه القيام به بالذهاب إلى العالم كله وتلمذة الناس. لكن حين نصل إلى هذه الفقرة القصيرة الواردة في أفسس ٤: ١١-١٢، والتي تركز على الدور المحدد للمبشر إلى جانب دور الراعي، والمعلم، والنبى، والرسول، والتي يتم استخدام كل منها لبنيان جسد المسيح. كما أننا نرى إنسانًا اسمه فيلبس في أعمال الرسل والذي قيل عنه لقب خاص إنه مبشر (أعمال ٢١: ٨). فماذا نفهم إذن عن دعوة المبشر؟ هل هي دعوة للجميع أم أنها دعوة لبعض الناس المحددين؟

ربما تعرف كلمات ٢ كورنثوس ٥: ١٧، حيث يتحدث بولس عن التحول إلى خليفة جديدة من خلال المسيح. لا شك أنك استخدمت هذه الآية حين كررت برسالة الإنجيل. ولكننا لا نقتبس بقية الفقرة الكتابية في العادة.

«إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيفَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا. وَلَكِنْ الْكُلُّ مِنْ اللَّهِ، الَّذِي صَالِحْنَا لِنَفْسِيهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمَصَالِحَةِ، أَيَّ إِنْ اللَّهُ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مَصَالِحًا الْعَالَمِ لِنَفْسِيهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِيْنَا كَلِمَةَ الْمَصَالِحَةِ. إِذَا نَسَعَى كَسْفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَانَ اللَّهُ يُعْطِيْنَا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ.»

## (٢) كورنثوس ٥: ١٧-٢٠)

الله مشغول بعمل مصالحة الخليقة لنفسه من جديد وهو يريدنا، نحن شعبه الذي تمت مصالحته، أن نلعب دور السفراء الذين يحملون رسالته المغيرة. هذا ليس أمرًا «للمبشرين المحترفين» ولكنه دعوة لكل

ما معنى أن نكون مدعويين لعمل المبشر؟ أليس جميع المؤمنين مدعويين لمشاركة أخبار يسوع المسيح السارة مع العالم؟ التكليف الأعظم الذي كلفنا به المسيح في متى ٢٨ يبدو أنه أمر على جميع

لكي يخلصوا وتتبدل حياتهم برسالة الإنجيل.

• تمت الصلاة والتحدث علي حياتك بكلمات نبوية بأن تكون خادمًا للرب.

• أنت مستعد للذهاب حيثما تحملك رسالة الإنجيل.

انتظر قليلا: اقضوا بعض الوقت في التحدث عن هذه العبارات السابقة وإن كانت جميعًا أو ربما بعضها يمس قلبك. شارك (أو اطلب من واحد أو اثنين من المجموعة) مشاركة كيف أتيت إلى الإدراك إن الله دعاك لتكون مبشرًا.

يخبرنا الكتاب المقدس بأن الله لا يريد أن يهلك أي إنسان (٢ بطرس ٣: ٩). المبشر شخص ملزم بالذهاب إلى العالم كله لأنه يحمل نفس قلب الأب. نحن لا نبشر لأن علينا أن نفعل هذا (بدافع الواجب أو الخوف) ولكننا نفعل هذا لأن قلوبنا متوافقة مع قلب الأب السماوي. هويتنا ليست في أن نصبح مبشرين، بل في أن نكون أولادًا لله، لأننا صرنا ورثة له من خلال هذا الإنجيل الذي نركز به (يوحنا ١٢: ١).

بغض النظر عن مواهبك أو دعوتك، لا أحد لديه القوة ليخلص نفسه أو أي شخص آخر. يمكننا فقط أن نكون رسلا لله لأنه هو وحده الذي يخلص. وهو يدعونا لمشاركة قلبه للضالين بينما نمو في معرفته أكثر وأكثر كأب محب، وبينما نعلن قوته المخلصة للعالم.

### مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

المؤمنين، ولكن هذه السفارة يمكن أن تبدو مختلفة من شخص إلى آخر. فكر في الأمر بهذه الطريقة: في فريق كرة القدم، كل لاعب يسعى للفوز في المباراة، ولكن المهاجمين هم المكلفون تحديدًا بإحراز الأهداف. هذا لا يعني إن اللاعبين الآخرين لا يمكنهم أن يسجلوا الأهداف أو أنهم لن يسجلوا أي أهداف، ولكنه يعني إن الوظيفة الأساسية لخط الهجوم هي تسجيل الأهداف. بنفس الطريقة يمكن القول إنه بينما تسعى كل الكنيسة وراء هدف استرداد ملكوت الله بصورته الكاملة، لدينا جميعًا أدوارًا مختلفة علينا أن نلعبها في الشهادة والكراسة. إلا أن هناك البعض المدعوون بشكل خاص لكي تكون أولوية حياتهم هي الكراسة بالإنجيل، على حساب أمور أخرى في الغالب. هؤلاء هم المبشرون، مثل فيلبس، والذي نقرأ عنه في أعمال ٢١: ٨.

إن كانت بعض العبارات التالية تمسك بقوة من ال داخل، فيمكن أن تكون دعوة المبشر على حياتك بالفعل:

• تتوق لأن ترى الضالين ينالون الخلاص.

• أنت تشعر أنك ملزم بأن تركز برسالة الإنجيل في وقت مناسب وغير مناسب.

• تثابر في المهمة بغض النظر عن الصعوبات التي تواجهها.

• لا تساوم أبدًا في نزاهة الرسالة التي تشاركها بغض النظر عما تريد الأذان المستحكة أن تقولها.

• أنت موحد الذهن ولا تريد شيئًا إلا أن تصل بالرسالة إلى الضالين

يسوع المسيح. اقضوا بعض الوقت في الصلاة لبعضكم البعض لكي يجلب الله المزيد من الوضوح لدعوة كل واحد منكم كمبشر، ولأن يوفر فرصًا لكم لمشاركة رسالة الإنجيل، وأن يكون لديكم المزيد من الجرأة بينما تفعلون هذا.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.

- هل هناك فرق بين الشهادة الشخصية والكرازة؟
- لو كان الجميع متوقع منهم أن يعملوا عمل المبشر، فلماذا هناك من هم مدعوون ليكونوا مبشرين؟
- كيف تطور في أنفسنا قلب الآب نحو الضالين؟

«المدعو لكي يكون مفرزًا ليعمل عمل المبشر، عليه أن يكرس وقته وجهده ويركز فكره على هذه المهمة الإلهية. فلا يجب أن يتشتت بأي شيء آخر يحتمل أن يشغله عن هذه المهمة. الاضطهاد لن يضعف قراره. إقناع ومجادلات الآخرين سيتلاقىها آذان صماء. فقط قيادة الله الواضحة ستجعله يغير خدمته.»  
**بيلي جراهام.**

## تطبيق (٥ دقائق)

لا نشارك رسالة الإنجيل لأننا «مبشرون» بل لأننا اخترنا تحولاً في حياتنا بفعل محبة الآب، ومعه نريد أن يعرفه العالم كما نعرفه نحن.

عبر الشهر القادم، اقرأوا إنجيل مرقس في الخلوة اليومية وانتبهوا لواحدة من الأفكار الرئيسية في إنجيل مرقس، إن يسوع هو ابن الله، الخادم الذي أتى لكي يفعل مشيئة الآب. بينما تقرأ، وتعاود قراءة إنجيل مرقس بهذا المنظور، اطلب من الله أنه يؤكد هويتك في ضوء من هو.

## صلاة

اشكر الله الآب السماوي الذي لا يريد أن يهلك أحدٍ ودبر طريقًا للخلاص للجميع من خلال الثقة في ابنه





# الجلسة الثالثة رسالة المبشر

في هذه الجلسة سندرس معًا رسالة الإنجيل ذاتها. ما هو الإنجيل؟ هل لدينا فهم كافٍ للرسالة التي نبشر بها لكي نتمكن من توصيلها بوضوح؟

## الجلسة في عبارة

رسالة المبشر هي يسوع المسيح. جاء المسيح. صلب المسيح. قام المسيح. والمسيح سيعود.

## خلفية الجلسة

كتب القديس أوغسطينوس عبارته الشهيرة «يا رب لقد خلقتنا لذاتك، ولن تجد نفوسنا راحتنا إلا فيك.» ينقل الإنجيل الناس من اليأس والظلمة والانكسار والحياة الخالية من الرجاء إلى الفرح والنور والمحبة والرجاء. يحرك الإنجيل القلوب التي لم تجد راحتها للاقتراب من خالقها من أجل الحصول على الشبع. لكن للأسف يبدو أن الكثير من أتباع المسيح فقدوا الثقة في قوة الإنجيل اليوم. هناك الكثير من الأسباب التي تجعل المؤمنين لا يشاركون رسالة الإنجيل مع الآخرين ومنها الخوف، والشعور بعدم الكفاءة، والأمل في أن شخصًا آخر سيلعب هذا الدور. ولكن جوهر الأمر هو أن هذه الأسباب جميعًا تعود إلى نفس الأمر: افتقار فهم الإنجيل وفقدان الثقة في قوته.

في رومية ١ يعلن الرسول بولس بكل جرأة «لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة لله للخلاص لكل من يؤمن: لليهودي أولاً ثم لليوناني.» (رومية ١: ١٦). إن فهم الإنجيل كقوة الله للخلاص يعني فهم أمر يتعلق بمن هو الله، وما فعله، وما يعنيه هذا للعالم. الأمر كله متضمن في فهم من هو يسوع المسيح. لكن هذا ليس فلسفة مجردة ولا منفصلة بعيدة عن عالم الواقع أو منعزلة في قاعات المحاضرات. إن فهم رسالة الإنجيل يساعدنا على أن نتقرب من الأسئلة الجوهرية في وجودنا وفي هوية الإله الذي خلقنا. أسئلة مثل:

## «من أنا؟»

كل إنسان يطرح هذا السؤال بطريقة أو بأخرى. ما معنى هذه الحياة؟ هل هناك هدف لها؟ ما هي هويتي؟ إن الإجابة هي إنك ابن لله، مخلوق بواسطته، ومحبوب منه.

## «من هو الله؟»

هناك الكثير من الديانات في العالم. حتى لو كان الله موجودًا فهل من الممكن أن نعرف حقًا من هو وأن نتأكد من أننا نعبد الإله الحقيقي؟ نعم. الله جعل نفسه معروفًا من خلال الخليقة، ومن خلال خبرات المؤمنين به في كل مكان حول العالم، ومن خلال شخص يسوع المسيح.

إنه الخالق (إشعيا ٤٤: ٢٤) وهو حامل كل الحياة بكلمته (عبرانيين ١: ٣) وهو سيد الكون (مزمور ١٤٨: ٧-١)، وهو أب سماوي محب وكامل (مزمور ١٨: ٣٠، متى ٦: ٩؛ مزمور ٥٧: ١٠) وهو يتوق لأن يسترد البشرية

## صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

## تعليم (٢٥-٢٥ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقرائها ككلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

• «وَأَنَا لَمَّا آتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ،  
• آتَيْتُ لَيْسَ يَسِمُو الْكَلَامَ أَوْ الْحِكْمَةَ  
• مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ، لِأَنِّي لَمْ  
• أَعِزَمُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بِنِكْمِ إِلاَّ  
• يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِبَاهَ مَصْلُوبًا.»  
• ١ كورنثوس ٢: ٢-١

يكشف بولس هنا عن التزامه بالحق وبقوة قصة يسوع بإعلان إنه قرر إنه حين يكون موجودًا عندهم فهو لا يريد أن يعرف بشيء إلا يسوع المسيح وإياه مصلوبًا. هذا هو جوهر رسالة الإنجيل: إن الله ذاته دخل إلى الفوضى الموجودة في العالم في شخص يسوع المسيح، وعاش حياة كاملة، ومات على الصليب ليأخذ الموت الذي نستحقه، وقام من الموت في اليوم الثالث كاسرًا لعنة الموت مرة وإلى الأبد (عبرانيين ٢: ١٤).

الخلاص والحياة الحقيقية يمكن العثور عليهما من خلال الإيمان به وحده. نشارك هذا الحق ليس فقط لتغير الأذهان، بل لنأتي بحياة جديدة وبتحول جذري لكل إنسان، وهو تحول لا يمكن أن يحدث إلا بالإيمان بيسوع المسيح.

المكسورة إلى العلاقة معه من جديد.

## «من هو يسوع المسيح؟»

أكثر شخصية تفرض نفسها على التاريخ الإنساني. القليل من المؤرخين يشككون في أنه كان موجودًا، ولكن من هو؟ معلم حكيم؟ رجل محتال؟ رجل مجنون؟ في الحقيقة، هو من يقول إنه هو: مخلص العالم، الذي من خلال حياته، وموته، وقيامته، جعل من الممكن لكل إنسان أن يصير ابنًا لله (١ يوحنا ٥: ١١).

مع أن هذه النوعية من الأسئلة يمكنها أن تكون نقطة بداية جيدة للحديث عن الإنجيل، إلا أنها لا تقود بالضرورة إلى الفهم الكامل والكافي لما يعنيه الإنجيل. لكنها قد تكون نقاطًا نبدأ منها بناء العلاقة. ولا بد أن نحفر بعمق في الكتاب المقدس لكي نتحقق إنه من خلال هذه الأسئلة يمكننا أن نرشد الناس بالكامل إلى رسالة المسيح الكاملة.

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (١٥-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. اطلب من أعضاء المجموعة مشاركة رحلتهم مع إنجيل مرقس عبر الشهر الماضي (الجلسة ٢: التطبيق). استخدم هذا الوقت للتأكيد على هوية المبعثر مرة أخرى في ضوء حياة يسوع كخادم لله.

انتظر قليلا: جزء كبير من هذه الجلسة سوف يستكشف ما هو الإنجيل. استخدم الأجزاء التالية (في الملاحق) لكي تشعل نقاشات بشأن ما نؤمن أنه ماهية الإنجيل.

## عقيدة الإنجيل (ملحق ١)

الإطار اللاهوتي النظامي للإنجيل.

## قصة الإنجيل (ملحق ٢)

بشكل عام، نفس رسالة الإنجيل التي تم تقديمها في المدخل النظامي السابق، يتم تقديمها هنا بتركيز أكبر على شرح القصة التي يتم سردها بأسلوب قصصي. مثال إنجيل كلام الشباب Youth

## Gospel Talk (ملحق ٣)

مثال النقاط الأربع THE4POINTS

## GOSPEL (ملحق ٤)

مثال الدوائر الثلاث (ملحق ٤) هذه الأمثلة يمكن إستخدامها لتقييم أسلوب محدد لتقديم الإنجيل. انتقي واحد منها (أو أكثر إن كان لديك ما يكفي من الوقت) وابحث كيف يتم شرح الإنجيل فيها. ما الذي ينجح بشكل جيد هنا وما الذي لا ينجح؟

قال فرانك تورك «ما تريح به الأطفال، تريح له الأطفال. إن ربحت الأطفال بالعاطفة، فستريحهم لصالح المشاعر...» إن كانت رسائل الإنجيل التي نقدمها سطحية، ومحاولات ذات بعد واحد لجذب قلب المستمع، فربما نرى الكثير من الأيدي التي ترتفع تجاوبًا معها، ولكن ما الذي تجاوبوا معه حقًا؟

رسالة الإنجيل تجلب معها بعض الأفكار الشديدة التحدي. فهي تصفنا كخطاة، وترغم إنا كائنات مكسورة وتستحق الموت. والأخبار السارة جيدة بالفعل لأنها يتم تقديمها في مقابل حالة إنسانية بالغة السوء.

مفهومنا عن طبيعة الله المحب المنعم، سوف يحدد مقدار حجم مشكلة الخطية في عيوننا. يصارع الناس مع فكرة الله القاضي الذي يديننا من أجل خطايانا، ومع فكرة الله المحب الذي يمكن أن يرسل الناس إلى الجحيم. من السهل أن نتعرض لإغراء التلاعب بعناصر الإنجيل تلك، أو أن نتجاهلها بالكامل، ولكن لو فعلنا هذا فنحن لم ننجح. المبشر لديه مسئولية أن يقوم بتفكيك مشكلة الخطية لكي يتم فهم قوة الصليب ورجاء القيامة على حقيقتها، وأن يعلن نعمة الله غير المستحقة التي تقدم لنا بمحبة والتي هي الرجاء الوحيد للبشر (مز ٣٩: ٧).

الخطية مشكلة عظيمة تم حلها بواسطة إله أعظم. تخفيف هذا الفهم أو تقديمه بسطحية يمكن أن يضعف رسالتنا للأخرين، ولذا لابد أن نلتزم بتقديم الحق بغض النظر عن مقدار التحدي الذي قد نشعر به. نقطة أخرى يمكن أن تفوتنا بسهولة هي فكرة إنا علينا أن نموت عن تمرکزنا حول ذواتنا، وأن نحمل الصليب، وأن نتبع يسوع بكل ما لنا (متى ١٦: ٢٤). الدعوة إلى الحياة ممثلة بالتضحية عادة يتم التقليل منها من أجل الحديث برسالة مفادها أن الله إله «سوف يجعلك سعيدًا». مات تشاندلر بقولها بهذه الطريقة:

«إن رسالة الإنجيل حيا جوهر الحياة المسيحية، وهي تقدم الأساس الراسخ لمقاومة الثقافة السائدة. لأننا حين نؤمن حقًا بالإنجيل، نبدأ في إدراك إن الإنجيل لا يلزم المسيحيين فقط لمواجهة القضايا الاجتماعية في المجتمع المحيط بنا ولكن الإنجيل في الحقيقة يخلق مواجهة مع الثقافة المحيطة بنا وأيضًا التي فينا.»

**ديفيد بلات DAVID PLATT**

### تطبيق (٥ دقائق)

شجع كل عضو من أعضاء المجموعة على بدء أو مواصلة خطة يومية لقراءة الكتاب المقدس باستخدام تطبيق YouVersion لقراءة الكتاب المقدس أو أي خطة أخرى للقراءات الكتابية. اندمجنا في قراءة الكتاب المقدس أمر بالغ الأهمية إن كنا نرين أن نمو في تبعيتنا للمسيح وأن نفهم الإنجيل بعمق لكي يمكننا مشاركته ببساطة.

مستخدمًا المادة الخاصة برسالة الإنجيل في هذا الكتاب وفي كتابك المقدس قم بكتابة شرح مختصر من ٣-٥ نقاط عن رسالة الإنجيل مدعمًا هذا الشرح بآيات من الكتاب المقدس بطريقة يمكنك مشاركتها مع المجموعة. في المرة التالية، سيتم تقييم هذه الرسائل من الناحية اللاهوتية، ومن ناحية فعاليتها، وقدرتها على التواصل.

### صلاة

اشكر يسوع لأنه جاء وعاش حياة كاملة، ولأنه أخذ مكاننا على الصليب، وأنه من خلال قيامته يمكننا أن نقبل في حياة جديدة. اطلب منه أن يساعدكم على فهم رسالته

«القوة الروحية التي في رسالة الإنجيل يتم إنكارها عندما نقوم بتعديل رسالة الإنجيل بتفريغها من محتواها. حين نشكك في أن الرسالة وحدها هي قوة الله للخلاص نبدأ في إضافة أمور أو استبعاد أمور، وفي الثقة في قوتنا الشخصية في الإقناع أو في تقديم الرسالة.»

لا بد أن نقدم رسالة الإنجيل الكاملة بكل وضوح، لأن الرسالة الناقصة ستفقد إلى مؤمنين ناقصين. جعل دراسة الكتاب المقدس اليومية أولوية في حياتنا أمر أساسي لكل مؤمن لا سيما لمن يسعون لتقديم الحق بشكل منتظم. كيف يمكننا أن نزعم أن لدينا إعلانًا من الكتاب المقدس إن كنا لا نسمح له بأن يغذي حياتنا بشكل يومي؟ نحن لسنا مدعوين فقط لنكون مبشرين، بل لأن نكون مبشرين يعلنون الكتاب المقدس.

### مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

• كيف تصف فهمك الشخصي لحق الإنجيل؟

• ما هي بعض تحديات شرح رسالة الإنجيل بشكل جيد اليوم؟

• كيف يمكننا أن نخلق نقاط ربط للرسالة مع المستمعين المعاصرين؟

• ماذا نعني حقًا بقول إن علينا أن نكون «مبشرين يعلمون الكتاب المقدس»؟

بالمزيد من الوضوح، وأن تعرفوا رسالة الإنجيل بشكل أكثر عمقًا، وأن تكونوا قادرين على مشاركتها ببساطة وبصدق مع من يحيطون بكم. اشكروا الله من أجل الفرص التي يعطيها لكم، وصلوا لأن تكونوا مؤهلين لتكونوا أمناء في التعامل مع هذه الفرص بينما تقضون وقتًا في كلمته وفي محضره.

### المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.



# الجلسة الرابعة

## عمل المبشر

متماسكة. فبينما أنه من الحقيقي إن حياتنا يجب أن تعكس الأخبار السارة الخاصة بملكوت الله بنفس المستوى الذي يجب أن تعمله كلماتنا ووعظنا وتبشيرنا، وهذا هو ما تعكسه كلمة الكرازة أو التبشير في معناها اللفظي. يمكن أن نصلح العبارة لنقول

«أركز بالإنجيل في كل وقت، ولأن هذا ضروري، فعليك إستخدام الكلمات أيضاً.»

إن كلمة «التبشير» بالفعل مثل كلمة «إعلان البشارة» يحملان في داخلهما ارتباطاً لا ينفصم مع الكلمة المنطوقة التعبيرات اللفظية. فبعد كل شيء، يمكن أن تحيا حياة بارة، ولكن إن لم تخبر أبداً بشأن الرجاء الذي لك في يسوع المسيح فكيف سيتمكن العالم من أن يعرف سبب نوعية الحياة التي تحياها بهذا الشكل؟

«أن تظل صامتاً وتسمح للآخرين بأن يفسروا أفعالك أمر خاطئ. الله ذاته لم يفعل هذا الأمر. النقاط المحورية في أفعال الله الفدائية في التاريخ دومًا كانت مصحوبة بإعلان منطوق.»  
**ويل مينسجر WILL METZGER.**

كان التبشير بالإنجيل أمرًا محوريًا من أجل انتشار رسالة الإنجيل كما نرى في العهد الجديد (أعمال ٢: ١٤) ولكن هناك بعض الناس في أيامنا الذين يؤمنون بأن التبشير موضة قديمة، ولم يعد الطريقة الأفضل لتوصيل الإنجيل إلى العالم. بالتأكيد نريد أن نكون خلاقين في تبشيرنا، وأن نتطور في تواصلنا (ربما يمكننا أن نتواصل بطرق جديدة مثل الأفلام، أو كتابة الأغنيات)، ولكن الكتاب

ما مقدار أهمية الوعظ بالنسبة للمبشر؟ هذه الجلسة فرصة للتفكير في هذه الفكرة الهامة بشكل كتابي ولتشجيع بعضنا بعضًا على تنمية وتطوير مهارتنا في الوعظ والكرازة والتواصل في خضوع كامل لقوة الروح القدس لتتميم هذه المهمة.

## الجلسة في عبارة

عمل المبشر هو إعلان رسالة الإنجيل مثلما هي معلنة من خلال كلمة الله المقدسة بقوة الروح القدس.

## خلفية الجلسة

وفقًا للتقليد، قال القديس فرنسيس الأسيزي ذات مرة: «أركز بالإنجيل في كل الأوقات، واستخدم الكلمات عندما يستدعي الأمر!».

هذا اقتباس شائع يستهدف توضيح أهمية عيش الحياة المسيحية التي يتجلى فيها الإنجيل. ولكن هناك مشكلات في هذا الفكر. أولاً، ليس هناك دليل حقيقي على أن القديس فرنسيس قال هذا الكلام من الأساس، على الأقل لم يكتب هذه الكلمات أبدًا. ثانيًا، والأكثر أهمية من هذا هو أن هذا بكل بساطة يعتبر عبارة غير

## تعليم (٢٠-٢٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

• «لَأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفِيمِكَ بِالرَّبِّ  
• يَسُوعَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ  
• مِنْ الْأَمْوَاتِ، خَلَّصْتَ. لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ  
• يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ». فَكَيْفَ  
• يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ  
• يُؤْمِنُونَ مَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟  
• وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ يَلَا كَارِزُ؟ وَكَيْفَ  
• يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يَرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ  
• مَكْتُوبٌ: مَا أَجْمَلُ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ  
• بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ.»  
• (رومية ١٠: ٩، ١٣-١٥).

هناك الكثير من الكلام عن إعلان رسالة الإنجيل. يحدد تيم كيلر على الأقل ٣٣ كلمة يونانية مختلفة يمكن ترجمتها إلى «تبشير» أو «إعلام». في هذا الجزء في رسالة رومية نجد إن بولس يستخدم كلمة «مبشرين/ يكرزون» للتعبير عن أهمية التبشير. بالنسبة لبولس الكرازة أمر بالغ الأهمية حتى أنه يقول لتيموثاوس أن يحافظ على أولوية الكرازة (٢ تيموثاوس ٤: ٢-٣). نرى في يوم الخمسين مثالا على كيف اختار الله أن يستخدم الأمر فنال الآلاف الخلاص ليس فقط بسبب أنهم رأوا آيات فائقة للطبيعة (مثل ألسنة النار أو التكلم بألسنة أخرى) بل من خلال سماع إعلان بطرس الممتلئ بالروح لرسالة الإنجيل.

إلا أن التبشير يمثل تحديًا اليوم، وهناك الكثيرون الذين لا يؤمنون بأن التبشير والكرازة بالإنجيل هما أفضل الطرق التي يمكننا من خلالها توصيل الأخبار السارة للناس. المشاركة الشخصية، الكرازة بالصدقة،

المقدس يلزمنا بأن نتمسك بالتبشير كعنصر محوري في مهمة مشاركة رسالة الإنجيل (١ كورنثوس ١: ٢٦؛ ٢ تيموثاوس ٤: ٢-١).

بالنسبة للمبشر، التبشير برسالة الإنجيل أمر محوري للمهمة التي دعينا لها. هذا التبشير لابد أن يشرح رسالة الأخبار السارة ليسوع المسيح بطريقة يمكن للمستمع أن يفهمها، وأن يقدم له دعوة يمكنه التجاوب معها بناء على ما سمعه باختيار أن يتبع يسوع المسيح (مرقس ١: ١٧؛ لوقا ٩: ٢٣). لكن الكلمات وحدها لا تكفي. الكلمات المنطوقة الصادرة من حياة غير خاضعة لله ستكون فارغة وستكون منافقة ومنفصلة عن قوة روح الله وبالتالي ستفتقر القوة التي يمكنها أن تخلص.

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (١٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. اطلب من واحد أو اثنين من أعضاء المجموعة مشاركة عرضهم لرسالة الإنجيل (الجلسة ٣: التطبيق) وقدموا تقييمكم لهما. لا تنس أن تكون إيجابيًا.

### صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

ومشروعات الخدمات الاجتماعية صارت طرقًا محبة لمشاركة الإيمان بطريقة لا تبدو صدامية. لكن لا يمكننا أن ننكر إن هناك قوة في الكرازة بالإنجيل، والكلمة اليونانية التي تأتي منها كلمة «تبشير» في الأساس تعني إعلان بشرى سارة وفي معناها اللفظي تتضمن فكرة التعبير بالكلام عن تلك الأخبار. إن لم تقدم أبدًا تفسيرًا للطريقة التي نحيا بها أو للرجاء الذي لنا، فكيف يمكن لأي إنسان أن يعرف الحق بشأن يسوع (١ بط ٣: ١٥)؟

الاستعداد. إن اعتمدنا فقط على بعض نفس أسلوب وشكل رسالة الإنجيل القديمة في كل مرة نقف فيها للوعظ أو الكرازة، ففي الغالب سوف تصبح عطاتنا بالية، وسنصبح مبشرين كسالى. أول كل شيء لا بد أن نقوم بالاستعداد بروح الصلاة، وأن نسأل الله أن يتحدث من خلالنا بواسطة روحه القدوس وأن يعطينا الكلمات التي يمكن أن نقولها. يجب أيضًا أن نعد عطات أو رسائل تضع في اعتبارها الجمهور الذي سيسمع تلك الرسائل.

انتظر قليلا: إن كنا نعرف أن التبشير أمر هام في حياة كل كارز أو مبشر، فكيف نتحقق من أن رسالة الإنجيل يتم توصيلها بوضوح كافي للمستمعين لكي يفهموها وتتاح لهم الفرصة لكي يقدموا رد فعل حقيقي لما سمعوه؟

انتظر قليلا: انظر إلى النصائح الست التالية للتبشير برسالة الإنجيل وفكر في بعض الأمثلة في خدمتك الشخصية والتي يمكن أن تساعد على التركيز على هذه الأفكار.

يجب أن نركز أو نبشر:

• **ببساطة:** الوضوح أمر بالغ الأهمية من أجل التواصل الفعال. الشرح البسيط يعني إننا لا بد أن نفهم رسالتنا بكل عمق.

• **بجرأة:** لا بد أن نركز باقتناع وبثقة في الحق الموجود في رسالتنا.

• **بروحانية:** لكي تستقبل القلوب الميتة رسالتنا وتنال الحياة، لا بد أن يعمل روح الله. لذا لا بد أن تتم كرازتنا بخضوع لقوة الروح القدس لتنفيذ تلك المهمة.

• **بشكل متفرد:** لا بد أن نقدم المسيح بشكل فريد أمام الجميع، ولا بد أن يظل محوريًا في رسالتنا.

• **بمحبة:** نحن لا نربح الناس لأفكارنا ولا لحكمتنا، بل لحقيقة واحدة هي شخص يسوع المسيح. يجب أن نركز

إن معرفة جمهورنا وبيئتهم أمر بالغ الأهمية لأنه يساعدنا على التفكير بحرص في الأمثلة التي نقدمها لهم والأفكار التي يمكنها توصيل رسالتنا لهم لكي يمكن أن يفهموا ما نشاركه. إن كنا نركز برسالة الإنجيل لمجموعة من المراهقين، فربما يمكننا أن نستخدم ألقابًا مختلفة عن التي نستخدمها مع الأشخاص الأكبر سنًا.

إن رسالة الإنجيل في حد ذاتها لا تتغير ولكن الطريقة التي نعبر بها عن الرسالة، والأمثلة التوضيحية التي نستخدمها، والأطر الثقافية التي نتحدث بها يمكن أن يتم تفصيلها خصيصًا للأشخاص الذين أمامنا. ما نركز به لا يتغير، ولكن كيفية الكرازة هي التي تتغير.

لهذا لا بد للمبشر أن يقضي وقتًا في

«وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضَعْفٍ،  
وَخَوْفٍ، وَرَعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. وَكَلَامِي  
وَكَرَّازَتِي لَمْ يَكُونَا يَكْلَامَ الْحِكْمَةِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ الْمَقْبُوعِ، بَلْ يَبْرَهَانَ  
الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ  
بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.»  
(١ كورنثوس ٢: ٣-٥).

نحن نتوق لعبادة الله بالروح والحق  
(يوحنا ٤: ٢٣) وكرازتنا لا بد ألا تختلف  
عن هذا. نحن نعلن حقه بقوة  
الروح القدس كعابدين نعطي شهادة  
للواحد الذي نعبده لكي يمكن  
للآخرين أن يأتوا ويعبدوه.

### مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا  
الأفكار التالية:

- هل التبشير أمر مناسب في  
عالم اليوم؟

- كيف يمكننا أن نظل ماهرين  
كمبشرين بالإنجيل في مواجهة  
احتياجات العالم المتعددة؟

- ما هي نقاط قوتك ونقاط ضعفك  
ككارز أو مبشر أو كمتواصل؟

- كيف يمكنك أن تستعد لتقديم  
رسالة الإنجيل؟

- «الفرق بين الكرازة الجيدة والكرازة  
العظيمة تكمن في الأساس في  
عمل الروح القدس... يجب أن  
نعمل وإجبتنا لكي يكون التواصل  
جيداً، وأن نترك الأمر لله بشأن  
الكيفية التي يجعل بها هذا  
التواصل عظيماً ومؤثراً في حياة  
المستمع.»

تيم كيلر TIM KELLER

باتضاع وأن نعطي احتراماً للشخص  
الذي نشارك عنه (الله) وأن يكون  
لدينا شفقة على من نشارك معهم  
(أولاده).

- **بشكل شخصي:** يمكننا أن  
نقدم أمثلة على رسالة الحق الذي  
في الإنجيل بمشاركة تأثيره على  
حياتنا، وبناء جسور مع المستمعين  
وظروفهم.

مع أن تلك النصائح قد تعينك كثيراً،  
ولكن من المهم أن تتذكر إنه لا يوجد  
قدر كافٍ من المهارة في توصيل  
الرسالة يمكنه أن يجذب الناس  
للدخول إلى ملكوت الله.

- «إن تعلمنا للأساليب الفعالة  
في التبشير شيء، والتبشير أو  
الوعظ برسالة ترفع الحجاب من  
على العيون ليرى الناس وجه الله  
شيء آخر تماماً.»  
ديفيد واطسون DAVID WATSON.

تبشيرنا وكرازتنا لا بد أن تعطي  
مساحة للروح القدس ليتحرك بقوة.  
بينما من المهم أن نفكر بعناية  
في الكيفية التي نوصل بها رسالة  
الإنجيل، لكننا في نهاية المطاف  
ننظر إلى الله لكي يأخذ كلماتنا  
المنطوقة ويعمل معجزة الحياة  
الجديدة. في الجلسة الماضية نظرنا  
إلى التزام بولس بمعرفة وتعريف  
قصة يسوع في ١ كورنثوس ٢. في  
الآيات التالية لهذا، واصل بولس  
كلامه ليشارك بالتزامه بإعلان قصة  
يسوع بقوة الروح القدس لكي يتم  
بناء كل إيمان جديد على الله لا على  
الحكمة الإنسانية.

## تطبيق (٥ دقائق)

ارحث عن فيديو مناسب على يوتيوب لأحد المبشرين لكي تقوموا بتقييمه، في الشكل والمضمون. اطلب من المجموعة مشاهدة هذا الفيديو فيما بين هذه الجلسة والجلسة التالية، وأن يدونوا ملاحظاتهم عليه لمناقشتها في اللقاء التالي.

## صلاة

صلوا معاً لكي يعمل الروح القدس من خلال تقدماتكم المتضعة التي تتجلى في تواصلكم. اشكروا الله أنه اختاركم لتكونوا فماً لرسالته، واطلبوا منه أن يساعدكم على أن تحيوا رسالة الإنجيل بصدق لكي تخرج كلماتكم من أفواهكم تعكس حالة قلوبكم الحقيقية. صلوا من أجل من سيسمعون كرازتكم ووعظكم لكي يعد الله قلوبهم ويحركهم إلى مكان يستقبلون فيه إعلاناً منه ويختاروا تبعيته.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضاً.



## الجلسة الخامسة

### قوة

### المبشر

«فَإِذَا تَوَاصَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دَعَيْتُ  
اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا  
وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنِ طَرَفِهِم الرِّدِيَّةَ  
فَاتَّبَعِي أَسْمِعَ مِنْ السَّمَاءِ وَأَغْفِرَ  
خَطِيئَتَهُمْ وَأَبْرَأَ أَرْضَهُمْ.»  
(٢ أخبار الأيام ٧: ١٤).

بنفس الطريقة، رسالة يسوع تقدم فرصة للرفض المتواضع لسلطاننا على حياتنا الشخصية والخضوع للمسيح، والاعتراف بسيادته، والسماح له بأن يأتي لنا بالشفاء وبحياة جديدة. فننتقل من التمرد (خطبتنا) إلى الإعلان (عن الحق الإلهي)، إلى التوبة (الإيمان بالله)، إلى النهضة (تحول جذري في حياتنا يمكننا من تقديم تحول جذري للآخرين).

كمبشرين نحن نتوق لأن نرى القلوب المينة روحياً وهي تعود للحياة. في هذه الجلسة سنتحدث عن معنى أن نمثلي بقوة روحية من خلال الصلاة والتي يمكن أن تقودنا إلى نهضة شخصياً في قلوبنا فنتمكن نحن أيضاً بدورنا من أن نقدمها للعالم.

### الجلسة في عبارة

الصلاة هي أساس التبشير أو الكرازة وهي تضع القوة في موضعها الصحيح، ليس في ذراع البشر ولا جهودهم بل بين يدي الله.

### خلفية الجلسة

قال الخادم المشيخي والمرسل آرثر تابان هذه العبارة الصادمة «لم تكن هناك أبداً نهضة روحية في بلد أو في مدينة لم تبدأ بالصلاة المتحدة.» سيكون من الصعب العثور على مثال يخالف هذا. فهو يصف التكليف الإلهي لشعب الله عبر الكتاب المقدس، والوعد الذي يتبعه. مثال واحد على هذا نراه في فترة ملك سليمان حين تحدث الله إلى الإسرائيليين المتمردين وقدم لهم رجاءً في وجه تمردهم الفوضوي، والعواقب الوخيمة الحتمية التي ستعقبه هذا:

كلمة «رجعوا...» الواردة في ٢ أخبار الأيام ٧: ١٤ في العهد الجديد تساوي التوبة. بدأ يسوع خدمته التبشيرية بالدعوة لفعل نفس هذا الأمر (مرقس ١: ١٥). مشكلة شعب إسرائيل في هذه القصة تشبه مشكلتنا اليوم. في الكثير من الأحيان نلتفت لألهاة أخرى (ومنها ذواتنا) في محاولة لأن نسيطر على مصيرنا الشخصي. هذا التمرد لن يقود إلا إلى الموت والانكسار والفوضى. الله يدعونا للعودة إليه منذ اللحظة التي ابتعدنا فيها عنه. يكشف الإنجيل إنه على الرغم من تمردنا، إلا أن هناك رجاء في نعمة الله (تيطس ٣: ٧)، وفي رد فعلنا المتضع نحوه.

الترافع أمام القاضي في العادة يتضمن طلباً بالحصول على البراءة على أمل الحصول على تبرئة، ولكن ما يقال لنا هو أن علينا أن ننحني أمام الله القاضي الأبدي، وأن نعرف بذنوبنا، وعند هذا فقط يمكننا أن نتبرر. تطالب العدالة بالعقوبة من

في التحدث عن فيديو الوعظ الكرازي (من الجلسة ٤: التطبيق). ما الذي شعر الناس أنه أمر جيد أو غير جيد؟ ماذا تعلمنا من المثال ليساعدنا على النمو بينما نعلن رسالة الأخبار السارة؟ تجنب النقد الزائد أو التعليق فقط عن إن كان الشخص قد أعجبه الفيديو أم لا. حاول أن تحفر بعمق أكبر في المضمون: هل كان هناك شرح واضح لرسالة الإنجيل؟ هل تم توصيل الرسالة بشكل مناسب للجُمهور الموجود؟

## صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

## تعليم (٢٠-٣٠ دقيقة)

• قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

• «فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتٍ وَصَلَوَاتٍ وَابْتِهَالَاتٍ وَتَشْكُرَاتٍ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمَلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِي حَيَاةً مَطْمَئِنَّةً هَادِنَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ، لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مَخْلَصِنَا إِلَهٍ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقِيلُونَ.» (١ تيموثاوس ٢: ١-٤).

في رسالته الأولى إلى تيموثاوس يقدم بولس بعض الإرشادات الواضحة بشأن حياة العبادة في الكنيسة في أفسس. يقول له بولس إن يعطي أولوية لوقت الصلاة والتشفع من أجل جميع الناس لأن هذا أمر يسر

أجل ذنوبنا في ضوء حقيقة تمردنا ضد هذا الملك القدوس، إلا أن الله بدلا من أن يعاقبنا، يمد يده بالعفو بواسطة عدالته الكاملة في الصليب. بدلا من الموت، يقدم لنا الشفاء، والاسترداد، والحياة الحقيقية. الله يحيي المنسحقين.

مثال آخر على قوة الصلاة والوحدة (مع الله ومع بعضنا البعض) يمكننا أن نثر عليه في قصة أيوب. نقطة التحول بالنسبة لأيوب لم تكم حين حصل على منظورا عميقا يرى به الأمور من وجهة نظر الله، بل حين صلى بطاعة من أجل أصدقائه (أيوب ٤٢: ١٠) والذين كانوا جزءا من مشكلة تشويه منظوره للأمور منذ البداية. عند هذه النقطة في القصة، يرفع أيوب عينيه من على ظروفه، ويصلي بمحبة من أجل الآخرين (الذين أساءوا له)، فيرد الله سبيه. تبدأ النهضة بشخص واحد يختار الطاعة للآب السماوي، وبعلم تحالفه مع ملكوت الله. يحتاج الأمر إلى شخص واحد فقط ليعلن أن يسوع رب بالقول والفعل، ويعتمد على قوة الروح القدس ليولد من جديد. بنعمة الله تبدأ النهضة بنا، وبنفس هذه النعمة، يمكن للنهضة أن تنتقل إلى أي مكان يتحد فيه شعب كان متمردا من قبل ويقدموا توبتهم وصلاتهم طالبين قوة الله لشفاء أراضهم.

## إرشادات الجلسة

## مشاركة الأخبار (١٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. استخدموا هذا الوقت

في وقتها (أفسس ٦: ١٨-٢٠). إن نتيجة كرازتنا دومًا بين يدي الشخص الذي يسمع رسالتنا ويدي الله ذاته. نجاحنا أو فشلنا في الكرازة لا يقاس بمقدار الناس الذين يخلصون، ولكن بمقدار طاعتنا للقيام بما يطلبه الله منا، في الصلاة وفي الإعلان عنه. دافعنا الأساسي للصلاة هو أمر الله لنا بالقيام بهذا. ولكن هذا الدافع يجب أن ينبع من التجاوب مع أمر الله البسيط لنا بأن ننمو في العلاقة مع أبينا السماوي، لدرجة تجعلنا نتوق بكل محبة أن نرى صلاحه وبركته في حياتنا وفي حياة من نصلي من أجلهم. نكتشف مشيئة الله بشكل أكثر وضوحًا بينما نعرفه بشكل أكبر.

كلما صلينا أكثر، كلما عرفنا الله أكثر، وكلما عرفناه أكثر، كلما اشتقتنا للصلاة لكي تتم مشيئته على الأرض كما هي في السماء.

ما حال حياة الصلاة الخاصة بنا؟ بالنسبة للبعض تكون الصلاة أمرًا عاديًا أو طبيعيًا. بالنسبة للبعض الآخر يحتاج الأمر للمزيد من الجهد. يمكن للمبشرين أن يسألوا أنفسهم هذا السؤال لتقييم الذات: «هل أجد أنه من السهل علي التبشير أو الوعظ أم الصلاة؟» هل في العادة تشعر بالسعادة للاستمرار في الوعظ فوق الوقت المحدد لك؟ وهل في العادة تجد أنك مستعد للاستمرار في الصلاة لوقت يفوق وقتك المعتاد الذي تقضيه في الصلاة والخلوة؟»

إن كنا نريد أن نكون فعالين، كمبشرين كتابيين، فلا بد أن نكون رجال صلاة سواء كان الأمر سهلًا بالنسبة لنا أم لا. طول صلاتنا ليس بالأمر الهام، ولكن صدقها أمر هام. بينما نستمر في طلب الله بكل إخلاص لكي يقوم بعمله المغير في حياتنا وفي حياة

قلب الله لأنه يريد أن يعرف الناس سلام ملكوته. الصلاة هي الطريقة التي ندعو بها الله لكي يفعل ما لا يمكن لأحد آخر أن يفعله، ولكي يأتي بسلام ووسط الفوضى، وبحياة في وسط الموت. الصلاة هي أساس الكرازة وهي تضع القوة في موضوعها الحقيقي، بين يدي الله لا بين أيادي البشر.

«الكتاب المقدس هو كلمة الله وهو قصة عملية في استرداد رجال ونساء متمردين لذاته. يقول الكتاب أن الإنسان ليس هو من يطلب الله بل أن الله هو من يبحث عن البشر الضالين. لا يقدم الكتاب المقدس أمثلة على فن الصلاة، ولكنه يقدم أمثلة على إله الصلاة، الإله الذي يدعونا قبل أن نجيبه، ويسمعنا قبل أن ندعوه.»

**إدموند ب. كلوني EDMOND P. CLOWNEY**

**قال بنيامين فرانكلين ذات مرة**

«بالإخفاق في الاستعداد، نستعد للإخفاق.» لا بد أن نعد قلوبنا للكرازة من خلال الصلاة الخاضعة لله ومن خلال التوسل وطلب وجهه. يمكننا أن نعبد صياغة هذه العبارة بالقول «حين نفشل في الاستعداد بالصلاة من أجل الكرازة، نستعد لفشل الكرازة.»

حتى مع الصلاة الأمينّة، ورسالة الإنجيل الممتلئة بالقوة الروحية، يمكن للناس أن يرفضوا رسالة الإنجيل. لكن قوة الخلاص هي ملك لله فقط، ويمكننا أن نثق من أن الله سيعمل من خلال صلواتنا، حتى لو لم يكن بإمكاننا دومًا أن نرى نتيجة إلا أننا نأمل أن نحصل على نتائج

## مناقشة (١٠ دقائق)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

• ما عادات وتدريبات الصلاة التي تقوم بها قبل التبشير أو الوعظ برسالة الإنجيل، أو قبل التعامل مع فرصة واضحة للشهادة؟

• هل تستخدم الصلاة في أثناء الكرازة؟ إن كنت تفعل هذا، فكيف؟

• كيف تفهم وكيف تتعامل مع مسألة «الصلوات غير المستجابة» وكيف يمكن أن تساعد شخصاً على فهم هذه الفكرة إن سألك أحدهم عنها أثناء مشاركة إيمانك معه؟

• «لابد أن تبدأ النهضة القادمة بنهضة عظيمة في مجال الصلاة. إنها أمر يحدث في المخدع، بباب مغلق، وهو ما يجعلنا نسمع حس دوي مطر. زيادة الصلوات السرية في حياة الخدام، ستكون حتماً نذير فيض من البركة.»  
• أندرو موري ANDREW MURRY

## صلاة (٢٠-٣٠ دقيقة)

كرسوا وقتاً إضافياً للصلاة في هذه الجلسة، مصليين بثلاث طرق مختلفة.

اقضوا وقتاً في الصلاة من أجل بعضكم بعضاً. صلوا أن يعينكم الله على أن تكونوا متواضعين وتنموا في حياة الصلاة اليومية وفي علاقتكم معه.

اقضوا بعض الوقت في الصلاة من أجل مجتمعكم، أو مدينتكم، أو بلدكم. اطلبوا أن يخلص الله الخطاة، وأن يشفي أراضيتكم. (بشكل عام: يا رب أعطني فرصاً لمشاركة الإنجيل

الآخرين، نجد أن قدرتنا على قضاء وقت أطول في محضره ستتزايد وأن هذا الوقت سيكرمه، وسيكون سبب بركة لنا، وللآخرين.

انتظر قليلاً: تعليم العقيدة الخاص بوست منستر يصف الصلاة بأنها تقديم رغباتنا لله لنوال أمور تتسق مع مشيئته باسم المسيح، باعتراف بخطايانا، وبشكر وامتنان لمراحمه.» كيف يشكل هذا الوصف فهمك الشخصي للصلاة، لا سيما في علاقتنا بالكرازة أو التبشير؟

وراء التفكير في الصلاة من أجل الآخرين كجزء من كرازتنا، يمكننا أن نفهم ونطبق الصلاة بثلاثة طرق حين نفكر في إعداد أنفسنا لمشاركة رسالة الإنجيل:

• أولاً، كطريقة يمكننا كمبشرين أن نمو وننضج بها كأولاد لله وكتلاميذ مطيعين للرب يسوع.

• ثانيًا، كطريقة يمكن لقوة الله أن تفتح بها فرصاً لنا للشهادة وليعمل الله بواسطتنا ليغير كرازتنا من مجرد دعاية للإيمان المسيحي لتصبح متلامسة مع القلوب لتحيتها من الموت للحياة (كولوسي ٤: ٦-٢).

• ثالثًا، كطريقة يمكننا بها أن نتأهل بالأسلحة الروحية للدفاع في مواجهة كل هجمات العدو بينما نتقدم للخطوط الأمامية في المعركة الروحية (أفسس ٦: ١٨).

مثلما فعل بولس مع تيموثاوس، دعونا نشجع بعضنا بعضاً على الصلاة من أجل جميع الناس، لأن هذا أمر يسر الله، بينما نخضع لقوته راجين أن يعرف العالم حقه المخلص وأن يخضع له.

اليوم، يا رب، أضرم القلوب بالحياة  
(اليوم).  
إقضوا بعض الوقت في الصلاة لأجل  
أنفسكم. اطلب لنفسك أن تتسلح  
بسلاح الله الكامل بينما تتقدم للحرب  
في الخطوط الأمامية.

### تطبيق (٥ دقائق)

اكتب قائمة تضم على الأقل ٥  
أشخاص من الأصدقاء أو العائلة أو  
الزملاء أو الأعراب الذين ربما تعرف  
إنهم لم يعرفوا يسوع بعد كمخلص  
شخصي. احفظ هذه القائمة على  
هاتفك المحمول أو في محفظة  
نقودك، أو في كتابك المقدس، أو  
في مكان يمكنك الوصول له بسهولة  
أو تراه باستمرار لكي تتذكر الصلاة  
من أجلهم كل يوم. صل بأمانة من  
أجل هؤلاء الأفراد، واطلب من الله أن  
يحيي قلوبهم لكي يثقوا فيه.

### المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة،  
وشاركوا في مجموعات من شخصين  
أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم  
بعضًا.



# الجلسة السادسة

## تكريس المبشر

أيضًا في النقاش ويذهلهم بفهمه المتفرد للكتب المقدسة لكونه في الثانية عشرة من العمر. حين سألت مريم يسوع عن السبب الذي جعله يفعل هذا وبسبب الفلق لوالديه، بدا أن يسوع قد شعر بالارتباك من سؤالها.

شعر يسوع بالارتباك لأنه كان يفكر إنك ستكون تائبًا فقط أو مفقودًا فقط إن كان من يجاهدون للعثور عليك لا يعرفون أين أنت. لكن كيف يمكن ألا يعرفوا أنه يجب أن يكون في بيت أبيه؟ إن هذا مكان وجوده الطبيعي. كأنك تحاول العثور على الرئيس الأمريكي في كل مكان ما عدا البيت الأبيض، ثم أن تشعر بالذهول لأنه هناك فتسأله بكل اندهاش «أين كنت؟».

يذكر لوقا بعض الكلمات الخاصة التي نراها في رد يسوع على مريم والتي تعكس أنه كان يرى أن له علاقة خاصة مع الله «قَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟»» (لوقا ٢: ٤٩). يبدو أنه ليس هناك عبارة مشابهة لهذه في أي مكان في الكتاب المقدس. أول كلمات مسجلة أن يسوع قالها في الكتاب المقدس تعلن إنه كان يعلن أنه ابن الله.

عمل الصليب يعني إننا يمكن أن يتم تبنيًا في عائلة الله (رومية ٨: ١٥)، وأننا نعطى الحق في أن ندعى أولاد الله، فالسؤال هنا هو: هل هو أمر طبيعي بالنسبة لنا أن نقضي وقتًا في بيت أبينا؟

في موضع الخلوة والتكريس اليومي نكتشف بشكل أكثر وضوحًا من نحن بالفعل. عند هذا نمو وبتنقى ونمتلئ بالجرأة، ونقتنع بأخطائنا، وننال إرشادات للهدف من وجودنا

لابد أن يتحقق المبشر من أن حالته «بعيدًا عن المنبر» تتطابق مع حالته «على المنبر». كيف نحافظ على الأمانة في حياتنا وكرزتنا؟ بالبناء على ما تعلمناه عن الصلاة في الجلسة السابقة، سنتحدث هنا عن أهمية الحياة المكرسة بالكامل في مسيرتنا المسيحية وفي كرازتنا.

## الجلسة في عبارة

التكريس يأخذنا إلى منطقة القداسة بينما نقضي وقتًا مع أبينا السماوي القدوس، وهو ما يحولنا بالتبعية إلى سفراء مؤثرين للملكوت الذي نحمل رسالته ورجاءه على شفاهنا لكي يظهر إنها رسالة صادقة إذ تتجلى في حياتنا التي تغيرت بشكل جذري.

## خلفية الجلسة

أثناء العودة من وقت الحج السنوي إلى أورشليم من أجل عيد الفصح، أدركت مريم ويوسف أن يسوع كان مفقودًا. بعد ثلاثة أيام من البحث وجدا ابنهما أخيرًا مع معلمي الهيكل. كان يسوع جالسًا بين المعلمين الحكماء وهو يتعلم منهم، ويشارك

نكرس أنفسنا لكل أنواع الأشياء في هذه الحياة. ربما نكرس أنفسنا للعائلة والأصدقاء، أو للتمسك بقيم سامية، أو للسعي وراء أحلامنا. أو ربما من أجل ممارسة هواية ما، أو رياضة جماعية أو فردية، أو للحصول على أرقام عالية في آخر ألعاب الهاتف المحمول.

كان يسوع مكرسًا لعائلته وأصدقائه أيضًا. كان بالتأكيد مكرسًا ليتعلم مهنة الأسرة من يوسف. وكان مكرسًا لأصدقائه، ويبدو أنه كان يقضي الكثير من الوقت في الشركة معهم من الوقت الذي كان يقضيه في وعظ الجموع. كان مكرسًا لأمه، وتحقق من أن الرسول يوحنا سوف يرعاها بعد موته، وقيامته، وصعوده.

ماذا يعني يسوع إذن حين يقول إنه أتى ليقسم الأسرة (لوقا ١٢: ٥٣)؟ يمكننا أن نفهم الأمر فقط في ضوء معرفتنا لمجال تكريسه الأول لأبيه السماوي، وهو تكريس أتى بنفقة تحملتها كل دوائر تكريسه الأخرى بغض النظر عن مقدار قيمتها بالنسبة له. لم يكن يسوع يقول إنه من الخطأ أن تحب والديك، أو أنه كان بشكل مقصود يرغب في أن يهدم الأسرة، لكنه كان يعرف أن أي شيء يأخذ موقع تكريسك الأساسي بعيدًا عن الله ففي نهاية المطاف سوف يقودك إلى حياة غير مقدسة. تكريسنا لله هو ما يجعلنا مقدسين.

انتظر قليلا: ما بعض الأمور التي يمكن أن تبعدك بسهولة عن تكريسك للرب؟ تحدث بشكل محدد عن الأمور التي قد لا تكون شريرة في ذاتها، ولكنها يمكن أن تتحول بسهولة إلى مشيئات أو إلى معوقات في وجه الخضوع لله.

في الحياة. من خلال وقت تكريسنا وصلاتنا اليومي، نصح قديسين كما أنه هو قدوس. وقت التكريس اليومي أمر محوري في الحياة المسيحية لأنه يشكل القداسة في حياتنا، وهو بالغ الأهمية من أجل مهمة الكرازة بالإنجيل لأن الإنجيل يجب أن يُعاش وأن يعلن بواسطة أشخاص مقدسين ومكرسين. الله يسألنا، ليس بغضب، بل بمحبة «أين كنت؟»

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (١٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. تحدثوا معًا عن قائمتك التي بها خمسة أشخاص (من الجلسة ٥: التطبيق) وعن أي شيء اخترتموه بفعل الصلاة الأمانة لهم كل يوم.

### صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

### تعليم (٢٥-٣٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

«وَفِي الصُّبْحِ بَاكِرًا جِدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ، وَكَانَ يَصَلِّي هُنَاكَ.» (مرفس ١: ٣٥)

من الممكن أن تصبح أكثر تكريسًا للكراسة من تكريسك ليسوع ذاته! لكننا موجودين لنعبد الملك، لا لنعبد خدمتنا. لابد أن نكون متأصلين في الحياة الروحية الحقيقية التي تصغي بشكل حقيقي لله.

بغض النظر عن متطلبات الخدمة أو العلاقات الأرضية، وضع يسوع أولوية مطلقة لعلاقته بالآب فوق كل شيء، وأخذ وقتًا للاختلاء، والصلاة، والإصغاء. بالنسبة ليسوع، التواجد مع الآب، كان أكثر شيء طبيعي أو أكثر مكان طبيعي بالنسبة له. يخبرنا إنجيل مرقس بثلاثة مواقف حدث فيها هذا الأمر.

• حين نهض مبكرًا للصلاة في مكان منعزل (مرقس ١: ٣٥-٣٩). ماذا تعلمنا هذا عن استقبال إرشادات من الله.

• التواجد بمفرده على قمة الجبل للصلاة (مرقس ٦: ٤٥-٤٦). ماذا تعلمنا هذا عن الانتعاش بقوة الله وتجديد قوتنا؟

• الصلاة في جثسيماني قبل القبض عليه (مرقس ١٤: ٢٢-٤١). ماذا تعلمنا هذا عن المجيء إلى الله بكل ظروفنا وأثقالنا؟

الصلاة العفوية وغير المتكلفة عبر اليوم أمر عظيم، كما أن إفراز وقت خاص بشكل يومي للصلاة أمر كتابي وهام. بعض الناس رائعون في الصلاة وليس من السهل عليهم أن يفتحوا الكتاب المقدس، وآخرين من السهل عليهم القيام بدراسة متعمقة للكتاب المقدس ولكن يصعب عليهم الصلاة. يمكن أن يكون الأمر فعالاً ومؤثرًا حقًا حين تربط الاثنين معًا بقراءة إصحاح أو أكثر من الكتاب المقدس والصلاة

بما تقوله فقرات هذا النص من أجل كيفية تطبيقه في حياتك. كما أنه من المهم أن تقضي وقتًا تعبد الله وتقدم له الحمد والتسبيح والعبادة وتأتي بطلباتك واحتياجاتك إليه. لم تكن ليسوع حاجة لأن يعترف بأي خطية، ولكن الاعتراف أمر محوري في الصلاة التي يعلمها لتلاميذه «اغفر لنا ذنوبنا...» (متى ٦، لوقا ١١). مزمو ٥١، وأيضًا مزمو ٣٢ مصدران رائعان لصلاة التوبة والتأمل فيها.

أولى خطواتنا نحو القداسة هي إدراك أن الله قدوس ونحن لسنا كذلك. نحن بحاجة إليه، وبينما نأخذ الوقت اليومي للدخول إلى حضرته فإن قوة محبته المغيرة ستتحقق من أننا لن نعود كما كنا ثانية. هذا التحول الجذري هو الذي يقدم أعظم دليل على أن الإنجيل حقيقي وأن به قوة للخلاص. بينما نعلن صلاح الله ونشارك بقصة يسوع، فإن من نقدم لهم الرسالة يمكنهم أن يصبحوا واثقين من صدقها بأن يروا عمل الله في حياتنا المكرسة المقدسة.

لقد مهد يسوع لنا الطريق لنصبح مقدسين من خلال عمله الخلاصي على الصليب بدعوتنا لنموت عن حياتنا القديمة ولأن نضع ثقتنا فيه. بينما نسلك في هذه الحياة الجديدة سيكشف لنا المسيح عن شكل السعي المستمر في سبيل القداسة من خلال التكريس اليومي لله الآب ومن خلال الوقت الذي نقضيه معه.

## مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

## صلاة

أشكر الآب السماوي الذي يتوق لأن يكون في علاقة مع أولاده. التزم في روح الصلاة بأن تحيا حياة التكريس للرب وأن تنتقل من كونك مجرد سائح في الحياة الروحية لتصبح ابنًا لله يسكن في بيت الآب وفي محضره. اطلب من الله أن يساعدك على أن تنمو في القداسة لتصبح مثله، وأن يكون التحول الجذري الحادث في حياتك أمرًا محوريًا تبني عليه كرازتك وتبشيرك بخلصه.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.

• كيف تصف حياة الصلاة الخاصة بك وشكل وقت دراستك للكتاب؟

• هل تلاحظ علاقة طردية بين صحة حياتك التكريسية وبين جودة وكفاءة كرازتك؟

• كيف يمكنك أن تفتح نفسك أكثر للمزيد من الطاعة، والتكريس، والتجديد، والرؤية المتجددة، والتوبة من خلال وقت التكريس في الأسابيع القادمة؟

«إن هدف الانضباط الروحية هو الحرية. هدفنا هو الحرية وليس الانضباط. في اللحظة التي نجعل الانضباط فيها بؤرة تركيزنا، فسندخل تحت الناموس ونفقد الحرية الموازية لهذه الانضباط... دعونا نركز إلى الأبد على المسيح، وننظر للانضباط الروحية على أنها طريقة يمكن أن تجذبنا أكثر إلى قلبه.»

**ريتشارد فوستر RICHARD FOSTER**

## تطبيق (٥ دقائق)

ابدأ في الصلاة عبر المزامير، واقض بضعة دقائق كل يوم في القراءة والصلاة بالإضافة إلى وقت دراسة الكتاب والصلاة العادية بالنسبة لك. إن كان هذا ممكنًا، فحاول أن تستمر في هذا الأمر لمدة شهر كامل أو سنة كاملة. يمكنك أن تفعل هذا بأن تفتح الكتاب المقدس فحسب وتقرأ مزمورًا واحدًا كل يوم، أو بان تتبع خطة قراءات كتابية مثل Tim Keller My Rock، أو My Refuge والتي تضم تأملات من المزامير لمدة عام.





# الجلسة السابعة

## خضوع المبشر

الله أو يخفق في التوافق الكامل مع معايير الله للقداسة (رومية ٣: ٢٣). كاتب رسالة العبرانيين يخبرنا بأن من يتحلون بالقداسة فقط هم من يرون الله (عب ١٢: ١٤). ويخبرنا يسوع بأن أنقياء القلب يعاينون الله (متى ٥: ٨). افتقارنا للقداسة مشكلة كبرى في حياة كل البشر، لا سيما للراغبين في أن تكون لهم علاقة مع الله. فكيف يمكن لشخص نجس أن يصبح مقدسًا ومقبولًا أمام الرب، بل وقادر على أن يسكن في ملكوته؟ الأخبار السارة هي أن يسوع المسيح قد دبر الطريق الذي يمكن به للنجسين أن يدخلوا إلى محضر الله القدوس الكامل وأن يسكنوا معه إلى الأبد (أفسس ٢: ٤-٦). من يضعون ثقتهم في يسوع يشتركون معه في قداسته، ويدخلون إلى حياة جديدة بالكامل. الحياة الحقيقية هي حياة القداسة.

القداسة أيضًا فكرة جوهرية في رسالة يسوع المسيح عن «الملح» في متى ٥: ١٣. بنفس الطريقة التي يكون فيها الملح بلا فائدة إن فقد ملوحته، هكذا تكون رسالتنا بلا معنى إن فقدنا قداستنا المتفردة. على الرغم من أن حياتنا لا تزال عمل غير منتهٍ في هذا الجانب من الأبدية، إلا أننا مدعوون لنحيا حياة مختلفة لكي يمكن للعالم أن يتعرف على الصدق والأصالة في الرسالة التي نعلنها.

رسالة الإنجيل رسالة مقدسة تشهد لإله قدوس عمل أمرًا عظيمًا بطريقة مقدسة لكي يجعل من الممكن لشعب نجس أن يتم استرداده لهويته الحقيقية، ويصبحوا مواطنين مفرزين للملكوت.

في هذه الجلسة سننوسع معًا في فكرة القداسة التي درسناها في الجلسة الماضية لا سيما في علاقتها بهوية الله، وبالرجاء الذي في الإنجيل، وبحياة المبشر. سننظر إلى المحاسبة أيضًا كأمر بالغ الأهمية في رحلة التلميذ.

### الجلسة في عبارة

يتوق الله لأن يكون شعبه مقدسًا مثلما هو قدوس (لاويين ١١: ٤٥) ومن خلال الخضوع للروح القدس، والمحاسبة في الجماعة يمكننا أن ننمو في القداسة.

### خلفية الجلسة

كلمة **القداسة** وكلمة **قديس** تظهران أكثر من ٩٠٠ مرة في الكتاب المقدس ربما أكثر من الكلمات «**محبة، إيمان، غفران، صلاة**» كلها مجتمعة. القداسة فكرة محورية جدًا في الكتاب المقدس، والله يتوق لأن تصبح حقيقة محورية في حياتنا أيضًا.

الله قدوس ومعني هذا إنه منفصل! هو كامل، ومتعالٍ، ومتفرد، وليس هنا من هو مثله. لكن نحن لسنا قديسين، وكل واحد منا يعوزه مجد

## إرشادات الجلسة

والروح القدس). هو كامل (مزمور ١٨ : ٣٠)، وهو أبدي (إرميا ١٠ : ١٠)، وهو ملك (رومية ٤٧ : ٧).

### مشاركة الأخبار (٢٠-٣٠ دقيقة)

لكن الكتاب المقدس يتحدث بوضوح شديد عن قداسة الله. القداسة سمة أساسية من سمات الله. وهي تعني أنه ليس هناك من مثله، وأنه منفصل عن كل من سواه، وليس هناك كائن آخر يتشابه معه في هويته ولا شخصيته ولا في حقيقة من هو. وهذه هي السمة الأساسية التي يرغب الله أن يراها في شعبه، أن يكونوا شعبًا مقدسًا، مفصلاً في عبادته، وفي قداسته (لاويين ١١ : ٤٥). افتقارنا للقداسة، ورفضنا لقداسة الله، خلقا مشكلة كارثية للبشر. ملكوت الله ملكوت كامل، ولكننا اخترنا عدم الكمال والابتعاد عن محضره.

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. اطلب من أعضاء المجموعة مشاركة خبراتهم مع قراءة المزامير بروح الصلاة (الجلسة : ٦: التطبيق).

### صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية موافق، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

### تعليم (٢٠-٣٠ دقيقة)

#### ٢. قداسة يسوع تجعل القداسة أمرًا ممكنًا لشعبه

«وَأَمَّا هَذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الْآيِدِ، لَهُ كَهَنُوتٌ لَا يَزُول. فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ. لِأَنَّهُ كَانَ يَلِيْقُ بِنَا رَبِّيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قَدُوسٌ يَلَا شَرَّ وَلَا دَنَسٍ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبَائِحَ أَوْلًا عَنِ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنِ خَطَايَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ.» (عبرانيين ٧ : ٢٤-٢٧).

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية. هناك ثلاثة شواهد كتابية جوهرية فقط في هذه الجلسة.

#### ١. الله وحده قدوس

«وَأَعْرَفُ يَابَسَمِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَدْعُ اسْمِي الْمُقَدَّسِ بِنَجْسٍ بَعْدُ، فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدُوسٌ إِسْرَائِيلَ.» (حزقيال ٣٩ : ٧).

يعلن الكتاب المقدس من هو الله لكي يمكننا أن نعرفه وأن نعبد به بالروح والحق (يوحنا ٤ : ٢٣-٢٤). بينما نقرأ نكتشف إن الله الواحد الحقيقي (إشعيا ٦٥ : ١٥). وهو لا يرى، ويعبر عنه بأنه مثلث الأقانيم (الأب، والابن،

نحن مخلوقون علي صورة الله وولدينا إمكانية أن نصبح أناسًا مقدسين، ولكن تمردنا يقف في الطريق. إن

سمح الله بأقل قدر من النجاسة في ملكوته، فلن يكون هذا الملكوت كاملاً. لذا رفضنا أن نحيا حياة القداسة يستثنينا من قداسة الله ومن بركات ملكوته.

يخبرنا الإنجيل بأن يسوع المسيح تقدم لكي يكون بديلاً لنا على الصليب، وأنه أخذ الموت الذي اخترناه لنفسنا وحمله على نفسه. لقد تمكن أن يأخذ مكاننا لأنه قدوس وبلا خطية (بلا خطية ولا دنس). الدين الذي لا يمكن دفعه نتيجة لتمرد العالم تم خصمه من حساب طاعة المسيح الكاملة. لقد دفع الدين بالكامل والذي كان من المستحيل القيام به، وذلك بسبب قداسته وكماله. والآن حين ينظر الله لمن وضعوا ثقتهم في يسوع المسيح لا يرى النجاسة ولا عدم الكمال اللذين يميزان الإنسان، بل يرى كمال وقداسة يسوع.

فكر في الأمر بهذه الطريقة: هل يمكنك التفكير في وقت ارتديت فيه ثياباً جعلتك تشعر بشعور جيد حيال نفسك؟ ربما كنت تستعد لمناسبة مهمة، وحين خرجت من البيت بهذه الهيئة شعرت بالثقة في نفسك. حين نضع ثقتنا في يسوع يخبرنا الكتاب المقدس بأن الله يحسب لنا بر المسيح وأنا نرتدي ثياب بره هو (رومية ٥: ١٨، فيلبي ٣: ٩، ١ كورنثوس ١: ٣٠).

يخبرنا الرسول بولس بأننا بدلاً من أن نشبع رغبات الجسد، علينا أن نلبس المسيح أو حرفياً نلبس بره وصلاحه (رومية ١٣: ١٤). قارن هذه الكلمات بكلمات يعقوب الذي يحث قرائه على أن يطرحوا عن أنفسهم كل نجاسة (يعقوب ١: ٢١). علينا أن نخلع ونطرح كل الأشياء السابقة

التي كنا نفعّلها ضد الله، ونعطيها للمسيح، وأن نقبل المبادلة العظيمة معه إذ يأخذ هذه الأمور ويعطينا بره وقداسته.

هل تم يوماً رفض دخولك إلى مكان ما لأنك لم تكن مرتدياً الملابس المناسبة له؟ المتطلبات اللازمة للدخول إلى الله وملكوته الكامل هي القداسة الكاملة، وهي أمر لا نملكه. ولكن رغم أننا أناس غير كاملين إلا أنه بإمكاننا الدخول إلى ملكوت الله الكامل بسبب يسوع الذي يجعلنا مؤهلين لهذا. لا شيء أقل من بر الله يمكنه أن يجعلنا ندخل الملكوت وهذا هو كمال بر المسيح المقدم لنا لكي نرتديه. في اليوم الذي سندخل فيه أخيراً إلى الحقيقة الكاملة لملكوت الله، لن نجلب معنا نجاساتنا ولا إخفاقاتنا، بل سنكون مرتدين بره.

## ٢. الخضوع للروح القدس، وضبط النفس، ينتج عنهما حياة مقدسة

• «وَتَجَدِّدُوا رُوحَ ذَهَبِكُمْ، وَتَلْبَسُوا  
• الإنسان الجديد المخلوق بحسب  
• الله في البر وقداسة الحق.»  
• (أفسس ٤: ٢٢-٢٤).

يتوق الله أن نمو في مسيرة النضوج، وألا نكرر نفس الأخطاء مراراً وتكراراً بينما نحيا له اليوم (أي الخطايا المعتادة). نحن مستورين بنعمته، ولكن دليل الإيمان الصادق والمخلص هو التغيير الجذري والنمو (التلمذة). لا بد ألا نرضى بأن نرتدي بر المسيح كوسيلة فقط للهروب من السجن، بل علينا أن نكرم الثمن الذي دفعه المسيح من أجل أن يمكننا أن نرتدي بره بأن نحيا حياة الطاعة لمن فدانا ودفع ثمن الحياة لأجلنا.

أنه يمكننا أن نبدأ في إنكار حقنا في الأمور التي تضرنا.

### الجماعة

الانتباه في حياتنا التي نحياها لا يتحقق فقط بالوعي الذاتي. حين نلتزم بالشركة وبالتواجد في جماعة المؤمنين نحن نفتح أنفسنا للفحص المحب للآخرين المحيطين بنا. الاستثمار في الشركة والتواجد مع جماعة المؤمنين ينتج عنه فرصاً للآخرين ليتمكنهم أن يتحدثوا لحياتك، ولك لتفعل نفس الأمر. الانفتاح على الآخرين قد يجلب معه بعض التحديات، ولكن مخاطرة الانكشاف أمام الناس لا يجب أن تعيق تقدمنا لنحيا وفقاً للمعيار الكتابي الخاص بالارتباط بجماعة المؤمنين بروح المحبة لمواصلة المسيرة معاً كعائلة الله.

### الاعتراف

يخبرنا الرسول يعقوب بأن علينا أن نعتزف بالزلات لبعضنا البعض، ليس من أجل الحصول على حل من الخطية بل من أجل المحاسبة (يعقوب ٥: ١٦). العثور على مجموعة من الأصدقاء الموثوق بهم الذين يمكنك أن تكون صادقاً وشفافاً بالكامل معهم بشأن صراعاتك، وتجاربك، وإخفاقاتك، أمر بالغ الأهمية. العدو يريد أن يحفظ صراعاتك في الظلمة لكي يمكنه أن يحولها إلى خزي، ولكن الله يدعونا للسير معاً، ولمساعدة بعضنا البعض، ومحاسبة بعضنا البعض بأن نجلب إخفاقاتنا للنور حيث يمكنه أن يستردنا ويحررنا. الفشل لا يجب أن يكون هو النهاية أبداً حين تسير مع الله، فالمحاسبة هي الطريقة التي يمكننا بها أن نتعامل مع صراعاتنا باتضاع وبخضوع لنعمة الله. كمبشرين، الرسالة التي نعلنها لا تتعلق فقط بأن نرى استجابات

هذه هي رحلة التلمذة: التقدم من لحظة ولادتنا الجديدة (التبرير) إلى نمو مستمر في الحياة الجديدة (التقديس).

لا يهينا هذا الأمر فقط يقيناً بالكمال الأبدي المستقبلي الذي ينتظرنا، ولكنه يعطينا الوسيلة التي يمكننا أن نحيا بها حياة مختلفة اليوم.

التحول الجذري الذي يحدث في حياة التلميذ يتم التعبير عنه بقوة من خلال شرح بولس الرسول لثمر الروح الذي ينبع من حياة أتباع المسيح الحقيقيين (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣). البعد الأخير لثمر الروح المذكور هو التعفف أو ضبط النفس. الله، بالروح القدس، يقوينا بضبط النفس، ولكن علينا أن نعمل بالشراكة معه (فيلبي ٢: ١٢-١٣).

بهذا الفكر في بالنا، ها هي أربعة أمور عملية يمكننا أن نعملها لكي نمو في القداسة وفي طاعة الله.

### وقت يومي شخصي مع الله (تكريس)

كلما قضينا وقتاً أكبر مع كلمة الله، كلما عرفنا من يريدنا الله أن نصبح. وبالمثل، حين نقضي وقتاً في الصلاة يمكننا أيضاً أن نطلب من الله أن يساعدنا في التغلب على ضعفاتنا وعلى التجارب التي نواجهها. قضاء الوقت مع يسوع يسمح لنا بأن نتعلم معنى القداسة وبأن ننال قوة لنحيا هذه القداسة.

### الوعي بالذات

بينما نقرأ كلمة الله، نقرأنا كلمة الله، وتساعدنا على أن نفحص نفوسنا وحياتنا لنصبح على دراية أكبر بنفوسنا. الوعي بالذات يساعدنا على أن نتعرف على ضعفاتنا ويعني

يمكن أن تعمل معهم هذا الأمر، في أقرب فرصة ممكنة. إن كنت تقوم بهذا الأمر بالفعل فشارك مع شخص آخر لا يفعل هذا حول سبب أهمية هذا الأمر بالنسبة لك وساعده على أن يبدأ هذه المسيرة بأي نصيحة منك، أو بتشجيع، أو بأمور عملية تقترحها عليه ليقوم بها.

## صلاة

أعلنوا قداسة الله واحتفلوا بها في الصلاة. اطلبوا غفرانه من أجل تمردكم، واشكروه من أجل عمل يسوع المخلص الذي جعل من الممكن لكم أن تتركوا في قداسته. اطلبوا أن يواصل الله عمله في تقديس حياتكم. التزموا بأن تحيوا بانضباط وبخضوع لقوة الروح القدس بينما تسعوا للنمو كتلاميذ للرب، وكشعب مقدس مستعد لحمل رسالته المقدسة.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.

خذوا بعض الوقت الإضافي في هذه الجلسة للتفكير بعمق في الأسئلة الواردة في النموذج، ولتقديم تقييم صادق لبعضكم البعض، وخصصوا بعض الوقت للصلاة من أجل هذه الأشياء.

ولكننا نهتم أيضًا بأن نرى تلاميذًا يريدون النمو والنضج-شعب مقدس (كولوسي ١: ٢٨-٢٩). التلميذ الحقيقي هو الذي يحمل رسالته بفعالية وباستقامة وبقوة إلى العالم. إنها مهمة مقدسة تحتاج إلى أشخاص مقدسين.

## مناقشة (١٥ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

- كيف تصف قداسة الله لشخص لا يعرفه؟
- كيف يمكن أن «نرتدي» المسيح؟
- ما الذي يساعذك، أو يعيقك عن أن تكون محاسبًا أو مسئولًا أمام الآخرين بصدق؟

«إن كنت تعتقد إنه يمكنك السلوك بقداسة بدون الحفاظ على شركة عميقة مع المسيح، فأنت ترتكب خطأ عظيمًا. إن كنت تريد أن تكون قديسًا فعليك أن تحيا بالقرب من يسوع.»

**تشارلز سبرجن CHARLES SPURGEON**

## تطبيق (٥ دقائق)

إن لم تكن لديك بالفعل مجموعة صغيرة من الأصدقاء الموثوق بهم (مختلفة عن المحاسبة التي نقوم بها هنا في مجموعة ADVANCE) والذين تلتقي معهم بشكل منتظم والذين يمكنك أن تكون صادقًا بالكامل أمامهم، ومنفتحًا معهم، ففكر فيمن



# الجلسة الثامنة الشخصية الأخلاقية للمبشر

إن أقدم المؤمنين بالمسيح، هم الأكثر تواضعًا، فكيف يبدو الاتضاع بشكل عملي في كرازتنا؟

## الجلسة في عبارة

الاتضاع فضيلة أساسية في حياة المبشر: المثال تم تقديمه لنا في حياة يسوع، وهو يتم دعمه وتقويته في حياتنا بعمل الروح القدس من أجل مجد الله الأب.

## خلفية الجلسة

من اللحظة التي تكلم فيها الملاك جبرائيل إلى مريم العذراء إنها تنتظر طفلاً (لوقا ١: ٢٦-٣٨)، يتجلى الاتضاع كموضوع جوهرى في قصة يسوع. فمريم تعبد الله وتقدم له الشكر إنه فكر فيها، وهي أمته، وفي قلبها المتضع. بكلمات أخرى كانت تقول «أنا مجرد فتاة عادية... لماذا يود الله أن يستخدمني؟»

هل تساءلت يومًا، لماذا يمكن أن يفكر الله في أن يستخدمني؟

في بعض الأحيان يمكن أن نفرط في الثقة في مواهبنا وقدراتنا، ونعتقد

أن الله اختار أن يستخدمنا من أجل هذه الأمور. إن دعوة الله هي من أجل أخلاقنا لا من أجل مواهبنا، والأخلاق التي تسر الله تتضمن الاتضاع في الأساس. بالنسبة له هذا أمر محوري (١ بطرس ٥: ٦). واصلت مريم كلمات تسبيحتها حول كيف أن إلهها القدوس شتت المستكبرين بفكر قلوبهم ورفع المتواضعين. كشابة يهودية صغيرة، كانت معرفتها بالعهد القديم توفر لها كل ما تحتاج إليه لتقول هذه الأمور عن الله بكل ثقة. والآن كانت تختبر هذه الحقائق بنفسها. الله دومًا كان يختار المتضعين من أجل مفاصده، وبطرق غير متوقعة، متحديًا حكمة العالم ومعلمًا قوته ونعمته من خلال أقل من يتوقع الناس هذا الإعلان منهم. أول خطوة نحو أن يستخدمنا الله من أجل أمور عظيمة هي أن ندرك حتمية الاعتماد الكامل عليه. لم يكن من الممكن أن يحدث ميلاد يسوع في ظروف أكثر تواضعًا. ملك الملوك وُلد في اسطبل متواضع وتم وضعه في مزود، وهو مكان لوضع طعام الحيوانات! تم استبدال مظاهر الغنى التي تتجلى في ميلاد الملوك، بفقر ظاهر اتسم به مولده كأي شخص مجهول. مصالحتنا مع خالق كل الأشياء بدأت بتواضع صادم.

حيثما نظرنا في الكلمة المقدسة، سواء كان في إشعياء ٥٣، حيث نسمع عن العبد المتألم والذي كان مسحوقًا من أجل معاصينا وأثامنا، أو في إعلان يسوع عن إنه أتى لكي يخدم لا لكي يخدم، أو في غسلة لأرجل تلاميذه، أو في خضوعه لمشية أبيه في بستان جثسيماني، أو في سماحه لنفسه بأن يتعرض للضرب، أو بالتعرض للاستهزاء عند الصلب، مع أنه

## تعليم (٢٥-٢٥ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

«لَا شَيْئًا يَتَحَزَّبُ أَوْ يَعْجَبُ، بَلْ يَتَوَاضَعُ، حَاسِبِينَ بَعْضِكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. لَا تَنْظُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا. فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرَ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبِ خَلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ. لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخَذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وَجَدَ فِي الْهَيْئَةِ كَيْسَانًا، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّليبِ.»

(فيلبي ٢: ٣-٨).

في تعليقه على التواضع كتب سي إس لويس «إن التواضع الحقيقي ليس أن ترى نفسك قليل القيمة، بل أن تشغل بنفسك أقل.»

لا يطلب الكتاب المقدس منا أن نحقر من نفوسنا ولا أن ننظر لنفوسنا بدونية. أنت محبوب وثمان في عيني الله، ومدعو كابن غالٍ له. إلا أن هناك خط رفيع يفرق بينهما: التفكير بشكل مبالغ فيه في أنفسنا يجعلنا في خطر السقوط في الكبرياء الذي أوقع البشر في الخطية في الأساس. كما أن التفكير بشكل بالغ القلة أو الدونية في أنفسنا يوقننا في رفض هويتنا التي اشتراها الله لنا، والتفكير الكثير في هذا يعني الفشل في إدراك سلطان الله ومملكه المطلق على حياتنا.

بكلمة واحدة كان يمكنه أن يمحو أي شخص يسبب له إيذاء، إلا أن الكتاب المقدس في كل هذا يرسم بورتريه فريد لمملك خادم هزم لعنة الكبرياء البشري بقوة القداسة المتضعة. الله يخلص شعبه بنفس الطريقة التي ينوي أن يحيوا بها. الكبرياء قادتنا إلى الهلاك، والتواضع هو ما يمكن أن يستردنا.

«فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ أَفْتَقِرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَعْنُوا أَنْتُمْ بِغَفْرِهِ.»

(٢كورنثوس ٨: ٩).

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (٢٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. بالنسبة للمجموعات الأصغر، اطلب من كل شخص أن يشارك بانتصار واحد، وصراع واحد منذ الاجتماع الماضي. بالنسبة للمجموعة الأكبر في العدد يمكن أن تختار ٤ أو ٥ أشخاص لمشاركة اختباراتهم الشخصية منذ الاجتماع الماضي.

### صلاة

صل واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

• «يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ  
• كُلَّ شَيْءٍ إِلَيَّ يَدِيهِ، وَأَنَّهُ مِنْ  
• عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي،  
• قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ،  
• وَأَخَذَ مِشْقَةً وَأَتَزَرَ بِهَا» (يوحنا  
• ١٣: ٤-٣).

وهو عالم أن كل الأشياء تحت سلطانه، وهو يعرف هويته بالكامل، اختار يسوع أن يكون خادماً لكي يستعلن مشيئة أبيه. ربما تكون قد قمت بدراسة كتابية عن هذا الجزء، وربما تكونوا قد غسلتم أرجل بعض بعد هذه الدراسة. مع أن عمل أشياء رمزية مثل هذه أمر يقوم على نوايا طيبة إلا أن غسل أقدام بعضنا البعض اليوم لا يعكس بشكل عادل ما فعله يسوع مع تلاميذه. من الصعب علينا أن نفهم كم أنه كان من غير المريح بالنسبة للتلاميذ أن يروا معلمهم، ومسيحهم المنتظر، وهو يقوم بهذه المهمة كعلامة على الاتضاع وقلب الخادم.

فكر في الأمر بهذا الشكل: تسمع طرقات على الباب لتجد أكبر قادة أمتك على بابك. يتقدم ويدخل بيتك، ويأخذ طفلك الرضيع، ويبدأ في تغيير حفاظته الممتلئة للغاية. شيء مزعج جداً وأنت تنظر برعب لطفلك وبرازه وهو يتلامس مع اليدين الكريمتين. ولكن القائد يبدو في غاية الاسترخاء وسط هذا الموقف، ويستمتع بوقته مع الطفل، في هذه المهمة غير السارة، والضرورية في ذات الوقت.

لا تنسَ أنه بينما كان يسوع يغسل أقدام تلاميذه كان على علم بأن يهوذا سوف يخونه، وأن بطرس سوف ينكره، وأن التلاميذ كانوا لا يزالون ممثلين بالكبرياء والضعف، ولكن في قدرته وجلاله تواضع أمامهم، وترك لهم مثالا ليتبعوه. الأمر ليس أن

الكبرياء تعد قلوبنا للسقوط في الخطية. يقول سفر الأمثال «تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ قِيَّاتِي الْهَوَانِ، وَمَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ حِكْمَةٌ.» (أمثال ١١: ٢). أدب الحكمة في الكتاب المقدس يركز بشكل متكرر على أهمية فضيلة التواضع كنفيس للكبرياء، ويحتفي ببركات هذه الفضيلة.

نحيا في زمن يدعم الدعاية للذات وتمجيدها. هل يمكنك أن تتخيل ما سيحدث لو قتل داود جليات اليوم؟ إن فكرة التقاط صورة سلفي selfie مع الرأس المقطوع لجليات ستكون ملحّة! لا شك أن الكثيرين أيضاً سيرحبون بكتابة بعض الأغنيات عن إنجازاتهم، أو بعمل بعض الأفلام لهم، أو بتلقيهم ببعض الألقاب البطولية، إلا أن د. ل. مودي يشير في واحدة من عظاته الكلاسيكية عن الاتضاع إن أننا لا نرى في أي مزمور من مزامير داود ولا مرة واحدة أي ذكر لهذا الانتصار! أما اليوم، فمع أول بادرة نقوم فيها بأمر عظيم يتم تشجيعنا على تمجيد بطولاتنا الذاتية لبناء صورتنا وشكلنا أمام الغير. إلا أن الله لا يطلب منا أن نبني خدمة، أو أن نرفع قدر أنفسنا إلى منصب ما. إنه مهتم بشكل أكبر بشخصيتنا الأخلاقية، وكيف يمكن أن ترتقي تلك الشخصية لتتوافق مع مقاصده من خلال الاتضاع (لوقا ١٤: ١١).

سار يسوع في طريق التواضع، حين أخذ موضع الخادم. مع أنه ملك، إلا أنه لم يأتي لكي يخدم من الغير بل ليخدمهم (مرقس ١٠: ٤٥)، لاحظ أن يوحنا قال مباشرة هذه الكلمات عن يسوع قبل أن يغسل أرجل تلاميذه:

تعني أن نستخدم الإنجيل كسلاح نضعه على رقاب الناس لنهددهم بمراعاة قليلة للكيفية التي يمكن أن نساعدهم بها على أن يفهموا رسالته فهماً صحيحاً، وبدون تقديم الرجاء الذي يحمله.

انتظر قليلاً: كيف يمكن أن تطبق هذه المبادئ في خدمتك؟ خذ بعض الوقت وتحدث مع الآخرين عن هذه الجوانب الأربعة الخاصة بالاتضاع في الكرازة.

### خدمة الرب بتواضع

مسئوليتنا ورغبتنا الأساسية يجب أن تكون خدمة الرب، بغض النظر عن التحديات أو عدم الراحة أو التكلفة التي قد يشكّلها هذا الأمر. هل نحن مستعدون لأن نلبس طبيعة الخادم وأن نكون مطيعين لسيدنا؟

### أخلي نفسك بكل تواضع

التواضع يتضمن إخلاء الذات لكي يمكننا أن نمثل بالروح القدس. هذا في حد ذاته فعل يعكس التواضع، ولكن حين ندعو الروح القدس لكي يأخذ مكانه في قلوبنا، فنحن نتحرك من الإلتزام بالتواضع، إلى الامتلاء بقوة لنحيا هذا التواضع.

### اقبل كلمته باتضاع

اتضع أمام كلمة الله. تعلم أن تقرؤها جيداً وأن تقبلها كما هي، وألا تلويها لتقول أموراً ليست حقيقية فقط لتتناسب مع احتياجاتك. اطلب أن تسمع الله بقلب متضع بغض النظر عن التكلفة التي قد تحتاج لأن تدفعها لكي تثبت اقتناعك وبغض النظر عن مقدار احتياجك لتغيير ثقافتك للتوافق معها. اكتشف الحق الإلهي وتطبيق حكمته في حياتك يتطلب اتضاعاً.

عليهم فقط أن يغسلوا بعضهم أرجل بعض، بل أن يصيروا خداماً متواضعين في كل شيء.

هناك قصة شهيرة عن تشارلز سبرجن الذي رأى واحداً من تلاميذه وهو يصعد على المنبر ليعظ ولكنه كان ممثلاً بالكثير من الكبرياء، ولم يلبث أن نزل وهو يشعر بالخيبة من سوء العظة التي قدمها، ولكن سبرجن قال له «إن صعدت بنفس القلب الذي نزلت به، لربما نزلت بالقلب الذي صعدت به.»

بغض النظر عن عظمة دعوتنا، أو إبهار مواهبنا، أو حجم الفرص المتاحة لنا، أو سمعتنا في الخدمة، نحن بلا قوة لخدمة أي إنسان. إن أجره الخفية هي موت (رومية ٦: ٢٣)، ولكن أجره الاتضاع حياة (أمثال ٢٢: ٤). من خلال هذا العبد المتواضع المتألم الذي حمل في ذاته خطايانا على الصليب يمكننا الآن أن نضع ثقتنا فيه وأن نحمل صليبنا الذاتي بتواضع بأن نموت عن وجودنا الجسدي المتكبر. يمكننا أن نتقل من الموت إلى الحياة. التواضع ليس مجرد فضيلة، ولكنه رد الفعل الوحيد المناسب الذي يمكننا القيام به نحو يسوع حين ندرك أنه الرب والسيد.

• «لَأَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَن شَعْيِهِ. يُجَمَّلُ  
• الْوُدْعَاءَ بِالْخَلَّاصِ.»  
• (مزمو ١٤٩: ٤).

التواضع في الكرازة لا يعني أن نشجع الناس على الفساد، أو أن نقلل من مطالب رسالة الإنجيل، ولا أن نتراجع عن مشاركة الحق حتى حين يحتمل أن يكون كلامه يضايق الناس (والكتاب المقدس في العادة يكون سبب عثرة برسالته). ولكن بنفس الصورة، الجرأة في الكرازة لا

## اخدم من تركز لهم باتضاع

### مناقشة (١٥ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

• هل هناك جوانب في حياتك تصارع فيها مع الاتضاع؟

• هل هناك صراع متأصل بين مشاركة رسالة الإنجيل بجرأة، وبين مشاركتها باتضاع؟

• كيف يمكننا أن نتعامل مع قلة الاتضاع أو مع وجود التواضع الزائف في حياة الآخرين بمحبة؟  
«أنا مقتنع بأن المحبة والتواضع هما أهم مكاسب مدرسة المسيح، وأقوى الأدلة على أنه بالفعل سيد في حياتنا.» جون نيوتن JOHN NEWTON

### تطبيق (٥ دقائق)

فكر بكل حرص في كيف يمكنك أن تخدم وتبارك المحيطين بك بطرق غير متوقعة وإن كانت مكلفة. هل توظف كنيسةكم أو خدمتك أي شخص يقوم بالنظافة؟ قل لهم أن يعطوه يوم إجازة ليقضيه مع أسرته أو في خلوة روحية، وقم بمهمته بدلاً منه. كن أول من يعد الشاي أو القهوة في المكتب كل يوم. قدم بقشيشًا سخياً للنادل بعد وجبة تتناولها في مطعم، أو ربما يمكنك أن تكتب ملحوظة تشارك فيها محبة الله له... كن خلاقًا ومحددًا وخطط لما ستفعل.

من الناحية الأخرى، ولا واحد من كل هذه المقترحات يمكنه أن يعبر بالكامل عن تأثير ما فعله يسوع

الإعلان أمر أساسي، ولكن لا بد أيضًا أن نحب العالم. لا بد أن نخدم المحتاجين. بينما نسعي لمحبة الناس بشكل جيد، لا بد أن نصغي لهم، وإن كان كل ما نفعله معهم هو أننا نتحدث إليهم ففي الغالب سوف نفقد الروابط الهامة بين رسالة الإنجيل وحياة الناس ونقل من إمكانية وجود علاقة ذات معنى وقيمة معهم.

ياكرام الله، وبإتاحة مساحة لأجل روحه القدوس لكي يعمل فينا، وبناء على الحق الكامن في كلمته، يمكننا أن نصبح خدامًا فعالين للعالم، ويمكننا أن نسدد احتياجات الناس الحقيقية، وأن نصغي لهم بشكل جيد، وأن نعلن قصة يسوع لهم بكل أمانة. إن كنا نريد أن نكون مثمريين في كرازتنا، فوضعية البداية بالنسبة لنا لا بد أن تكون التواضع أمام الله. يقول د. إل. مودي الأمر بهذه الطريقة:

«لدي شجرة خوخ جميلة جدًا في مزعتي، وهي من أجمل الأشجار في المكان. كل فرع من فروعها يبدو كأنه يمتد لأعلى نحو النور كأنه شمعة مضيئة، ولكني لا أحصل منها على أي ثمر أبدًا. لدي شجرة أخرى كانت ممتلئة بالثمر العام الماضي لدرجة أن الأغصان كانت منحنية جدًا نحو الأرض تكاد تلمسها. إن نزلنا لأسفل بما فيه الكفاية يا أصدقائي، فالله سيستخدم كل واحد منا من أجل مجده.»

دي إل مودي DL MOODY

لتلاميذه حين غسل أرجلهم، ولكن في ذات الوقت لا يجب أن نقول عن أي واحد من هذه الأفكار أنها مجرد «عمل لطف أو رحمة عشوائي». هذه أفعال مخططة ومبنية على التفكير والمحبة، ويمكن للمتواضعين الذين يسعون لرؤية الفرص المواتية من حولهم أن يستغلوها ويقوموا بها للتعبير عن التواضع وعن قلب الخادم المتالم المحب. لا نفعل هذه الأمور لكي ننال نعمة من الله أو لكي يبدو مظهرنا جيدًا أمام الناس (في الحقيقة، لا تخرج وتصرخ معلنًا ما فعلت علي السوشيال ميديا)، ولكننا نفعلها لأنها طرق يمكننا أن نمو بها في الاتضاع، وفي ذات الوقت هي نتيجة طبيعية للاتضاع الذي ينميّه الله في حياتنا.

## صلاة

اشكر الله من أجل تواضع المسيح ومثال القلب الخادم الذي أظهره لنا. اطلب من الله أن يساعدك على أن ترى نفسك كما يراك هو، وأن تتمكن من النمو في التواضع والحكمة بشكل يومي. صلوا لبعضكم البعض لكي تكونوا شجعانًا في مشاركة الرسالة، ولتكونوا متواضعين في ذات الوقت.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.





# الجلسة التاسعة

## فرصة المبشر

يعني البحث في أماكن غير متوقعة لكي يبحث عن فرص (مثلما فعل مع زكا في لوقا ١٩: ١-١٠)، والاستعداد في المواقف الاجتماعية الصعبة (مثلما حدث مع المرأة السامرية في يوحنا ٤: ٢٦-٢٧)، وأن يكون جريئاً في الأماكن المميزة (تذكر المرأة الخاطئة في بيت الفريسي لوقا ٧: ٣٦-٥٠)، والمشاركة مع المنبوذين اجتماعياً (مثل شفاء البرص لوقا ١٧: ١١-١٩)، أو إعلان الحق في أثناء وقت ألمه الشخصي (مثلما فعل مع اللص على الصليب لوقا ٢٣: ٣٩-٤٣) والقائمة تتواصل.

حملات بيلي جراهام الكرازية والتي كرز برسالة الإنجيل فيها لأشخاص أكثر عدداً من أي شخص آخر في التاريخ، كانت العنصر الأكثر شهرة في مسيرة خدمته. لكن هذه لم تكن هي الطريقة الوحيدة التي كان يشارك بها بيلي جراهام الإنجيل عبر مسيرة حياته. سواء كان في اجتماع مع الرؤساء أو مع أحد الملوك، أو يظهر في أحد البرامج الحوارية، أو يجلب المعونات للمناطق التي ضربتها الكوارث الطبيعية، أو يخدم الجيش في المناطق البعيدة، أو يشارك مع بعض الأشخاص الذين يلتقيهم عبر طريقه، كان بيلي دائماً مستعد، وراغب في مشاركة الأخبار السارة مع جميع الناس الذين يقابلهم.

لم يكن بيلي جراهام مطيعاً فحسب للإنجيل، ولم يكن متحمساً فقط بشكل قوي لتتيمم الإرسالية العظمى بالذهاب لما هو أبعد من فرص الخدمة الطبيعية، إلا أن دافعه لكي يرى ويفتنص أي فرص متاحة كان أمراً يفهمه بشكل جيد، وذلك لأنه كان فهم رسالة الإنجيل، وقبلها، وخضع لها.

واحدة من علامات موهبة المبشر هي القدرة على رؤية والرغبة في اقتناص أي فرصة وكل فرصة لمشاركة رسالة الإنجيل مع المحيطين به. في هذه الجلسة سنتحدث عن كيف يمكننا أن نستفيد بأفضل صورة من كل فرصة تتاح للشهادة.

### الجلسة في عبارة

المبشر يجب أن يكون مستعداً دائماً لينتهز الفرص التي تأتي في طريقه من أجل شرح رسالة الإنجيل بوضوح في كل المواقف والظروف.

### خلفية الجلسة

يخبرنا بطرس أننا يجب أن نكون مستعدين دائماً لمجاوبة من يسألنا عن سبب الرجاء الذي فينا (١ بطرس ٣: ١٥). يقول بولس لتيموثاوس أن يكون مستعداً للكراسة بالإنجيل في وقت مناسب ووقت غير مناسب (٢ تيموثاوس ٤: ٢)، كما أنه يكتب في مكان آخر إننا لا بد أن نستفيد من كل فرصة متاحة لنا لفعل هذا (كولوسي ٤: ٥).

يوضح يسوع بأسلوب حياته أنه كان دائماً مستعداً ليقدم ويشارك في كل الأوقات. في بعض الأحيان كان هذا

صرخة المبشر «يا رب من خلال كل فرصة تأتي أمامي، بغض النظر عن التكلفة والصعوبة، ساعدني أن أنقذ شخصاً آخر.»

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (٢٠-٣٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. بالنسبة للمجموعة الأكبر في العدد يمكن أن تختار ٤ أو ٥ أشخاص لمشاركة اختباراتهم الشخصية منذ الاجتماع الماضي.

### صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالباً تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحدياً للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

### تعليم (٢٠-٣٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

• «وَصَعِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا  
• إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ  
• النَّاسِيعَةِ. وَكَانَ رَجُلٌ أُعْرِجٌ مِنْ  
• بَطْنِ أُمِّهِ يَحْمَلُ، كَانُوا يَصْعَوْنَهُ كُلَّ  
• يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ  
• لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنْ  
• الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. فَهَذَا لَمَّا  
• رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَزْمِعِينَ أَنْ  
• يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ، سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً.  
• فَتَفَرَسَ فِيهِ بَطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا،  
• وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» فَلَا حَظَّ هُمَا

المبشر يكون له شغف صادق عميق نحو الضالين بشكل يتجاوز مجرد تميم مهمة المبشر أو الكرازة في كل فرصة متاحة. إن المبشر لابد أن يشعر بالرغبة في أن يسمع ويعرف الجميع رسالة الإنجيل، وألا يتمكن من إيقاف ذاته أو منع نفسه من الحديث عن يسوع في كل فرصة، حتى لو كان هذا من الممكن أن يشكل له تهديداً (أعمال ٤: ١٨-٢٠).

القصة المذهلة لديزموند دوس والتي تمت مشاركتها مؤخراً من خلال فيلم هوليوودي شهير هو Hacksaw Ridge، تكشف عن رجل شعر بالإلزام لأن يسجل اسمه ليكون مساعداً طبياً في أثناء الحرب العالمية الثانية، ولكنه رفض في ذات الوقت أن يحمل سلاحاً تحت أي ظرف بسبب تكريسه للإيمان بالله. حين تم إرساله لجزيرة أوكيناوا اليابانية، وجد دوس نفسه وراء خطوط العدو في هاكسو ريدج. تحت القصف الشديد من العدو، وهو قادر على سماع أنين المصابين من الأمريكيين واليابانيين، بدأ ينقذ كل من يمكنه إنقاذهم، وهو ما تضمن ضرورة إنزالهم من على الجبل باستخدام نظام لسحب وإنزال الجبال. تعرض لرصاصة أصابت ذراعه على يد أحد القناصين، واكتشف فيما بعد إنه كان لديه ١٧ شظية في جسده، ولكنه ظل يحاول كل ما في وسعه ليتمكن من أن ينقذ أكبر عدد ممكن من الناس.

حين تم عمل مقابلة معه حول هذا العمل البطولي بعد عدة سنوات شرح دوس إنه في أي وقت كان الإرهاق يدب في جسده، وحين كان يشعر إنه لم يعد بإمكانه مساعدة أي شخص، كان يصلي «يا رب، ساعدني أحضر شخصاً آخر.» أنقذ دوس ٧٥ شخصاً في هذا الوقت. صلته كانت

• • • • •  
**مَنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، وَلَكِنَّ الَّذِي لِي قَائِمًا أَعْطَيْكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَأَمْشِ!».**  
**(أعمال ٣: ١-٦).**

من السهل أن تفوت الفرص. الكثير من الندم الذي يواجهه الناس في أوقات لاحقة في حياتهم يكون بسبب فرص ضائعة أو أمور كانوا يتمنون لو قاموا بها أو يتمنون لو تحلوا بالثقة لمحاولة القيام بها، أو ربما يكونوا قد شعروا بالقلق مما سيعتقده الناس بشأنهم لو قاموا بها.

عالم السوشيال ميديا أعطى دفعة لظاهرة جديدة «الخوف من أن يفوتك الأمر/FOMO» Fear Of Missing Out. في عالم ممثلي التواصل طوال الوقت يمكنك دائمًا أن ترى ما يفعله الآخرون دائمًا، وحين يبدو أن الآخرين يحظون بوقت أفضل من الوقت الذي نمر به، عندها يضربنا الخوف من أن يفوتنا الأمر FOMO. بشكل عام هذا الخوف يعتبر شيئًا غير مساعد، وفي العادة هو عرض جانبي غير صحي للتواصل الدائم، ولكن ماذا عن حين نقرأ الكتاب المقدس؟ هل اختبرت من قبل FOMO بينما كنت تقرأ عما فعله يسوع والتلاميذ والكنيسة الأولى كما هو مسجل في سفر أعمال الرسل؟

قراءة حياة الرسل في العهد الجديد يمكن أن تجعلنا نشعر كأننا نفتقد نفس هذا المستوى من المغامرة الذي اختبروه بينما كانوا يشاركون برسالة الإنجيل. بينما لا يتوق أغلبنا لمواجهة أشياء مخيفة في الحياة، إلا أننا قد نرغب في أن نرى ونختبر المزيد من الآيات والمعجزات التي كانت تصاحب خدمة الرسل.

في أعمال ٣ وجد بطرس ويوحنا نفسيهما في مواجهة موقف يحدث كل يوم: رجل أعرج شحاذ يطلب صدقة منهما. ربما كان من الأسهل أن يسير الرسولان فحسب متجاهلين هذا الرجل المشنوم، أو ربما كان يمكن أن يعطياه بعض المال، أو مقدمة صغيرة قبل أن يذهبا في طريقهما. انظر كيف أن اللغة المستخدمة هنا محددة: فقد تفرس فيه بطرس ويوحنا. وفي ترجمة NRSV نرى أن بطرس ويوحنا تمعنا فيه بقوة، وهو بدوره فعل نفس الأمر بانتباه كبير، متوقعًا أن يأخذ منهما شيئًا.

انتظر قليلًا: هل تنظر بتمعن في العالم المحيط بك؟ كيف حال جودة إبصارك للفرص الممكنة مشاركة الإنجيل فيها خارج سياق الخدمة المألوف (مثلًا لو كان هذا السياق المألوف هو الكرازة من المنبر)؟

لقد رأى الرجل الأعرج فرصة للحصول على شيء كان يعتقد أنه بحاجة له: المال. لحسن الحظ بالنسبة له، كان الرسولان منتهيين للفرصة التي تواجههما، أي أنهما كان بإمكانهما أن يعطياه أكثر مما يحتاجه بالفعل، يسوع. كانت محبة الضالين هي التي جعلت بطرس ويوحنا يتوقفان، ليس فقط لكي يشفقا عليه في عجزه، أو حالته الاجتماعية. الكتاب المقدس يقول لنا إن من يكرم الله سيكرمه الله أيضًا (١ صموئيل ٢: ٣٠). يكون هذا حقيقي أكبر قدر حين نكرم الله في أبسط التفاصيل. بينما نثبت إننا أهل للثقة في الأماكن الخفية، وفي الأشياء الصغيرة غير الملحوظة في الحياة. يستأمننا الله على الأشياء الأكبر.

يمكن أن يكون هذا منصة أكبر، ولكن لماذا نكتفي بعدد أكبر من

قال دي إل مودي ذات مرة «الله أعطاني قارب نجاة وقال... يا مودي، أنقذ كل من يمكنك إنقاذهم». قدرتك على أن تجدف، وأن ترى من يغرقون، وتجذبهم من الماء، يمكن العثور عليها في محبتك لله، ومحبتة للعالم.

ها هي ثلاثة مقترحات عملية للكيفية التي يمكنك بها أن تصبح أكثر واعيًّا بالفرص اليومية التي يمكن أن تقابلها وتكون أمينًا في التعامل معها.

### ١. دون يومياتك Journals

هناك الكثير من الأشياء المفيدة في تدوين اليوميات. حين تكون الفرص في بالك، اكتب عن يومك. من تقضي معهم وقتًا في العمل؟ هل تمر يومياً بشخص مشرد أو فقير عبر طريقك؟ مع من تتحدث عند باب المدرسة؟ كتابة اليوميات ستجعل هؤلاء الناس حاضرين في ذهنك فتواصل الصلاة من أجلهم، ويمكن أن يتم استخدام هذا أيضًا كمقياس للمحاسبة الشخصية؛ هل تتحرك بشكل مخطط وعمدي في حواراتك التي تركز على الإيمان معهم بمرور الوقت؟ هل كانت الحوارات نافذة لعدة أسابيع أم هل حاولت الدخول إلى عمق أكبر؟ إن شعرت بأنك قادر على هذا، يمكنك أن تطلب من بعض رفاق المحاسبة أن يقرأوا دفتر يومياتك ويسألوك بعض الأسئلة عن هذه الأمور أيضًا.

### ٢. التحدي

لماذا لا تضع تحديات لنفسك إن كنت تصارع مع اقتناص الفرص اليومية؟ مثلًا «هذا الأسبوع أريد أن أتحدث على الأقل مع شخص واحد غريب عن المسيح.» يمكن أن يكون التحدي عمليًّا أو إعلانيًّا ويجب أن

الجمهور؟ إن الأفضل من المنصة الأكبر هو الاستعلان الأكبر من قوة الروح القدس في حياتنا. كل ملء الروح القدس الحي فينا متاح لك اليوم بينما تخضع للرب، ولكن من يطلبون مجد الله يتصلون بالروح بملء أكبر ويعتمدون على الروح القدس ليفودهم بينما يخدمون الملكوت. أي شخص في جيش إسرائيل كان بإمكانه أن يهزم جليات بمعونة الله، ولكن داود كان هو من أخذ خطوة وأثبت أنه أهل للثقة في هذه المهمة المحددة، وهكذا تم إعداد الطريق للوصول إلى العرش.

إن كنت تريد أن تحظى بالمغامرة الكاملة، فكن أمينًا في الأشياء الصغيرة، وفي الفرص التي تقابلها كل يوم، وسترى ما سيفعله الله. إن كنت تصارع لتتشجع أكثر من أجل انتهاز هذه الفرص، فاطلب من الله أن يأخذك خارج دائرة راحتك، وصر على أن تختار أن تخطط لما تفعل حتى حين لا تشعر بالرغبة في التحرك. إن كنت تشعر بالذنب بشأن تفويتك للفرص وتشعر بأنك تخذل الله، فتذكر أن الله لا يريدك أن تشعر بالذنب بشأن الفرص الضائعة، ولكنه يريدك أن تحب الضالين من فيض محبتك له.

لا أحد بيننا كامل. حتى الرسل ارتكبوا أخطاءً في كرازتهم وبالتأكيد فوتوا بعض الفرص عبر مسيرتهم. الفكرة ليست في أن نضغط أنفسنا لفعل المستحيل ونكون تحت ضغط، بل أن نمسك أنفسنا في محبة الله التي تفوق كل عقل، والتي تحصرنا بالنعمة. من هذه الحقيقة سيمنكنا أن ننمو، ونصبح بشكل متزايد أمناء في التعامل مع الفرص التي يضعها الله في طريقنا يومًا تلو الآخر.

يجعلك تشد ذاتك أبعد من قدرتك المألوفة أو كرازتك العادية.

### ٣. المغامرة

غير عقليتك من الواجبات إلى المغامرة. لدينا مسئولية كرازية ونريد أن نكون مطيعين لله بشأن ما يطلب منا أن نفعله، ولكن بدون المحبة سنفقد جوهر الهدف. فكر في الفرص في أسبوعك القادم لا كمهمة ثقيلة بل كأعلى نقطة في المغامرة. الكثير من الناس ممن يعملون بين ٩-٥ أهم شيء بالنسبة لهم هو أن تأتي عطلة نهاية الأسبوع. هل يمكن أن نصح أناسًا لا يسعهم الانتظار لتأتي الفرصة التالية لمشاركة رسالة يسوع مع بعض الناس؟ إن كان بإمكاننا أن نفعل هذا، فسنبداً في التمسك بروح المغامرة بعقلية صحيحة، وحتى إن واجهنا تحديات، سيمكننا أن ننفذ غبارها عنا وننهض ونواصل السير من جديد.

### بكلمات مارتن لوثر،

«إن كان لديه إيمان، فلا يمكن للمؤمن أن يتوقف. فإن فعل هذا يخون ذاته، وينكسر، فعليه أن يعترف بهذا الإنجيل ويعلم به جميع الناس حتى لو كانت التكلفة هي حياته ذاتها.»  
لوثر MARTIN LUTHER.

### مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

• هل فاتك يوماً فرصة واضحة جداً؟ ماذا تعلمت من هذه الخبرة؟

• ما أكبر التحديات التي تواجهها في مسألة اقتناص جميع الفرص لمشاركة رسالة الإنجيل؟

• كيف يمكنك أن تخلق فرصاً بشكل مخطط وعمدي لمشاركة رسالة الإنجيل، والتي لم تكن لتحدث دون تخطيط؟

• ناقش الاقتراحات الثلاثة من التعليم (اليوميات، التحدي، المغامرة). هل ترى قيمة هذه الأشياء وهل يمكنك استخدامها أو تطبيقها؟

• «ها هو المبدأ-قم بتكييف مقاييسك لاحتياجات الناس الذين عليك أن تخدمهم. عليك أن تأخذ رسالة الإنجيل لهم بأساليب وبظروف تساعدك على أن تكسب انتباههم فيسمعوك.»  
كاثرين بووث CATHRINE BOOTH.

### تطبيق (٥ دقائق)

خطط أو كن عمدًا هذا الشهر في محاولة اقتناص فرص اعتدت أن تتجاهلها أو اعتدت اختيار ألا تدخل فيها. هل هناك صديق قديم يمكنك أن تتواصل معه؟ هل يمكنك أن تقضي بعض الوقت في الحديث لشخص مشرد؟ هل تشرب القهوة عادة في نفس المكان، وإن كانت هذه هي الحال بالفعل فهل يمكنك أن تتحدث عن يسوع؟

بالأكيد جميع الناس في هذه المجموعة سيتمكنون من التفكير في بعض الفرص المألوفة في أسبوعهم، والتي يمكنهم أن يخططوا فيها لمشاركة المسيح. التزموا بانتهاز هذه الفرص مع بعضكم، وحاسبوا بعضكم بعضًا على الأمر الشهر القادم. تذكر إن هذا الأمر لا يتعلق بعمل بعض الأهداف وقياس تقدمنا فيها، ولكنه يتعلق بتغيير

عاداتنا وأنماط سلوكنا. ما يبدأ  
كممارسة عمدية مخططة يمكن أن  
يتطور ليصبح سلوكًا مألوفًا بمرور  
الوقت.

فكر في أن تبدأ كتابة يومياتك.

## صلاة

اشكروا الله من أجل أنه يوفر  
لكم فرصًا لإعلان رسالة الإنجيل،  
ومشاركة الإيمان مع الآخرين. اطلبوا  
من الله أن يوفر لكم بعض الفرص في  
بعض المواقف المحددة التي كنتم  
تأملون انفتاحًا فيها، ولفرص عامة  
عبر كل يوم. صلوا لبعضكم بعضًا  
لكي تكونوا واعين للفرص المحيطة  
بكم، ولكي تكونوا أمناء في التعامل  
مع كل فرصة حين تظهر.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة،  
وشاركوا في مجموعات من شخصين  
أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم  
بعضًا.





# الجلسة العاشرة

## إلتزام المبشر

عصبية متوترة. بعد ٣٠ دقيقة لم تصل العروس أيضًا، ولم يعرف أحد سببًا لهذا التأخير.

الآن بدأ يشعر بالارتباك بسبب المهمات الصادرة من الحشد المنتظر العروس. مرت ٤٥ دقيقة، ثم مرت ساعة، ولم تصل. ارتفعت حدة الحوارات الدائرة بين المدعويين. ماذا يحدث بحق السماء؟ هل مازالت متأخرة تأخير سخيف فحسب، أم أنها فعلت أمرًا لا يخطر على بال وقررت عدم الذهاب؟ بدأت أفكار ذهن العريس تتسارع للتفكير في كل الأسباب المحتملة لعدم وصولها، وفجأة، اضطربت معدته، وأدرك أمرًا. لم يطلب من العروس حقًا أن تزوجه.

الدعوة أمر أساسي في أي فرصة تراودك لمشاركة الرسالة مع شخص ما. أقصر نسخة من رسالة المسيح مسجلة في إنجيل مرقس كما يلي: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَأَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ». (مرقس ١: ١٥).

كلمة «توبوا» يمكن أن تتسبب في بعض المشكلات لا سيما لأن عدد قليل من الناس هم من يعرفون معناها الحقيقي. في العادة ترتبط تلك الكلمة في أذهان الناس بفكرة «ارجع أو احترق» في تقديم رسالة الإنجيل، والتي تعني إن الكثيرين يسمعون في تلك الكلمة مجرد إعلان للدينونة.

فكلمة «توبوا» لا تبدو كأخبار سارة بالنسبة للناس اليوم. لكن حين نفهمها بشكل صحيح، فإن تلك الكلمة تحمل إعلانًا مذهلًا عن حق الإنجيل، وهي تعني حرفيًا تغيير الذهن، وتغيير مسار الحياة. «أنت تسير في الطريق الخاطئ» كما يقول يسوع «ولكن بسبب يمكن أن

الكتاب المقدس إعلان عن دعوة من الله لكي نبتعد عن نمرتنا ونكون في علاقة معه من خلال الإيمان بيسوع المسيح. كيف يمكننا أن نتحقق من أننا لا نكتفي فقط بأن نشرح ونقدم رسالة الإنجيل، بل أيضًا ندعو الناس بشجاعة للتجاوب معها وللتفاعل مع ما سمعوه؟

## الجلسة في عبارة

المبشر ملتزم بإعلان رسالة الإنجيل الكاملة والتي تتضمن دعوة للمستمع لتغيير اتجاهه واختيار الحياة الحقيقية من خلال الإيمان بيسوع المسيح.

## خلفية الجلسة

تخيل عريسًا أمام الكنيسة في يوم زفافه، ونظر حوله لكل الزينة والمبنى الجميل الممتلئ بأصدقائه المتحمسين وبأفراد أسرته الذين يتوقعون بلهفة دخول العروس. امرأة أحلامه ستصل في أية لحظة، ولكن بعد مرور ١٠ دقائق لم تصل العروس. «من المألوف أن تتأخر العروس.» هكذا فكر في نفسه. بعد مرور ٢٠ دقيقة لم تكن هناك أية علامات على قرب وصولها. أطلق ضحكة

أن نحول وجوهنا من جديد إلى الله، وبينما نفعل هذا، نسمح لأذهاننا بأن تتغير بفعل الحق الذي يعلن من هو، ونرى حياتنا تتبدل بقوة الروح القدس.

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (١٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. شاركوا عن الفرص الجديدة التي صادفتموها في ضوء الجلسة الماضية (الجلسة ٩: التطبيق).

### صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، واشكره من أجل أي فرص لمشاركة الإنجيل حظيت بها في الأسابيع القليلة الماضية. صلوا من أجل من وضعوا ثقتهم في المسيح بسبب تعاملكم مع هذه الفرص.

### تعليم (٣٠-٤٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية.

«قَلَمًا سَمِعُوا نَحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ، وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَلِسَائِرِ الرُّسُلِ: «مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ؟» فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلِيَعْتَمِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَيَّ اسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ

تذهب في الاتجاه الصحيح، أو في طريق الحق التي تقود إلى الأب.» التوبة بالفعل أخبار سارة لأنها تقدم لأي إنسان الفرصة لكي يعرف الحياة بدلا من الموت. لقد جلبنا دينونة على أنفسنا بتمردنا ضد الله، وتوبتنا هي جرس الإنذار الذي ينبهنا لهذه الحقيقة، وأيضًا الدعوة لاكتشاف الرجاء الذي في يسوع.

وفقًا لـ **لوولتر أ. إيلويل، وباري جيه بيتزل**، التوبة (تحول الحياة) لها ثلاثة عناصر: «الأول هو الابتعاد عن شيء، والذي يتضمن بعض الخطايا المحددة، والآلهة المزيفة، أو ببساطة الحياة التي يحياها الإنسان لذاته (١ تسالونيكي ١: ٩؛ رؤية ٩: ٢٠، ٢١؛ ١٦: ١١). ثانيًا، التحول في القلب هو نتيجة لإرادة الله ولعمله في هذا العالم (أعمال ١١: ١٨؛ رومية ٢: ٤؛ ٢ كورنثوس ٧: ١٠؛ ٢ تيموثاوس ٢: ٢٥؛ ٢ بطرس ٣: ٩). ثالثًا، هذا التحول أو التغيير هو تحول إلى شخص، والتزام بأن يحيا المرء حياته بالكامل لله في يسوع المسيح (أعمال ١٤: ١٥؛ ١ تسالونيكي ١: ٩؛ ١ بطرس ٢: ٢٥). وبالتالي تكون التوبة إعادة ترتيب شاملة سواء كانت قوية أو هادئة، مفاجئة أو تدريجية، ينقل فيها الإنسان تحالفه ليكون بالكامل مع الله.»

أول من كبروا برسالة الإنجيل كانوا حريصين أن يقدموا لمستمعهم فرصة للتجاوب مع الرسالة، مثلما فعل يسوع. هي دعوة للتوبة تحدث في ذروة رسالة الكرازة التي تحكي قصة يسوع (أعمال ٢: ٣٧-٣٩؛ ٣: ٢٥-٣٦؛ ٤: ١٢؛ ٥: ٣١؛ ١٠: ٤٣).

يقدم الإنجيل الدعوة للبشر جميعاً ليتوقفوا عن الهرب من الله، ومن خلال الإيمان بيسوع المسيح يمكننا

• عَلَى بُعْدِي، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ  
• إِلَيْنَا».  
• (أعمال ٢: ٢٧-٢٩).

الدعوة جزء من رسالة الإنجيل مثل الصليب تمامًا. بعد أن اختبر حلول الروح القدس في يوم الخمسين بدأ بطرس يركز للحشد الموجود. من خلال قوة الروح القدس العاملة في وعظه نخس الجموع في قلوبهم حين سمعوا الرسالة.

هل يمكنك أن تتخيل القصة هنا وهي تأخذ منحى مختلف؟ بعد أن صار الجمع مستعدين لأن يضعوا ثقتهم في المسيح، قال بطرس «شكرا لكم! تصبحون على خيرا!» ثم سار مبتعداً عن الحشد وذهب لتناول وجبة جميلة مع أصدقائه بعد عظته المذهلة. وترك الحشد بعد أن تأثروا بالرسالة ولكنهم شعروا بالارتباك بشأن كيفية تطبيقها في حياتهم، ثم ابتعدوا عائدين لحياتهم العادية بأسئلة أكثر من الإجابات، حيث لم تكن لهم فرصة ليضعوا إيمانهم في يسوع الذي شارك بطرس عنه معهم.

نشكر الله إن هذا لم يحدث! لقد دعا بطرس الناس لعمل رد فعل ودعاهم للتوبة وأعطاهم طريقة واضحة لفعل هذا بعد الرسالة التي سمعوها وتجاوبوا مع دعوة الروح القدس التي شعروا بها في قلوبهم. الإنجيل الكامل يتضمن دعوة للتوبة، وتوقع للكيفية التي يمكن أن يتفاعل بها الإنسان مع ما سمعه. كان التلاميذ ملتزمون بقوة بتقديم رسالة الإنجيل الكاملة، وكذلك ينبغي علينا أن نكون مثلهم.

بالنسبة لمن يعدون بعض العظات التبشيرية بشكل منتظم، ستعرفون

أهمية تضمين بعض الطرق التي يمكن للناس أن يطبقوا بها رسالتكم في حياتهم اليومية. تبشير ووعظ يسوع والرسول أيضًا كان ممتلئًا بالتطبيقات. أول مرة قدم يسوع فيها رسالة الإنجيل في إنجيل مرقس تضمنت دعوة للتوبة لأنه قد اقترب ملكوت السماوات، وهو بالفعل يتضمن تطبيقًا واضحًا: فهو يقول «أنتم تسيرون في طريق خاطئ، وبحاجة للعودة والاستدارة لاختبار التغيير الجذري في الحياة!»

عبر الأنجيل قدم يسوع الدعوة بشكل متكرر للناس فقال مثلًا تعالوا إلي يا جميع المتعيين (مت ١١: ٢٨)، تعال وانظر (يوحنا ١: ٢٩)، تعال اتبعني (متى ٤: ١٩)، أيتها العطاش تعالوا للمياه (يوحنا ٧: ٣٧)، تعال وكل (يوحنا ٢١: ١٢).

هذه الدعاوى ليست خلافية ولا غامضة، ولكنها تعلن هوية يسوع للعالم وهناك عواقب حقيقية لقبولها أو رفضها. العنصر المحدد للدعوة هو أنها تطالب برد فعل معين. حتى إن الجلوس على السور ورفضها أو مجرد قول «نعم» يجلب معه قبول الدعوة، والبركات التي تتبعه.

انتظر قليلا: الق نظرة على الأمثلة الكتابية الثلاث التالية للدعوة وناقشها مع المجموعة.

**دعوة التلاميذ (مرقس ١: ١٧)**  
دعوة يسوع شخصية.

**دعوة الشباب الغني (متى ١٩: ١٦-٢٢)**  
دعوة يسوع مكلفة.

**دعوة الأموات للخروج (يوحنا ١١: ٤٢)**

دعوة يسوع قوية.

فرصة التجاوب مع الإنجيل هي أهم عنصر في كرازتنا. إعلان الإنجيل بشكل أمين وصادق يعني إننا لابد أن نتيح مساحة لدعوة لقبول يسوع كرب ومخلص.

يمكن أن يبدو هذا الكلام وكان به خدعة، فبعض فرص تقديم دعوة التجاوب مع الإنجيل تبدو أكثر جاذبية من سواها. فكيف يمكننا أن ندعو الناس «بصدق» للتجاوب مع كرازتنا، بغض النظر عن السياق أو الموقف الذي نجد أنفسنا فيه. سواء كنا على المنبر أو في موقف فردي، يجب أن نكون ملتزمين ليس فقط بأن نسأل الناس إن كانوا يرغبون في حضور اجتماع الكنيسة يوم الأحد (على الرغم من أنهم عليهم فعل هذا)، ولكن لابد أن نلتزم بتقديم دعوة لملكوت الله. لا نجد دليلاً للخطوات المتتالية لهذا الأمر في الكتاب المقدس إلا أن هذه المبادئ تقدم نقطة بداية جيدة.

السؤال يساعدك على أن ترى إن كان المستمع منفتحًا ليقول نعم ليسوع. بعد هذا يمكنك أن توضح الأمور بشكل أكبر بحسب رده، ولكن سؤالك الأساسي يجب أن يكون واضحًا، وبسيطًا ومرتبطة بالرسالة التي شاركت بها بالفعل.

## خذ كل الوقت الذي تحتاجه

حين تتحدث مع الجموع، انتظر فترة كافية حتى تشعر بقيادة الله، لتسمح للروح القدس بأن يلمس قلوب الناس. كم من الوقت يحتاج الأمر (أو كم من الوقت سيمر قبل أن أشعر بالغراية) الأمر يختلف من موقف لآخر. الأمر المهم هنا هو أن الناس يكون لديهم الوقت للتفكير المتمعن فيما سمعوه، وأن تسمح بمساحة لله لكي يفعل ما يريد. في المواقف الفردية، ربما يكون الأمر أن الشخص يحتاج إلى وقت ومساحة للتفكير قبل أن ترتب لتلقي به مرة أخرى للتفكير فيما يريد أن يفعله.

## وضح التوقعات

اشرح ما سوف يحدث إن قال الشخص نعم، وما الذي تتم دعوته له. مثلاً اشرح إنكما ستصليان معًا، وربما يمكن أن تعطيه كتابًا مقدسًا وخطة للقراءات اليومية، وأنك سوف تربطه بكنيستك أو بأي كنيسة للدخول في مجموعة تلمذة. وضح إن حياته ربما لن تتغير بشكل لحظي للأفضل، ولكن من خلال التكريس اليومي للحياة مع يسوع فملء الحياة الذي يقدمه المسيح سوف يأتي لحياته أكثر فأكثر. اشرح شيئًا عن الخطوات العملية التالية، والحقيقة الروحية لحياة التلميذ والتي تتبع تجاوبنا لأول

## اطرح أسئلة مباشرة

حافظ على أسئلتك مباشرة، ومتابعة. مثلاً، بعد أن تكون شرحت من هو يسوع ومعنى تبعيته اسأل ببساطة «هل تود أن تضع ثقتك في يسوع المسيح اليوم وتبدأ علاقة معه تستمر لبقية حياتك؟»

إن كنت قد استخدمت مثلاً توضيحًا أو أحد أمثال السيد المسيح بشكل يوصل الرسالة للمستمع، فاستخدمه كنقطة انطلاق. مثلاً، إن كنت شاركت بقصة الابن الضال، «الله يدعوك للعودة للبيت اليوم. هل تريد أن ترجع للبيت لحضن الأب مثلما فعل الابن الضال؟»

يمكننا أن نتيقن من أننا كنا أمناء لرسالة الإنجيل ولدعوته المحورية للتوبة والثقة في يسوع المسيح. سيهتم الله بالباقي.

## مناقشة (١٥ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

• هل من الممكن أن تركز بالإنجيل بكل أمانة دون أن تقدم دعوة للتجاوب بالإيمان في المسيح؟

• ما الذي تجده سهلاً/صعباً بشأن العنصر الخاص بالتجاوب في الكرازة؟

• ماذا تعلمت عن كيفية مساعدة الناس على التجاوب مع رسالة الإنجيل حين تركز؟

• «الإنجيل هو رسالة الله، ومن خلال فعل التبشير، على المستمع أن يقوم باتخاذ قرار يقوده إلى بعد جديد في وجوده بالكامل.»

مايكل جرين MICHAEL GREEN.

## تطبيق (٥ دقائق)

تعتمد في الفترة القادمة تقديم دعوة واضحة للتجاوب مع رسالة الإنجيل في كل مرة تشارك بها. ربما تكون أحد من يعظون من على المنبر، وكنت تصارع مع هذا الأمر. جرب طرقاً مختلفة لدعوة الناس للتجاوب مع الرسالة ولا تخف من أن تبدو سخيلاً إن لم يتجاوب أحد. ويمكن أيضاً أن تكون شخصاً رائعاً في المبادرة وفي الحوارات مع الناس عن يسوع، ولكنك تصارع مع الربط بينهم وبين اتخاذ خطوة تالية. تحرك

## مرة مع المسيح. احتفل بالقبول، وكن منعماً في تقبلك للرفض

حين يعلن شخصاً رغبته في أن يقبل الدعوة، فكن مشجعاً وسعيداً. لا تسمح لهذا التفاعل بأن يكون مصطنعاً، إن لم تكن فرحاً بشكل صادق بهذه الاستجابة، فربما كنت متسرّعاً من الأساس في سعيك لمشاركة الإنجيل! وبنفس الطريقة إن قال الشخص لا واضحة للرسالة، فكن متواضعاً ومحبباً. حاول أن تترك مع الشخص الرفض دعوة مفتوحة بأنه يمكن أن يقبل الرسالة بنفسه إن كشف الله له ذاته في وقت آخر، وربما يمكنك أن تقدم له بعض بيانات التواصل معك أو مع كنيسة محلية ليتمكن أن يتواصل إن حدث هذا.

أحد أهم الأسباب التي تجعل الناس لا يتجاوبون مع رسالة الإنجيل هو أنه لا أحد يدعوهم لفعل هذا. أحد أكبر الأسباب التي تجعل المبشرين لا يريدون دعوة الناس لقبول الرسالة والتجاوب هو الخوف من أنه لن يتجاوب أحد معهم وعندها سيبدون هم (أو الإنجيل) بمظهر سخي. إلا أن قوة الخلاص لا تعتمد عليك، وحتى يسوع ذاته تعرض للرفض من بعض الناس الذين رفضوه ورفضوا دعوته. نحن مدعوون ببساطة لأن نكون أمناء لرسالة الإنجيل، والدعوة لقبولها، وأي شيء آخر يلي هذا. في الحقيقة إن دعوة المسيح لنا هي أن نأتي ونموت عن ذواتنا، وأن نحمل الصليب ونتبعه (متى ١٦: ٢٤). وهذا يعني الموت عن الذات في كرازتنا أيضاً، بغض النظر عن التكلفة، ومهما بدا هذا غيباً حين نفعله.

قدم يسوع والرسول الدعوة للناس حين كرزوا برسالة الإنجيل، وهذا ما علينا أن نفعله. أيًا كان رد الفعل،

بجرأة هذا الشهر، واطلب على الأقل من شخص واحد بعد حوار عن رسالة الإنجيل، اطلب منه أن يضع ثقته في المسيح بكل وضوح.

## صلاة

اشكروا الله من أجل الدعوة التي يقدمها لنا لكي نتصالح معه. اطلبوا منه شجاعة بينما تشاركون برسالة الإنجيل، وأن تكونوا قادرين وواثقين في دعوة الناس للتوبة، وأن تساعدوهم على أن يروا المحبة لا الدينونة. صلوا أن تتجاوب القلوب مع هذه الدعوة.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.





# الجلسة الحادية عشرة إلهام المبشر

صاروا يعرفون باسم «المؤثرين» - Influencers». هؤلاء هم الناس الذين طوروا عددًا كبيرًا من المتابعين عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة (خاصة YouTube) فصار لهم قدرة على عمل تأثير على جماهير كبيرة من الناس. هذا ليس مفهومًا جديدًا بالكامل، فالمشاهير عامة من عالم الترفيه والرياضة دائمًا يعلنون عما يجب أن نلبس ونأكل ونشرب وعن العطور التي يجب أن نتعطر بها. إلا أن هذا الجيل من المشاهير يمكن المجادلة بأنه أول الأجيال الذين جمعوا أتباعًا من أجل قصد التأثير في حد ذاته.

في رومية يقول لنا بولس ألا نتشكل بتأثيرات هذا العالم، بل نتغير عن شكلنا بتجديد أذهاننا من خلال الخضوع للروح القدس (رومية ١٢: ٢). كشعب الله المقدس نحن المؤثرون الأصليون، برسالة تجلب الحياة والحرية والرجاء.

في الجلسة السابعة، ذكرنا أنفسنا بأن الملح الذي بلا ملوحة لا يفيد في أي شيء. قوة المؤثرين من منصات السوشيال ميديا تتعلق بمقدار المتابعين لهم وبمقدار قوة تواصل هؤلاء المتابعين معهم وتفاعلهم مع الأفكار التي يدعونها. بالنسبة للكنيسة الأمر الذي يميزنا أكثر أهمية من هذا، وفقدانه مكلف بقدر أكبر. ربما يفقد من يعمل «كمؤثر Influencer» في السوشيال ميديا شهرته ووظيفته إن ضعف تأثيره، ولكن الكنيسة تضعف في التأثير إن فقدت تميز هويتها، والعالم سيفقد الفرصة لرؤية الإنجيل المعاش ولسماع إعلان رسالته بطريقة يمكنه أن يفهمها.

المبشرون والكارزون يجب أن يكونوا متحمسين لرؤية العالم يقبل

كمبشرين مهمتنا ليست فقط أن نركز برسالة الإنجيل لضالين بل أن نصرم الكنيسة لتقوم بالكراسة. في هذه الجلسة سنتحدث عن كيف يمكننا أن نكون مشعلين للنيران في الكنيسة لنساعد على تشجيع وتدريب المحيطين بنا ليكونوا أمناء لله في الكرازة.

## الجلسة في عبارة

إلى جانب إعلان رسالة الإنجيل للعالم، المبشر ملتزم أيضًا بالسعي لإضرام الكنيسة للكراسة بتشجيع وتدريب القديسين لعمل الخدمة.

## خلفية الجلسة

في الجلسة الثانية كنا لانزال في المراحل البكرة من رحلة مجموعة ADVANCE عرفنا هوية المبشر بأنه الرسول الذي هو من أبناء الأب السماوي. دعونا لا ننسى هذا بينما نفكر في المسؤولية التي علينا كمبشرين ليس فقط نحو العالم بل أيضًا نحو أسرتنا، الكنيسة.

منذ تطور السوشيال ميديا ظهرت نوعية جديدة من المشاهير والذين

رَسُولًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مَبشَرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّي أَنْتَهَيْ جَمِيعَنَا إِلَى وَحْدَانِيَةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَّاسِ قَامَةِ مَلَأَ الْمَسِيحُ.» (أفسس ٤: ١١-١٢).

«حين كنت في الثامنة من العمر رأيت فيلم Raiders of the Lost Ark في تشارلوت بنورث كارولينا. شعرت بالهام كبير جدًا بمشاهدة هذا الفيلم، وعرفت أنني أريد أن أكون هذا الرجل.»

دوين جونسون DWAYNE "THE ROCK" JOHNSON

انتظر قليلاً؛ هل واجهت من قبل شخصاً ملهماً لدرجة أنك فوراً رغبت أن تعمل نفس ما يعمل، بنفس الشكل؟ ما الأمر الذي فيه أو الذي كان يفعله، والذي كان له تأثير عليك؟

سواء كان فرداً من الأسرة، أو شخصية تاريخية، أو أحد أيقونات الثقافة الشعبية، أو حتى شخصية خيالية، يمكننا دومًا أن نجد الإلهام في كل هذه الأماكن. بعض هذه الأنواع من الإلهام تؤثر على الهوايات، أو على المهنة المستقبلية، ويمكنها حتى أن تسهم في تشكيل شخصياتنا ونظرتنا للعالم. في بعض الأحيان يسير الأمر بطريقة عكسية-يمكن أن ترى شخصاً موهوباً للغاية، ولكن هذا يهبطك جدًا من السعي وراء شيء ما «ما الفكرة، لن أصبح أبدًا متميزًا مثله.»

هناك الكثير من الشخصيات الملهمة في الكتاب المقدس، ومن الرائع النظر إلى أبطال الإيمان داخل وخارج

المسيح، ولكن لا بد لنا أن نكون متحمسين أيضًا بشكل مستمر لنضرم قلب الكنيسة لحمل تأثير رسالة الإنجيل إلى العالم. ليست هناك خطة احتياطية بخصوص الأمور العظيمة، وأتباع يسوع المسيح هم سفراؤها الوحيدون. حين تنسى الكنيسة هذا، أو حين تصبح مشتتة عنه، لا بد للكارتزين الملتهمين أن يضرمو النيران بروح المحبة من جديد، لكي يمكن لتأثير الإنجيل أن يشرق بسطوع لكل من يراه.

## إرشادات الجلسة

مشاركة الأخبار (١٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. اطلب من أعضاء المجموعة مشاركة خبراتهم في دعوة الناس للتجاوب مع رسالة الإنجيل في ضوء ما تكلمتم فيه في الجلسة السابقة (الجلسة ١٠: التطبيق).

## صلاة

صل واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

تعليم (٢٠-٣٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية. «وهو أعطى البعض أن يكونوا

• سواء كانت الوعظ، أو المشورة،  
• أو التعزية، والأشياء الأخرى التي  
• نسعى لتقديمها في الكنيسة. إلا  
• أن سبب أن بعض المواهب تعطى  
• للقادة هو تكميل وإعداد المؤمنين  
• للخدمة. الكنيسة يجب أن تكون  
• جيشًا محتشدًا ومستعدًا.»  
• **أر سي سبرول R. C. SPROUL**

من الخطأ النظر إلى أدوار الخدمة  
في أفسس ٤ واستنتاج أنها تشير  
إلى نوعية خاصة من الناس في  
كنائسنا. رسالة بولس تكشف  
شيئًا أفضل من هذا بكثير. الخدمات  
موجودة لأن الكنيسة مميزة، ولأن  
الله يعمل من خلال أناس عاديين  
للتحقق من أنها تنمو نحو النضوج  
كجسد واحد. نهتم بمن هم جزء  
من جماعة كنيستنا بينما نسعى  
للوصول لمن هم خارجها. كل شخص  
له دور ليلعبه.

لدينا مسئولية نحو استخدام مواهبنا  
أيضًا وهذا يعني ضرورة التخطيط  
لإحداث هذا الإلهام للكنيسة. كما  
أنه يعني إننا من خلال التواصل  
والقداسة اللذين تحدثنا عنهما في  
الجلسات الماضية، لا بد أن نكون  
مثالا في الحذر من أي استخدام  
سيء للمواهب من شأنه أن يتسبب  
في انقسام في الكنيسة. الكبرياء،  
والذات، والحسد، وسوء استخدام  
السلطة جميعا أمور تقود سريعًا  
إلى الانقسام.

انتظر قليلا: من في كنيستك هو  
الأكثر احتمالا أن يكون ملهمًا، وحين  
تفكر فيه، ترى ما الأدوار التي يراها  
الناس ملهمة في الكنيسة اليوم؟  
ربما أن يصبح الشخص راعيًا، أو  
خادمًا للشباب، أو قائد عبادة، أو  
معلم للكتاب المقدس. هل يتوق  
الناس للشهادة والكراسة والتبشير؟  
إن كان الرد هو لا، فلماذا لا؟

الكتاب المقدس أيضًا خاصة بينما  
ندرك، مع أن هذا أمرًا مبهرًا، إنهم  
كانوا فقط أناسًا عاديين عاشوا أمناءً  
لله. معرفة أن السبب الذي جعل  
موسى يمكنه التحدث بسلطان  
لفرعون أمر لم تكن له علاقة  
بقدراته الطبيعية، وكان له علاقة  
فحسب بأمانته لدعوة الله وخضوعه  
لقوته، أمر مشجع وملهم أيضًا. الله  
هو هو، ويمكننا أن نفعل نفس الأمور  
أيضًا.

في نهاية المطاف ليس هناك  
إلا شخص واحد يمكنه أن يلهمنا  
ويدعمنا بالقوة. في المسيح لدينا  
المثال الكامل لما يجب أن تبدو عليه  
الحياة، وأيضًا القوة الكاملة التي  
يمكننا بها أن نأمل في أن نحيا بهذه  
الصورة. لأننا ملزمون بأن نحيا مثال  
وتعاليم المسيح، وبينما نمثلي بقوة  
منه لحياتنا وإيماننا، يجب أن نفكر  
في إمكانية التأثير على من يحيطون  
بنا.

يُعلم بولس في رسالة أفسس أن  
يسوع بارك الكنيسة بمواهب مختلفة  
مفيدة لمقاصد ملكوته. المبشرون  
مذكورون إلى جانب الرسل، والرعاة،  
والمعلمين، والأنبياء، وبولس يقول إن  
الناس الذين يحملون تلك المواهب  
ليتمموا هذه الدعاوى عليهم أن  
يؤهلوا الكنيسة لأعمال الخدمة، وأن  
يبنوا جسد المسيح.

• «... في مكان ما، ظهرت فكرة  
• وصارت شائعة جدًا في المجتمع  
• المسيحي... وهي أن خدمة  
• الكنيسة يجب أن تتم بواسطة  
• رجال دين بدوام كامل، ومحترفين،  
• وحصلوا على تدريب لاهوتي.  
• وفقًا لهذه النظرة، سيكون الهدف  
• الأساسي من وجود العلمانيين  
• هو استقبال بركات من الخدمة،

ها هي أربعة طرق يمكننا بها أن نحاول أن نلهم الآخرين لمشاركة رسالة الإنجيل بكل أمانة:

### ١. إعلان رسالة الإنجيل

واحدة من أفضل الطرق لإلهام الناس لمشاركة رسالة الإنجيل هي أن تفعل هذا الأمر بشكل منتظم في وسط التجمعات. طريقة أخرى هي أن تدعو الإخوة والأخوات المسيحيين ليأتوا إلى الأحداث التي نركز فيها ليس فقط للحصول على الدعم والصلاة، بل أيضًا من أجل بنیان إيمانهم بينما يرون قوة هذا الإيمان وهي تعمل في الأشخاص الذين يلتقون بيسوع لأول مرة. بينما نشارك رسالة الإنجيل، يجب باستمرار أن نؤمن على أن الكرازة امتياز لجميع المؤمنين.

### ٢. إعداد الشهادة أو الاختبار الشخصي

ساعد الناس على التفكير في شهادتهم الشخصية وفي عمل الله في حياتهم من الوقت الذي التقوا فيه بالله لأول مرة حتى الآن. كيف وضعوا إيمانهم بالله في أول مرة، وماذا كان الله يعمل في حياتهم مؤخرًا؟ الاستعداد بتجهيز الاختبار الشخصي طريقة عظيمة لإلهام وإعداد الناس للكرازة وهي أيضًا عمل من أعمال العبادة بينما نقدم الشكر لله من أجل ما عمله في حياتنا.

### ٣. إعطاء أولوية لمشاركة القصص

في اجتماعاتنا وحواراتنا يجب أن نشارك قصصنا بانتظام حول أنشطتنا الكرازية. احتفلوا وتشجعوا حين ترون الله يعمل من خلالكم، واختاروا التفكير بشكل إيجابي وبناء بشأن ما يمكنكم أن تتعلموه من المواقف التي

لم يبد أنها سارت على ما يرام. بينما تسمع جماعة المسيح التي أنت منها أخبار عمل الله من خلال أناس عاديين مثلهم، سيتطورون في ثققتهم بأن الله يمكنه أن يستخدمهم أيضًا.

### ٤. قم بتوفير الفرص

من خلال كنيستك ودائرة الأصدقاء الأوسع، وفر فرصًا للناس ليمكنهم المشاركة في الكرازة. قم بتنظيم فرص للعمل المرسل في المحلي أو الدولي، وقدم الدعوة للناس للمشاركة في فرق خدمة أو في أحداث تقوم بإدارتها، أو خذ بعض الأصدقاء إلى الخارج للكرازة في الشوارع لمدة ساعتين. الطرق التي يمكنك بها أن تفعل هذا الأمر طرق كثيرة: قم بعمل تدريب قبل الانطلاق، وقوموا بمشاركة عما حدث بعد العودة. في وقته، سيصبح الناس أكثر راحة لأخذ خبرات هذه الفرص إلى حياتهم اليومية وفي كرازتهم الشخصية وسينتقلون من مجرد خبرة «أسبوع منظم في العمل المرسل» إلى التعامل مع فرص الكرازة اليومية بشكل طبيعي. بغض النظر عن الطريقة التي نستخدمها في فعل هذا، ككارزين لابد أن نكون ملتزمين بإضرام نار الكرازة وبمساعدة الإخوة والأخوات في كنيسة المسيح على الدخول إلى ملء هويتهم كرسول وأبناء لله.

### مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

- ما معنى بنیان جسد المسيح أو الكنيسة بالطريقة التي يصفها بولس في رسالة أفسس؟

## صلاة

اقضوا بعض الوقت في الصلاة من أجل الكنيسة المحلية لكي تكون أمانة لدعوة الإنجيل على حياتها. صلوا من أجل فرص لتشجيع الآخرين، وصلوا من أجل تكليف كل شخص من المجموعة ليس فقط للشهادة وإعلان رسالة الإنجيل للعالم المحتاج بل أيضاً من أجل إلهام وتأهيل أتباع المسيح الآخرين للقيام بنفس الأمر.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضاً.

• كيف يمكننا أن نحافظ على تميزنا في العالم كأتباع ليسوع، وفي الكنيسة كمبشرين متحمسين؟

• بخلاف الطرق الأربع التي تحدثنا عنها في هذه الجلسة، كيف يمكننا أن نلهم الآخرين للكراسة؟

• «إِنَّكُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفِيَ مَدِينَةَ مَوْضُوعَةٍ عَلَيَّ جَبَلٍ، وَلَا يُوْقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمِنَارَةِ فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.» (متى ٥: ١٤-١٦).

## تطبيق (١٠ دقائق)

نأمل أن تكون لك الرغبة في أن تظل في هذه المجموعة بعد نهاية السنة الأولى لكي تستمروا في الرحلة معاً للنمو ككارزين أو مبشرين. لكن بوضعنا إلهام الكنيسة وحثها للكراسة في أولوياتنا، الآن هو الوقت المناسب لبدء التفكير في كيف يمكن أن تبدو الأمور لو قمت أنت بإدارة مجموعة **ADVANCE** الخاصة بك.

التضاعف مبدأ جوهري لحركة أدفانس **ADVANCE** لأنها يجب أن تكون رغبة كل الكارزين أن يشجعوا الآخرين في كراتهم. خذ بعض الوقت لتضع قائمة للأشخاص الذين يمكن أن يكونوا مهتمين بالسير عبر نفس الرحلة التي سرت فيها، وابدأ في التواصل معهم في الأسابيع التالية. استخدم خبرتك من هذه المجموعة والموارد المتوفرة من **ADVANCE**، من أجل عمل خطة وتنظيم مجموعتك الخاصة.



# الجلسة الثانية عشرة خلوة

لوقتكم معًا إن كنتم تبحثون عن  
تركيز على أمور محددة في أثناء  
خلوتكم:

«وَاطْبُوا عَلَيَّ الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ  
فِيهَا يَا شُكْرًا، مُصَلِّينَ فِي ذَلِكَ  
لَأَجَلْنَا نَحْنُ أَيْضًا، لِيَفْتَحَ الرَّبُّ لَنَا  
بَابًا لِلْكَلامِ، لِنَتَكَلَّمَ بِسِرِّ الْمَسِيحِ،  
الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنَا مُوثِقٌ أَيْضًا،  
كَيْ أَظْهَرَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.  
أَسْأَلُكُمْ بِحِكْمَةٍ مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ  
هُمْ مِنْ خَارِجٍ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتِ.  
لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ كُلِّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ،  
مُصَلِّحًا يَمْلِحُ، لَتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ  
أَنْ تَجَاوَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.»  
(كولوسي ٤: ٢-٦).

في هذه الفقرة القصيرة هناك ١٢  
شيء يذكره بولس ويمكننا التفكير  
فيها وتأكيدتها من أجل مهمة كرازتنا:

١. التركيز (للمواظبة على الصلاة)
٢. التشجيع على الشركة الروحية  
(مصليين من أجلنا)
٣. الاعتماد على الله (ليفتح الرب  
بأبًا)
٤. الالتزام بالإعلان (لنعلن سر  
المسيح)
٥. الرغبة في الوضوح (لكي أظهره  
كما يجب)
٦. قبول التضحية من أجل الإنجيل  
(من أجله أنا موثق)
٧. الاعتماد على حكمة السماء  
(اسلكوا بحكمة)
٨. انتهاز الفرص (مفتدين الوقت)

ذروة السنة الأولى لمجموعة  
ADVANCE هي الوقت الذي  
تقضونه معًا في خلوة جماعية.  
كيف تقرررون القيام بهذا الأمر،  
هذا شيء راجع لكم. لكن هنا  
ستجدون بعض الاقتراحات بشأن  
كيفية قضاء وقتكم معًا بطريقة  
تحافظ على المبادئ العامة  
لمجموعة ADVANCE وللوصول  
بالسنة الأولى لهذه المجموعة  
لختام مركز واضح المعالم.

## كيف تدير خلوة لمجموعة ADVANCE

الفكرة العامة هي الابتعاد عن  
مكانكم الطبيعي، وقضاء بعض الوقت  
معًا بشكل مختلف عن جلساتكم  
الطبيعية. إن كان بإمكانكم فقط اللقاء  
في صباح أحد الأيام، أو ربما لأمسية  
واحدة، فرتبوا للقيام بكل ما يمكنكم  
في هذا الوقت، ولكن إن أمكنكم  
هذا، فقضاء يوم كامل معًا سيكون  
أكثر فائدة.

ها هي بعض الأفكار لما يمكن أن  
تقوموا به في أثناء هذا الوقت.

## الشواهد الكتابية الأساسية

فيما يلي فقرة كتابية من رسالة  
كولوسي ستكون شاهدًا أساسيًا

٩. التحدث والإصغاء (الحوارات)  
١٠. المحبة والتواضع (بنعمة)

## دراسة الكتاب (قراءة جماعية)

هناك عدد من الطرق التي يمكنك بها القيام بدراسة جماعية للكتاب المقدس في وقت خلوتكم. ربما يمكنك قراءة بعض النصوص الكتابية الأساسية التي درستوها أثناء لقاءات مجموعة **ADVANCE**. أو ربما يمكن أن تشعر بالانقياد لدراسة فكرة أساسية معينة أو نص كتابي معين لبدء وقت الخلوة. أيًا كان، تحقق من أن تستمر محافظًا على فكرة تطوير كارزين آخرين.

## جلسات إضافية وموارد أخرى من **ADVANCE**

جلسة من الجلستين الإضافيتين في هذا الدليل الدراسي يمكن إستخدامها في عمل جلسة عادية مألوفة للمجموعة كجزء من الخلوة. ربما تكون لديك أيضًا أفكار بشأن كيف يمكنك إدارة جلسة مجموعة **ADVANCE** بنفس الشكل الذي كنتم تستخدمونه في جلساتكم. ها هي بعض الموضوعات المقترحة لجلسات يمكنكم دراستها معًا في مجموعتكم:

- الثالث
- ملكوت الله
- الصليب
- القيامة
- ثمر الروح
- العبادة والكراسة

١١. السلوك بشكل مميز (مصلحًا (بملح)

١٢. كونوا مستعدين (لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد)

طريقة دراسة تلك الفقرة الكتابية بشكل فردي أو جماعي (انظر أدناه) وكيفية الحوار بشأن النقاط، ومناقشة الموضوع كله معًا تعتمد على كيفية إدارتكم للوقت معًا. لكن لتكن هذه الفقرة وهذه النقاط في بالك بينما تفكر في الأنشطة المقترحة فيما يلي.

## الكلمة

هدف أساسي لمجموعة **ADVANCE** هو مساعدة بعضنا بعضًا على النمو ككارزين ومرسلين ملتزمين بكلمة الله. هذه الخلوة فرصة عظيمة لكي نتمتع في هذه الكلمة.

## قراءة مُطَوَّلَة للكتاب المقدس (قراءة فردية)

الوقت الطويل الفردي في قراءة كلمة الله لا يعتبر أبدًا وقتًا ضائعًا. قضاء بعض الوقت في قراءة كل إنجيل مرقس أو إحدى رسائل العهد الجديد في جلسة واحدة طريقة عظيمة للحصول على منظور شامل لما يتضمنه هذا السفر. إن كان سفرًا قصيرًا، فلماذا لا لا تعيد قراءته عدة مرات، وتصلي، وتتمعن بين كل قراءة والتالية لها، وتدون ملاحظتك، ثم تبدأ من جديد؟ يمكنك اختيار قراءة نفس الشيء أو ربما تكون لديك بضعة خيارات ويمكن للناس بعدها مشاركة وقت القراءة والتبصرات الشخصية.

## المشاركة مع أصحاب المعتقدات الأخرى

بنفس الطريقة يمكنك أن تود النظر إلى مدونة One Thing على موقع ADVANCE وهو (ADVANCE2020.org) والتي تقدم عددًا من المبشرين المختلفين الذين يشاركون عن شيء واحد عرفوه حين بدأوا في الكرازة بالإنجيل. هذه القطع الصغيرة يمكن أن تصنع مقدمات ومناقشات ممتازة.

### مورد جديد

نأمل أنك سوف ترغب في الاستمرار مع مجموعتك بعد هذا العام. طريقة أخرى يمكنك أن تحصل بها على موارد لمحتوى المجموعة هي قراءة كتاب معًا بين الجلسات، ثم التحدث عن تعليم وعمل مناقشات حول هذا الكتاب. الجزء الخاص بالقراءات المقترحة في آخر هذا الكتاب سيعطيك الكثير من الخيارات، ولكن الخيارات الواردة بخط عريض يتم إبرازها بشكل خاص لأنها قصيرة، ولأن موضوعاتها وثيقة الصلة بنا وتتضمن أسئلة للمناقشات.

### الصلاة

خصص وقتًا كبيرًا للصلاة في أثناء الخلوة. خطط لأوقات الصلاة بتركيز محدد وأيضًا بتخصيص وقت للصلاة بالكلمة، ووقت للصلوات العفوية. وأي شيء آخر تعمله للصلاة في أثناء الخلوة، نشجعك على الاهتمام بالاقترحات الثلاثة التالية.

### الصلاة لأجل بعض

تحقق من أن تقضوا وقتًا في الصلاة من أجل بعضكم بعضًا كشيء أساسي في وقتكم معًا. اطلب من الناس مشاركة جانب ما من حياتهم يشعرون بالامتنان للرب من أجله وجانب آخر يشعرون بالاحتياج

لتدخل إلهي أو لانطلاقه معينة فيه. شجع الناس على أن يكونوا محددين ومركزين وأمناء في طلبات الصلاة التي يقدمونها، ولا تسرعوا حين تصلون لأجل كل شخص بل أعطوا وقتًا حقيقيًا كافيًا لكل شخص. تحقق من أن تدون ملاحظات بكلمات التشجيع التي تأتي من هذا الوقت. الصلاة من أجل عمل الله محليًا وعالميًا

اقضوا بعض الوقت في الصلاة من أجل انتشار رسالة الإنجيل على المستويين المحلي والدولي. إن كانت هناك مواقف محددة تشعر بالثقل للصلاة من أجلها على المستوى المحلي، أو الدولي، فصلوا من أجلها. ارفعوا الأشخاص، والكنائس، والمواقف، والخدمات، والمرسلين، والمواقف التي تعرفونها من الأخبار، وهكذا.

### الصلاة من أجل رحلة ADVANCE

اشكروا الله من أجل رحلة المجموعة التي كنتم فيها معًا وتأملوا في النمو الشخصي وفي قصص الإثمار والخلاص التي اختبرتموها. اطلبوا من الرب أن يستمر في العمل فيكم، وأن يكمل كل ما بدأه، وأن يمكنكم أن تتغيروا إلى صورته، بمجد متزايد (يمكنكم الصلاة بحسب ٢ كورنثوس ٣: ١٧-١٨).

### العبادة

الوقت الذي تقضونه مع كلمة الله وفي الصلاة والشكر معًا جزء من العبادة. لكن اقضوا وقتًا محددًا في القيام بأعمال عبادة خاصة لله سواء كان هذا من خلال الترتيم أو بعض التعبيرات الخلاصة الأخرى.

### العبادة بترنيمات

إن كان معكم أحد العازفين، فقم بدعوته لقيادة وقت عبادة

تعيشون حياة مقدسة ومتواضعة.

### الصوم/الاحتفال

ربما ترغب في الإلتزام مع المجموعة بفترة من الصوم معًا في جزء من الخلوة، أو ربما تبنون وقتكم حول وجبات يمكنكم فيها الاحتفال معًا وإتاحة مساحة للمناقشات أثناء القيام بهذا. ليس هناك صواب وخطأ في القيام بأمر ما، ولا طريقة صحيحة وأخرى خطأ، فما يهم هو أن يساعدكم ما تفعلونه على تحقيق الأهداف الخاصة بوقت خلوتكم.

### أنشطة

ربما يتعين عليك التخطيط لبعض الأنشطة معًا، على سبيل المثال إن كنتم تقومون بالخلوة في منطقة طبيعية، فاخرجوا للتمشي معًا وجهزوا لفترة من التأمل الشخص أو بعض أنشطة التأمل في هذا الوقت. لو كنتم في منطقة حضرية، يمكنكم زيارة متحف فني ما، وتفعلوا نفس الأمر مستخدمين بعض الأعمال الفنية لإثارة التأمل والتمعن الشخصي.

بنفس الشكل يمكن أن ترغبوا في القيام بشيء بسيط أو ممتع معًا، كنيشاط للعب بين فرق، أو رياضة، أو وقت ترفيه، أو أي شيء من هذا القبيل. سواء كان وقتًا للتأمل أو لممارسة الشركة للاستمتاع معًا برفقة بعضكم البعض، والنمو في العلاقة المشتركة، استثمروا في قضاء وقت عالي الجودة معًا.

### الخطوات التالية

انتهت السنة الأولى من مجموعة ADVANCE. قبل أن تختموا هذه السنة معًا (وتختموا الخلوة) تحققوا من النظر للخطوات التالية لهذه المجموعة وللمجموعات الجديدة التي ستنشأ منها.

بالموسيقى. ولكن هناك أيضًا عدد من تطبيقات الموبايل للعبادة الجماعية وبعض الفيديوهات الموجودة أونلاين والتي يمكنك إستخدامها مجانًا. بحث سريع على YouTube عن بعض ترنيمات العبادة المفضلة يمكن أن تجد فيه الترنيمات بالكلمات. هناك قوة في اشتراك الناس معًا للترنيم وعبادة الرب وإعلان مجده. التكليف

طريقة أخرى يمكنكم بها الاشتراك في **العبادة الجماعية** بتقديم عمل من أعمال العبادة العملية لله هي بأن تقوموا بتكليف بعضكم البعض أمام الله بالمهمة الكرازية التي دعاكم لها وكلفكم بها. في نهاية هذه السنة الأولى من مجموعة **ADVANCE**، سيكون من المشجع أن تعترفوا بهذه الفترة وتحتفلوا بها، وتشكروا الله من أجلها وتصلوا من أجل كل واحد بينما تستعدون للانطلاق من جديد حاملين رسالة الإنجيل للعالم من أجل الخلاص ومن أجل مجد الله.

### الشركة

حين نجتمع معًا نمو في الصداقة وفي الثقة في بعضنا البعض. نأمل أن الشركة مجموعة **ADVANCE** قد باركت كل واحد فيكم، وفي هذه الخلوة يمكنكم الاستمرار في إلتزامكم بأن تحاسبوا وتتابعوا بعضكم البعض، وأن تستمتعوا بالشركة مع بعضكم البعض.

### المحاسبة

المحاسبة دومًا كانت جزء أساسي من كل الجلسات حتى اليوم، وفي هذه الجلسة الختامية الأخيرة من السنة، مرة أخرى التزموا بأن تقوموا بنفس العملية للتحقق من أنكم

## هذه المجموعة

قم بإتاحة وقت ومساحة للناس لمشاركة كيف كانت خبرتهم في مجموعة **ADVANCE**. شاركوا بتقييمكم وتعليقاتكم عن كيف نما كل واحد وتطور، وفكروا في أكبر شيء تعلمتموه خلال هذا العام. شجعوا بعضكم البعض على هذه الأمور. إن لم تكونوا قد التزمتم بعد بأن تستمروا في هذه المجموعة، فاسأل كل شخص إن كان يرغب في الاستمرار، واعط الناس فرصة للتعبير عما يريدون. إن كان لديكم ما يكفي من الناس للاستمرار معًا في هذه الرحلة، فحددوا توقعاتكم معًا في الأشهر التالية (ما الموارد الجديدة التي ستستخدمونها، وهل سيكون الاجتماع في نفس الوقت، إلخ). صلوا واشكروا الله من أجل السنة الأولى في المجموعة، وسلموا الوقت القادم بين يدي الرب.

## مجموعات جديدة

سيكون من المفيد أيضًا أن تفكروا في بدء مجموعات جديدة، وهو ما بدأتم الحديث عنه في الجلسة الماضية. راجعوا كيف يقوم كل شخص بدعوة بعض الناس وسؤالهم إن كانوا يرغبون في بدء مجموعة جديدة، وإن كانوا بالفعل سيفعلون هذا فصلوا من أجل المجموعات الجديدة. بغض النظر عن الطريقة التي ستديرون بها الخلوة، حافظوا على القيم الجوهرية لمجموعة **ADVANCE** في تركيزكم دومًا، وتمعنوا في الرحلة التي سرتم عبرها، واشكروا الله من أجل النمو والإثمار عبر الطريق، وسلموا المستقبل بين يدي الله.



# جلسات وموارد إضافية



# الجلسة الإضافية الأولى الكرازة الحوارية

تدرس هذه الجلسة أهمية رؤية كل فرصة لمشاركة رسالة الإنجيل والتعامل معها، ليس فقط لمن تتوفر لهم منصة أو منبر لفعل هذا.

## الجلسة في عبارة

غالبية الحوارات الكرازية في العالم تحدث في نطاق حوارات العلاقات الشخصية، ولذا لا بد أن نكون مستعدين لمشاركة رسالة الإنجيل بكل وضوح في كل فرصة وأي فرصة يرتبها لنا الله، ليس فقط حين نتاح لنا الفرصة للكرازة أو التبشير من على المنبر.

## خلفية الجلسة

ندخل في حوارات مع الآخرين في كل يوم، والكثير منها يكون وجهًا لوجه، لكن من خلال التكنولوجيا يمكننا أيضًا أن نتحاور مع الغير بالعديد من الطرق، ويمكننا التواصل مع الناس عبر العالم في لحظات. مع أن هذه الحوارات الإلكترونية قد لا تقدم نفس مستوى التواصل الشخصي وجهًا لوجه لو كنا مع الشخص في نفس الغرفة، إلا أنها صارت طريقة طبيعية لا غنى عنها في التواصل مع الأصدقاء والغرباء

على حد سواء.

الكرازة أو التبشير من على المنبر لا تعطي في العادة مساحة كبيرة للحوار. في العادة تبدو كأنها إعلان لرسالتنا والأمل في أن هذه الرسالة يمكن أن تحدث أثرًا عميقًا في نفوس المستمعين. لكن في الحوار تكون هناك مساحة للتساؤل، ولبناء العلاقة. يمكن للرسالة الأحادية الاتجاه والتي يتم سماعها من المنبر في بعض الأحيان أن يتم رفضها فوراً، بينما التواصل الشخصي يمكن أن يقدم فرصة أعظم للتحدث بشكل أكثر خصوصية لحياة واهتمامات المستمع.

لا يتم إعلان الإنجيل دائماً بوسيلة واحدة هي المنبر، بل في الواقع نرى الكثير من القصص في الأناجيل ليسوع وهو يتحدث بشكل شخصي مع أفراد أكثر مما نراه يتحدث مع الجموع. «ماذا تريد أن أفعل بك؟» سأل يسوع بارتيمائوس (مرقس ١٠: ٥١). «أن أبصر» هذا هو الرد البسيط الذي يكشف عن احتياجه وأيضاً عن إيمانه بأن يسوع لديه قوة ليشفيه. هذا اللقاء الفردي بينه وبين يسوع يتضمن شرحاً واضحاً للإنجيل، ولكنه يعكس أن يسوع توفرت له فرصة لمعرفة الاحتياج وتسديده لهذا السائل الذي كان ينتقل من العمى إلى اتباع يسوع.

حتى فيليبس، وهو الشخصية الكتابية الوحيدة التي حملت بوضوح لقب المبشر، يتم إرشاده بواسطة ملاك من الرب ليخدم وزير حبشي فيما بين رحلات تبشيرية حاشدة (أعمال ٨: ٢٦-٤٠). بالنسبة لغالبية أتباع يسوع، مشاركة رسالة الإنجيل ستحدث من خلال الحوارات الشخصية مع أفراد العائلة

• المَدِينَةَ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: «هَلُّمُوا  
• انظُرُوا إِنْسَانًا قَالَ لِي كُلَّ مَا  
• فَعَلْتُ. أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ؟»  
• فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَاتَّوَأ إِلَيْهِ. «  
• (يوحنا ٤: ٢٧-٣٠).

متى كانت آخر مرة تحدثت فيها مع صديق ليس من المؤمنين عن إيمانك؟ ماذا عن الأغرَاب؟ يمكن للكثيرين من المبشرين أن يشعروا بأن الشهادة من خلال حوار شخصي أمر بالغ الصعوبة. اعطهم ميكروفون ومنصة ويمكنهم أن يعطوا اليوم كله، لكن حين يحثهم الروح القدس على التحدث مع أحد الغرباء في مقهى، يمكن أن تكون هذه قصة مختلفة تمامًا.

انتظر قليلاً: لماذا نرى إن بعض من يعلنون الإنجيل بجرأة من على المنابر، يصارعون مع المحادثات الشخصية؟ هل تصارع أو تشعر بصعوبة المواقف الفردية في إعلان الرسالة؟

يسوع مهتم بحياة الأفراد. فمع أنه قضى الكثير من الوقت في تعليم الجموع في الكتاب المقدس إلا أن العهد الجديد يسجل إنه كثيراً ما دخل في حوارات فردية مع الأشخاص الذين التقاهم في أثناء ترحاله للخدمة، بل أن بعضهم سعى لمقابلته بشكل شخصي. سواء كان يسوع يبشر للجموع الراغبة في سماع كلامه، أو في حواراته مع المتدينين الغاضبين الذين يحاولون الإيقاع به، أو في حواراته الفردية المتعددة مع الناس، الفقراء والأغنياء، الرجال والنساء، المرضى والأصحاء، المتدينين وغير المتدينين، بدأ يسوع إنه مستريح بالكامل في توصيل رسالته في كل تلك السياقات. حين التقى يسوع بالمرأة السامرية في

أو الأصدقاء أو الزملاء أو حتى مع أغراب بالكامل. أعلى نقاط الخدمة التي نراها في العهد الجديد تكشف أن يسوع والمبشرين الأوائل كانوا مستعدين بالكامل لمشاركة الأخبار السارة مع الجموع وأيضاً مع الأفراد. السؤال هو، هل نحن مستعدون لهذا مثلهم؟

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (١٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. بالنسبة للمجموعات الأصغر عدداً اطلب من كل شخص أن يشارك بانتصار واحد وصراع واحد في حياته من اللقاء الماضي. بالنسبة للمجموعات الأكبر، اختر أربعة أو خمسة أشخاص لمشاركة شهادة محددة منذ الاجتماع الماضي.

### صلاة

صلّ واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالباً تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحدياً للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

### تعليم (٢٠-٣٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءة لها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية. • «وَعِنْدَ ذَلِكَ جَاءَ تَلَامِيذُهُ، وَكَانُوا • يَتَعَجَّبُونَ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. • وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» • أَوْ «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟» • فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَمَضَتْ إِلَى

يوحنا ٤، هناك عدد من الأمور الهامة التي يمكن أن نلاحظها:

### ١. كن مستعدًا للقاء

بالنسبة للمرأة السامرية كان هذا اللقاء غير متوقع على الإطلاق، بل وغير محتمل، إلا أن يسوع كان مستعدًا للحدث معها، وبأدب بالحديث ذاكراً لاحتياجه للماء. كم عدد الحوارات التي يمكن أن تبدأ من احتياجات بسيطة أو من ظروف في حياتنا. العامل الذي يأتي إلى بيتك من أجل إصلاح صنوبر المياه؟ النادل الذي يقدم لك القهوة؟ الطبيب الذي يعطيك تشخيصاً مقلقاً؟ هناك الكثير من الفرص المحيطة بنا للحوار، ومع أن الحديث يمكن أن يفاجئ الشخص إلا أننا يجب أن نكون دومًا مستعدين لتقديم الرجاء الذي لنا في المسيح (حتى حين نكون مرهقين، مثلما كان يسوع بالتأكيد في هذا الموقف).

### ٢. شارك في الحوار بشكل شخصي وإيجابي

أحد أجمل الأشياء بشأن هذا اللقاء هو الطريقة التي تعامل بها يسوع مع المرأة السامرية بكل لطف وحساسية وشفقة. الطريقة الطبيعية التي دخل بها في الحوار، والأمور الشخصية التي تكلم عنها من حياتها، والتعاطف الذي كشف به عن الحق لها، جميعها تقدم لنا أمثلة ملهمة بشأن كيفية الانخراط في حوار إيجابي.

### ٣. اصغ جيدًا

لا شك أن الناس ستكون لديهم بعض الأسئلة عن إيماننا، بدلًا من أن تتفاجأ من هذه الأسئلة، عليك أن تقضي بعض الوقت في الإصغاء بشكل جيد لما يقوله الناس وما يقصدونه، وحاول أن تقدم إجابات مخلصة بقدر الإمكان. في العادة يتضمن هذا

أسئلة منا، مثلما فعل يسوع مع المرأة. الأسئلة تدعو الناس للتمعن في الأفكار التي نقدمها (وأيضًا في أفكارهم الشخصية) وهذا بدلًا من أن نكتفي بأن نسألهم إن يقبلوا ما نقدمه فحسب. كان يسوع استاذًا في فن استخدام الأسئلة في كرازته، فكان يواجه الناس بضعفات نظرتهم الحالية للعالم بينما يقدم لهم الحق كبديل لها.

### ٤. تحرك من سوء الفهم إلى الإعلان

أساءت المرأة فهم ما يقوله يسوع في البداية (آية ١١). وأصل يسوع الحوار، وأعطاهما المزيد من الأفكار الأكثر اتساعًا وعمقًا ساعيًا لبنين فهمها أكثر، حتى تحظى بلحظة إعلان. سوء الفهم والتفسير جزء طبيعي من أي حوارات بين الناس. لا ترتبك. ثابر. استمر في بناء الجسور حتى يصبح ما تقوله واضحًا، وهذه هي كل مسئوليتك. فروح الله هو المسئول أن يحول الفهم البسيط إلى إعلان حقيقي.

### ٥. حافظ على الأمر الأساسي في مكانه الصحيح

ربما كان من السهل أن ينحرف يسوع إلى حوارات جانبية سياسية أو ثقافية حين أظهرت المرأة قلقها من مقدار مناسبة طلبه المياه منها. إلا أنه استمر محافظًا على بؤرة التركيز على الأمر الهام لكي يمكن أن تتقدم رسالة الإنجيل إلى الأمام. في الكثير من المرات في الكرازة الحوارية ستكون هناك فرص للانجراف لأحاديث جانبية، لكن هدفنا (حتى حين ينحرف الحوار عدة مرات هنا أو هناك) أن نستمر في الحفاظ على صليب المسيح كأمر محوري في الحوار.

## ٦. انتبه للإمكانات

الشخص الذي تتحدث معه بداخله إمكانية ليقبل رسالة الإنجيل وأيضًا ليصبح شاهدًا له. من التقوا بالله يتحولون بشكل فوري إلى كارزين ملتهمين. يجب أن يتحدانا هذا الأمر، لأننا لا يجب علينا أبدًا أن نفقد الفرحة المعدة للخلاص، وأن يلهمنا أيضًا بأن من نشهد لهم يمكنهم بشكل مباشر أن يتحولوا إلى شهود للمسيح. مع أن الجميع لا يملكون منصة يمكنهم أن يكرزوا من خلالها (وربما لا يملك الدعوة ولا المواهب ليكون مبشرًا واعظًا) إلا أننا جميعًا مدعوون للاشتراك في الكرازة.

غالبية الكرازة الحوارية في العالم تحدث بشكل شخصي من خلال الحوارات الشخصية بين المؤمنين الذين يتحدثون مع أفراد ساعين لمعرفة المزيد. كان يسوع واتباعه ملتزمين بهذه النوعية من الكرازة، ونحن أيضًا يجب أن نكون ملتزمين به.

## مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

• لماذا يعتبر الإصغاء أمرًا هامًا حين نتحدث مع الناس عن إيماننا؟

• كيف يمكن للكرازة الحوارية أن تغير الشخص سواء كان صديقًا أو غريبًا؟

• كيف يمكنك أن تصبح أكثر عمدية ووعيًا في بحثك عن فرص للشهادة الشخصية؟

• كيف يمكنك تشجيع ودعم من يشعرون بصعوبة الشهادة الشخصية؟

«صراعاتنا في الكرازة لا تتعلق في الأساس بالمنهجية المستخدمة بل بمقدار نضوجنا. هل لدينا قلب لله وهل نهتم بالأمر التي يهتم بها الله (الضالين)؟ لو كان لنا قلب الله، فسنفعل كل ما يمكننا لامتداد مقاصد ملكوته في كل حواراتنا مع غير المؤمنين من أصدقائنا.»

**نورمان وديفيد جيسلر NORMAN & DAVID GEISLER**

## تطبيق (٥ دقائق)

تحدث مع شخص عن إيمانك هذا الأسبوع كجزء من حياتك الطبيعية لا من خلال فرص الخدمة أو ارتباط محدد للوعظ. في حواراتك اليومية اسأل الناس إن كانت لديهم أسئلة عن إيمانك، ودعهم يعرفون إنك ستكون سعيدًا بالحوار معهم، أو اسألهم سؤالًا عميقًا يعتقدون أنه المسيح وانظر إلى أين سيقود هذا.

## صلاة

صلوا أن يساعدكم الله لكي تروا بشكل أفضل الإمكانات الكامنة من حولكم في كل يوم لمشاركة رجائه مع الآخرين. اشكروا الله من أجل أنه وضع هذه الفرص أمامكم وأنه يسر بأن يجعلكم جزءًا مما يفعله في هذا العالم. صلوا من أجل من يصارعون مع الحوارات الفردية أن يساعدكم الله على التغلب على أي خوف أو قلق، وشجعوهم على القيام بهذا.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو ياي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.

# الجلسة الإضافية الثانية الدفاعيات

يحكي الكتاب المقدس عن أكثر من قصة لتقديم أو عرض منطقي عقلي للإيمان المسيحي ردًا على الأسئلة أو المخاوف أو الاعتراضات. مهمة الدفاعيات ليست جعل شكل الله مقبولاً للناس، بل ربط الناس بالحق بكل صدق وبأصالة الرجاء المتضمن فيه. ندافع عن إيماننا لكي يمكن لمن يسألوننا عنه أن يأتوا لمعرفة يسوع المسيح. لكن لا أحد يمكن إقناعه بالمجادلة لدخول ملكوت الله لأنه أمر لا يحدث إلا بقوة الله المخلصة.

«الدفاعيات لا تخلص، يسوع المسيح وحده هو من يقدر على فعل هذا. لكن الدفاعيات يمكن، بل ويجب، أن تلعب دور يوحنا المعمدان بأن تمهد الطريق وتعد المسالك والسبل لصليب المسيح.»

ج. و. مونجومري J.W.  
MONTGOMRY

يمكن للدفاعيات الرد على المساعي الثقافية أو الروحانية لإزالة يسوع من على عرشه. ربما يقود هذا إلى حوارات مليئة بالتحدي، ولكن لا بد أن نتذكر، مثلما يقول كريس سينكينسون «أن نيتنا ليست الهجوم، بل أن هدفنا دومًا هو محاولة إبراز محدودية أي ندية للمسيح.» من المفيد أن نتذكر أن استخدام الدفاعيات ليس قاصرًا على هدف الكرازة، فهو يمكن أن يكون أيضًا جزءًا مهمًا من قيام الكنيسة بالتلمذة ومساعدة المؤمنين على التعمق في الحق بقدر الإمكان لكي يمكن أن يساعدهم هذا في التواصل مع غير المؤمنين بصليب المسيح للمرة الأولى.

هذه الجلسة تنظر في موضوع الدفاعيات وتساعدنا على التعرف على إن كنا بحاجة لشحن معرفتنا ببعض الأشياء التي يرغب العالم في التحدث عنها، ونستمر في ذات الوقت قادرين على توجيه الناس لشخص يسوع المسيح.

## الجلسة في عبارة

الدفاعيات هي أداة كرازية تساعدنا على الرد على الأسئلة المتعلقة بإيماننا وتقديم دفاع عن رسالة الإنجيل لمن يعترضون عليه.

## خلفية الجلسة

حين تطرح علينا أسئلة عن إيماننا وعن الرسالة التي نركز بها مسئوليتنا هي أن نقدم إجابات آمنة وصادقة ترشد للحق الخاص بيسوع المسيح.

الدفاعيات المسيحية يمكن تعريفها بكل بساطة على أنها «دفاع عن الإيمان المسيحي» وهي ليست أمرًا جديدًا في الكرازة، بل يمكن تتبع أصلها في الكتاب المقدس من الاستخدام القانوني للفظ أبولوجيا في ١ بط ٣: ١٥ إلى بنية ومشاركة رسالة بولس في أثينا في أعمال ١٧.

## إرشادات الجلسة

### مشاركة الأخبار (١٠-٢٠ دقيقة)

اقضوا بعض الوقت في سماع أخبار بعضكم البعض، ومشاركة القصص، والتقييم لبعض فرص الكرازة المتاحة، وأي شيء آخر يمكن أن يشجع المجموعة. للمجموعات الأصغر اطلب من كل شخص مشاركة أحد الصراعات وأحد الانتصارات منذ الجلسة الماضية، وبالنسبة للمجموعات الأكبر عددًا يمكن أن تطلب من ٤ أو ٥ أشخاص مشاركة شهادة محددة منذ الاجتماع الأخير.

### صلاة

صل واستودع هذا الوقت بين يدي الله، طالبًا تعامله مع أية مواقف، إيجابية أو تشكل تحديًا للناس، بناء على وقت مشاركة الأخبار.

### تعليم (٢٠-٣٠ دقيقة)

قم بتقديم المادة التالية بالطريقة المناسبة لك، سواء بقراءتها كلمة كلمة، أو بتقديمها بكلماتك الشخصية. «يَلِّ قَدِسِيُوا الرَّبَّ إِلَهَةَ فِي قُلُوبِكُمْ، مَسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمَجَابَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، يودَاعَةً وَخَوْفٍ.» (١ بطرس ٣: ١٥)

يدعو بطرس المؤمنين ليكونوا مستعدين لمجاوبة كل من يسأل عن سبب الرجاء الذي لهم. يجب أن نعتبر مشاركة رسالة الإنجيل أولوية واضحة، ولكن حين تظهر الأسئلة، يجب أن نكون مستعدين لمجاوبتها بعمق وبمصداقية.

بعض أسئلة الحياة الفلسفية

الأساسية، وأصعبها أيضًا بالنسبة للكثيرين من الناس هو سؤال «لماذا أنا هنا؟» و«من أين أتيت؟» و«ما هو معنى الحياة؟»

ربما يُطلب منك أيضًا مشاركة رؤيتك بشأن ما يقوله الإيمان المسيحي عن بعض الموضوعات الهامة مثل الجنس، والهوية الجنسية، والطلاق، أو الإجهاض. ربما تجد نفسك تحاول الدفاع عن مواقف إيمانية تقليدية في مقابل الفهم العلمي المعاصر- مثلًا تدافع عن قصة أن الله هو خالق العالم بحسب سفر التكوين، في مواجهة فكر النشوء والارتقاء البيولوجي. هناك أسئلة أخرى قد تذكر مزاعم ما حول شخصية الله، مثل كيف يكون الله صالح ولكنه يسمح بالألم.

انتظر قليلًا: ما نوعية أسئلة الإيمان التي تم طرحها عليك في الماضي، وكيف تقيم مقدار استعدادك للإجابة على مثل هذه الأسئلة؟

لحسن الحظ، لا يمكن للدفاعات وحدها أن تخلص جميع الناس وإلا كانت مسئولية الخلاص ملقاة على عاتق مقدار قوتنا في المجادلة. في العادة يمكن للدفاعات أن تساعدنا في مساعدة شخص آخر على الانتقال من الشك للإيمان، ولكن الله ذاته هو من يأتي بالإنسان إلى الحياة بينما يسمع ويتجاوب مع دعوته من خلال شهادتنا.

فكر في الأمر بهذه الطريقة: نقف مع غير المؤمن على الطريق، وفي الناحية المقابلة يقف صليب المسيح الغالي. عبر الطريق توجد حواجز وأسوار وأشياء حادة. الصليب ذاته نراه بالكاد من بعيد عبر الضباب المتكاثف. الدفاعات طريقة يمكننا

**٣. لا بد أن تدرك قوة الاتضاع**  
الكبرياء والقتال ليسا من الأمور المساعدة في الكرازة، وهما صفتان غير جذابتين. مجاوبة الأسئلة باقتناع لا يعني أن تلقي بالاتضاع من النافذة، والاتضاع يعني إننا علينا أن نكون مستعدين أننا لا نعرف كل شيء. في بعض الأحيان مجرد قول «سؤال جيد، لا أعرف الإجابة عليه!» هو أفضل إجابة يمكنك تقديمها.

### ٤. استخدم قوة السؤال

حين تجعل الناس يعرفون أنه من حقهم أن يسألوك أسئلة وأنك ستكون سعيداً بمحاولة الإجابة عليها بدون أن تشعر بالضيق، يمكن أن يخلق فرصاً رائعة للحوار لا سيما مع من يحبون طرح الأسئلة، ولكن قد يشعروا بالخرج من احتمالية شعورك بالضيق منهم. والأهم من هذا، لا تخف من أن تطرح على الناس أسئلتك أنت، فالحوار ليس شارع أحادي الاتجاه. يجب ألا نسعى لصد الناس أو الرد عليهم بوقاحة أو بعنف، بل بلطف لكي نشير إلى العيوب الموجودة في افتراضاتهم المسبقة. أحب يسوع طرح الأسئلة على الناس أثناء خدمته، وفي العادة كان يسأل أكثر مما يجيب!

لا أحد من قبل أتى بسبب مجادلة إلى ملكوت الله، ولا صار تابعاً للمسيح فقط لأنه خسر مناظرة. لكن الحوار الدفاعي المتواضع المحترم يمكن أن يساعد على تحريك الناس إلى الأمام قليلاً في مسيرتهم للاقتراب من الصليب.

### مناقشة (٢٠ دقيقة)

فكروا في الأسئلة التالية أو ناقشوا الأفكار التالية:

بها التحرك بشكل آمن عبر الطريق ونزبل المعوقات والأسوار والحواجز ونزبل الضباب أيضاً. هدفنا النهائي هو مساعدة الشخص على أن يقترب من الصليب لأنه هناك سيقابل يسوع المقام. الدفاعيات ببساطة تخدم غير المؤمنين لكي تعطيمهم مساحة للقاء المسيح.

ها هي أربعة أمور يجب أن نتذكرها من أجل الحوارات الدفاعية الفعالة:

### ١. تحاور معتمداً على قوة استعدادك

بالنسبة للبعض، مثلما بعض المدافعين البارزين كرافي زكاراياس، ووليم ابن كريج، وجون لينيكس، تصبح الدفاعيات أمراً محورياً في كرازتهم العملية، ولذا دراسة اللاهوت والفلسفة والعلوم والتاريخ والشئون الحالية، وديانات العالم، وموضوعات أخرى تصبح أمراً بالغ الأهمية لهم. بالنسبة للبعض الآخر، من الحكمة الاستعداد للاستمرار في الاضطلاع على بعض الموضوعات بينما نلتقيها في العالم، وفي حواراتنا، لا سيما حين نميز بعض الموضوعات التي قد يكون لدى الأصدقاء تساؤلات عنها. الهدف من هذا هو أن نقول إنه لا بد أن يكون لدينا إلتزام طبيعي بأن نتغذى بشكل يومي على كلمة الله لكي ننمو في فهمه، وفي الحق الذي تعلنه كلمته.

### ٢. التزم بقوة الصلاة

مثلما ينطبق الأمر على كل أنواع الكرازة، الصلاة أمر أساسي. حين يتعلق الأمر بالدفاعيات، اطلب من الله أن يساعدك في الإجابة على الأسئلة بكل لطف واحترام.

• لماذا من المهم أن نتعامل بجدية مع أسئلة الناس؟

• ما بعض محدوديات الدفاعيات؟

• هل تشعر أنك مؤهل للإجابة

على الأسئلة التي يمكن أن تظهر حين تشارك برسالة الإنجيل؟

• كيف يمكن لدراسة الدفاعيات أن تصبح نوعًا من العبادة؟

• «الدفاعيات بمثابة مورد هام، والأمر منوط بالدفاع ليقوم بالربط بين حياة الأشخاص الحقيقيين في العالم المعاصر، وبين هذه الدفاعيات. بدون هذا الرب، تظل النظريات مجرد نظريات، وأفكار مجردة، معلقة في وسط الهواء، ولا تتاح لها الفرصة للنزول إلى واقع الحياة.»

**أليستير ماكجراث ALISTAIR MCGRATH**

## تطبيق (٥ دقائق)

فكر في بعض هذه الأسئلة الشائعة عن الإيمان المسيحي وفكر كيف يمكنك أن تساعد شخصًا ما عبر مسيرة الإجابة على أسئلته الأساسية لكي يصل إلى صليب المسيح.

• من صنع الله؟

• ألم يدحض العلم المسيحية؟

• ماذا عن نظرية الانفجار الكبير والنشوء والارتقاء؟

• إن كان الله صالح، فلماذا يسمح بالألم في العالم؟

• أليس الكتاب المقدس مليئًا بالأخطاء والتناقضات؟

• إن كان الله حقيقي، فلماذا لا يكشف نفسه للعالم فحسب؟

• ليس هناك ما يُعرَف بالحق المطلق، ألا يجب أن يؤمن كل شخص بما يريد؟

• أنا شخص صالح... لماذا يمكن أن يرسلني الله إلى الجحيم فقط لأنني لا أؤمن بأنه موجود؟

• لماذا المسيحية وليس أي دين آخر؟

• هل تؤمن حقًا بالمعجزات؟

## صلاة

صلوا معًا من أجل حكمة من السماء بينما تحاولون الإجابة على الأسئلة والمخاوف الظاهرة في العالم بكل اتضاع ومحبة، بينما تعلنون الله بكل استقامة وشجاعة. صلوا من أجل أذهان مفتوحة، وقلوب مستعدة للاستقبال، واشكروا الله أنه حتى حين تتم مشاركة إجابات صحيحة ومنطقية، فعمل الله المخلص لا يعتمد بالكامل على قدرتنا على الإجابة بنجاح على الأسئلة الصعبة.

## المحاسبة (١٥ دقيقة)

قوموا باستكمال نموذج المحاسبة، وشاركوا في مجموعات من شخصين أو بأي عدد، وصلوا لأجل بعضكم بعضًا.

# ملحق ١

## عقيدة الإنجيل

أرسل الله ابنه يسوع المسيح إلى العالم كإنسان، لكي يحيا حياة بشرية كاملة لم ترفض الأب قط. قُتِلَ يسوع على الصليب، وأخذ دور البديل عنا وحمل على نفسه الموت الذي نستحقه من أجل رفضنا لله (يوحنا ٣: ١٦؛ رومية ٣: ٢٣-٢٥).

بعد ثلاثة أيام من موته، قام يسوع من الموت وأظهر أن لعنة الموت انكسرت. والحياة الجديدة ممكنة فقط من خلال الثقة في يسوع المسيح وطلب غفران الخطايا (أمثال ٢٨: ١٣؛ أفسس ٢: ١-١٠؛ ١ يوحنا ١: ٧-٩).

موت يسوع وقيامته حققا المصالحة، والفداء، والكفارة (إرضاء الله)، وهزيمة الشر. خطيتنا حسبت على يسوع، بينما حُسِبَ بره لنا (بر مكتسب). المطلب الوحيد الذي نحن مطالبون به من أجل حدوث هذه المبادلة بشكل فعلي هو أن نثق في يسوع كرب (الإيمان) وأن نُؤمن بأن الله أقامه من بين الأموات. نخلص بالإيمان وحده. (متى ٢٠: ٢٨؛ رومية ١٠: ٩؛ ٢ كورنثوس ٥: ١٨-٢١؛ يوحنا ١٢: ٣١؛ كولوسي ٢: ١٥).

الآن يمكننا أن ندخل في علاقة جديدة مع أبينا السماوي. لنا سلام مع الله وتم تبيننا في عائلته. نموت عن حياتنا القديمة ونولد في حياتنا الجديدة ثانية (لوقا ٩: ٢٣؛ كولوسي ٤: ٦-٧).

صعد يسوع إلى السماء حيث يملك جالسًا عن يمين الأب، ولكنه أرسل للمؤمنين به عطية الروح القدس لكي يملأنا بقوة لنحيا حياة الطاعة، ولنحيا حياة فياضة، ولكي يساعدنا في الشهادة بالأخبار السارة للعالم. أصبح خليقة جديدة - تلاميذًا-

أنت لست صدفة. أنت مخلوق بواسطة وعلى صورة الله الكامل المحب (الأب، والروح، والابن) والذي هو مصدر الحياة وحاملها بقدرته (تكوين ١).

الجميع رفضوا الله (أخطأوا) وضلوا في سبيلهم بدلا من أن يحيا في طاعة لخالقهم. لهذا فالعالم مكسور وملئ بالألم. هذا الظلم يحزن الله الذي لا يقلل من قيمة الخطية ولا يتجاهلها أو يلتمس لها العذر، بل يدين بعدالة من يخطئون (رومية ٣: ٢٣).

نحن عاجزون عن وضع الأمور في نصابها الصحيح مرة أخرى لأننا تمردنا ضد الله، وارتكبنا فعل العصيان ضد ملك الكون. رفض الله هو رفض للحياة ذاتها. لذا نحن متروكون للموت الأبدي، النتيجة الطبيعية لرفضنا للحياة وعقاب الله (العدالة الإلهية) من أجل كسر معاييره للحياة الصحيحة (رومية ٦: ٢٣).

لكن الله لا يريد أن يهلك أحد، لأنه هو محبة في ذاته، وهو يريد أن يكون في علاقة أبدية معنا، نحن أولاده المحبوبين. الله في نعمته دبر خطة خلاص لكي يخلصنا (١ تيموثاوس ٢: ٤-٦).

# ملحق ٢ قصة الإنجيل

متبدلين بسبب عمل الروح القدس في حياتنا، وهو ما يقود إلى الإثمار. نعمل كسفراء لله في العالم، نمثل ملكوت السلام، ونخدم كشهود للحق الخاص بقصة يسوع بالقول والفعل (ميخا ٦: ٨؛ أعمال ١٨: ٢؛ ٢ كورنثوس ٥: ١١-٢١؛ غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

قبل كل شيء كان الله موجودًا في علاقة كاملة مع ذاته: الآب، الابن، الروح القدس. خلق الله العالم وكان حسنًا جدًا ودخل في علاقة فريدة مع البشر. لقد خلقنا للحياة الكاملة معه، وهو ملك الكون والحياة ذاتها! لكن الله لم يجبر الجنس البشري على أن يحبه، وجعلنا نختار بأنفسنا. بهذه الإرادة الحرة اختار البشر أن يذهبوا في طريقهم ويرفضون الله.

في يوم من الأيام سيرجع يسوع ليدين الأحياء والأموات. ملكوت الله الكامل سوف يسترد والحياة الأبدية لأبينا السماوي المحب تنتظر من يثقون في يسوع كرب لهم. الموت الأبدي (جهنم) ينتظر من يرفضونه. الأخبار السارة هي أنه لا أحد يجب أن يهلك الهلاك الأبدي، بل إن الجميع يمكنهم بالإيمان بيسوع المسيح أن يختبروا الحياة الأبدية والفرح في العلاقة مع الله (١ كورنثوس ١٥: رؤيا ٢١: ٨-١؛ ٢٢: ٥-١).

رفض ملك الكون خيانة لا مثيل لها، وهو تمرد على الحياة ذاتها. الموت والألم دخلا إلى العالم. البشرية حكمت على نفسها بالانفصال عن هذا الآب السماوي الكامل بلا طريق للرجوع. لم يكن من الممكن أن يتساهل الله مع التمرد، لأنه لو فعل هذا لما كان هذا عدلا. الله العادل والبار لا بد أن يطالب بعقوبة يتم دفعها من أجل الخطايا المرتكبة. العقوبة على التمرد ضد الحياة هي موت.

لكن الله أحب العالم، وبأدر بخطية لخلاص البشر من الموت، لكي يكون من الممكن لنا أن نعرف ملء حياته ومحبته إلى الأبد. أرسل الله ابنه يسوع إلى العالم لكي يعيش حياة إنسانية كاملة، حياة لم تتمرد مطلقًا على الله ولا صارت مذنبه يومًا ضده. مات يسوع برضاه على الصليب

# ملحق ٣ كلمة تقدم رسالة الإنجيل للشباب في عشر دقائق

## واحد: أنت لست صدفة!

الكثير من الناس يمضون في حياتهم معتقدين إنهم مجرد صدفة كونية، وأنهم هنا فقط لأن الكون أتى من لا شيء، ثم وصلنا نحن بطريقة ما بعد عدة بلايين من السنوات. إلا أن هذا أمر غير منطقي على الإطلاق، ولا يقدم أي رجاء لما يمكن أن تعنيه الحياة!

يقول الكتاب المقدس إن الله كان دومًا موجود وأنه خلق العالم برغبة في أن يشارك محبته مع خليقته-البشر. أنت لست صدفة-أنت خليفة الله، وأنت محبوب، وهناك قصد من وجودك.

## اثنان: لقد فاتتك الفكرة الأساسية

المشكلة هي أنه حين لا يعرف الناس أن الله خلقهم وأنه يحبهم،

لكي يحمل عقوبة موت البشر التي يستحقونها من أجل التمرد، وحين فعل هذا صار بديلاً عنا. بعد ثلاثة أيام عاد إلى الحياة لأنه هو الله فالموت لم يتمكن من أن يمسكه. في هذه اللحظة صار من الممكن للبشر ليس فقط أن يستقبلوا الغفران من أجل تمردهم ضد الله، بل أيضًا أن يشاركوا في حياة جديدة أبدية جعلها يسوع ممكنة. لعنة الموت انكسرت.

نحن جميعًا بحاجة لأن نؤمن بأن يسوع بالفعل هو ما يقوله عن نفسه، المصلوب، والمقام، ومخلص العالم، وملك الكون، وأن نختار أن نجعله ربًا على حياتنا. هناك خلاص وحياة لكل من يثقون فيه، وقوة الروح القدس تمكننا من أن نحيا نوعية الحياة التي نحن مدعوون لها؛ حياة تعكس صورة الله لكي يمكن أن نختبر جميعًا الحياة الحقيقية. حين نضع ثقتنا في يسوع، نموت عن حياتنا القديمة، ونولد من جديد في حياة جديدة. في يوم من الأيام سيعود يسوع وسيتم استرداد ملكوته الكامل. كل من وثقوا به سيكونون معه في الحياة الأبدية في الملكوت، وهكذا نحن أيضًا مدعوون وملزمون بمشاركة الأخبار السارة عن محبة الله مع العالم كله لكي يعرف الجميع هذا الرجاء الأبدي.

لأنفسهم بدلا من أن يحيوا لأبيهم السماوي المحب: الله.

هذا الرفض يضع حاجزاً بيننا وبين الله، حين تسير ضد الإله الذي يهب الحياة، لا يتبقى أمامك إلا الموت. إلا أن الله لا يريدك أن تموت. يخبرنا الكتاب المقدس بأن الله أرسل يسوع إلى العالم-الله ظهر في الجسد كي يحيا حياة كاملة تكشف لنا كيف علينا أن نحيا بشكل كامل (١ كورنثوس ١١: ١). حين نرفض الله سيكون هناك عقاب آتٍ، مثلما يحدث مع الشخص الذي تتم معاقبته لكسر قواعد المدرسة.

لقد تم قتل يسوع على الصليب لكي يأخذ عنا الموت الذي اخترناه جميعاً حين رفضنا الله، ولكي يحمل عنا عقابنا.

بعد ثلاثة أيام عاد إلى الحياة، فهو الله بعد كل شيء، والموت لا يمكن أن يمسكه، وهذا لكي يعلن إنه حين نتوب إلى الله عن خطايانا ورفضنا له، وحين نضع ثقتنا فيه، يمكننا أن نعود إلى الحياة وأن نعرف الحياة بكل ملئها!

### أربعة: من هو الجالس في مقعد قيادة سيارة حياتك؟

من يشاهد مسلسل The Big Bang Theory؟ في هذا المسلسل لدى شيلدون مقعد محدد لا يسمح لأي شخص آخر بالجلوس عليه، فهو خاص به وحده! لدينا نفس الأمر في حياتنا وأن نقول «يا رب، لا يمكنك الجلوس في مقعد القيادة في حياتي، فأنا أريد أن أكون المسيطر على الأمر!» الله يحبك جداً ويريدك أن تعرف الحياة الحقيقية التي خلقنا لها، ولكي يساعدنا ويرشدنا لابد أن يكون في مقعد القيادة.

فهم يفقدون رؤية الهدف الحقيقي من وراء حياتهم. معرفة الله هي الحياة كما قصدتها هو، في صداقة مع خالقنا، وفي علاقة معه وهو الإله المحب (مزمو ١٤٤: ٢)، الممتلئ لطفاً (رومية ٢: ٤)، وهو رحيم (نحميا ٩: ٣١)، ومنعم (خروج ٢٤: ٦)، وصور (٢ بطرس ٣: ١٥) وحكيم (رومية ١٦: ٣٧). يتحدث الكتاب المقدس عن الله كأب كامل، يريد أموراً صالحة لأولاده، أي لي ولك!

عدم معرفة الله تشبه الجري إلى نهائي بطولة كأس العالم ولكن عدم الاهتمام بتسجيل أية أهداف... لو لم يتمكن أحد من تسجيل أهداف، فلا أحد سيقدر على أن يكسب الكأس، سيكون الأمر بلا معنى.

### ثلاثة: يمكنك أن تعرف الحياة الكاملة

إن أكبر مشكلة في عدم فهم الفكرة الأساسية في الحياة مع الله هي أننا لا نفقد فقط فرصة أن نحيا الحياة بأفضل صورة بل أننا نرفض ملك الكون وخالقه ونتعد عنه! يخبرنا الكتاب المقدس بأننا حين نرفض الحياة التي يقدمها الله لنا، تحدث أمور سيئة في العالم لأننا نظن أننا نعرف كيف يجب أن نعيش حياتنا بشكل أفضل مما يعرف خالقنا كيف علينا أن نعيشها. هذا هو ما يسميه الكتاب المقدس بالخطية، ولكن ربما تكون طريقة تفكير أسهل في الأمر أن نسميه بالأنانية. نختار طريقنا بدلا من طريق الله. نقول «يا رب، أنا أفضل منك، أنا أعرف أكثر منك، أنا لا أحتاج إليك.» علينا فقط أن نلتفت إلى الأخبار لكي نرى العالم الممزق الممتلئ بالفوضى الذي نعيش فيه، وهذا كله نتيجة لأشخاص لم يروا الفكرة الأهم، واختاروا أن يحيوا

# ملحق ٤ أدوات للكرازة بالإنجيل

The Four الحقائق الروحية الأربع  
Spiritual Laws

4laws.com

شرح بيل برايت الكلاسيكي  
لأساس رسالة الإنجيل

The4Points

The4points.com

نسخة للشباب من الحقائق  
الروحية الأربع.

The Three Circles الدوائر الثلاثة  
العديد من الأمثلة على يوتيوب  
Various YouTube examples

شرح مبسط وقصير لرسالة  
الإنجيل يستهدف أن يتمكن  
أي شخص من فهمه وشرحه  
للآخرين ببساطة.

الكثيرون منا يشعرون بالارتباك بشأن ما هي الحياة وحول ماذا تدور. نضارع مع الاكتئاب، وإيذاء الذات، واضطرابات تناول الطعام، لا نشعر بالفرح بما نراه في المرأة، ولا نعتقد أننا سنحقق أي شيء، فنشعر بالضغط والتعاسة...

يقول الله «أنت لا ترى الأمر الأهم. التفت إلي، وتب عن رفضي، وأنا سأغفر لك. ضع ثقتك في وأنا سأريك الحياة الكاملة الحقيقية، ولن تختبر الموت أبدًا.»

أنت لست صدفة، أنت محبوب. الله لن يجبرك على أن تثق فيه، عليك أن تختار هذا بنفسك-استدر وعد الله، واختبر الحياة الحقيقية (يوحنا ١٠: ١٠).

# بعض المصادر المكتوبة أو المطبوعة المقترحة للإستخدام

## THE GOSPEL AND EVANGELISM

Mark Dever, The Gospel and Personal Evangelism (Crossway: Wheaton, Illinois, 2007)

Will Metzger, Tell The Truth (IVP: Downers Grove, Illinois, 4th ed., 2012)

Ben Jack, The Simple Gospel (The Message Trust: Manchester, 2018)

Rico Tice, Honest Evangelism. (The Good Book Company: London, 2015)

J. I. Packer, Evangelism and the Sovereignty of God (IVP: London, Reprint (Ed., 2012)

Andy Hawthorne, Here I Am: Joining God's Adventurous Call To Love The World (David C. Cook: Colorado Springs, 2019)

Tom Wright, Simply Good News (SPCK: London, 2015)

R.T. Kendall, Whatever Happened To The Gospel? (Charisma House: Lake Mary, Florida, 2018)

Robert E. Coleman, The Masterplan of Evangelism (Baker: Grand Rapids, MI, 1963)

David Watson, I Believe In Evangelism (Hodder and Stoughton: London, 1976) (currently out of print but second-hand copies are available cheaply through Amazon Marketplace)

Raphael Anzenberger, Rediscovering the Ministry of the Evangelist (Anzenberger Ministries, 2014)

Kevin G. Harney, Organic Outreach ((Zondervan, 2009)

Luis Palau, Out of the Desert (Two (Twenty Press, 2012)

## BASIC CHRISTIAN BELIEF AND INTRODUCTORY TO THEOLOGY

John Stott, Basic Christianity (IVP: London, 2013)

J. I. Packer, Concise Theology: A Guide to Historic Christian Beliefs (IVP: London, Reissue Ed., 2011)

Alistair McGrath, Christian Theology: An Introduction (Blackwell: Chichester, W. Sussex, Fifth Ed., 2011)

Wayne Grudem, Systematic Theology: An Introduction To Biblical Theology ((IVP: London, 1994)

## The Holy Bible

Rick Warren, The Purpose Driven Life ((Zondervan, 2002)

Oswald Chambers, My Utmost for His Highest (Oswald Chambers Publications Association, Ltd, 1935)

## THE CROSS AND RESURRECTION

John Stott, The Cross of Christ (IVP: London, 1986)

D. A. Carson, Scandalous: The Cross and Resurrection of Jesus (IVP: London, 2010)

Derek Tidball, The Message of the Cross (The Bible Speaks Today) (IVP:

(London, 2001

Paul Beasley-Murray, The Message of the Resurrection (The Bible Speaks Today) (IVP: London, 2000

## **PREACHING AND COMMUNICATION**

Tim Keller, Preaching: Communicating Faith in an Age of Skepticism (Hodder and Stoughton: London, 2015

Carmine Gallo, Talk Like TED: The 9 Public Speaking Secrets of the World's Top Minds (Macmillan: Oxford, 2014

## **APOLOGETICS**

C.S. Lewis, Mere Christianity - (Harper Collins: London, 1952

Alistair McGrath, Mere Apologetics: How to Help Seekers and Skeptics (Find Faith (Baker: Grand Rapids, 2012

J. Warner Wallace, Cold Case Christianity (David C. Cook: Colorado Springs, 2013

Tim Keller, The Reason For God (Hodder & Stoughton: London, 2008

Tim Keller, Making Sense of God (Hodder & Stoughton: London, 2016

## **LEADERSHIP**

Peter Scazero, The Emotionally Healthy Leader (Zondervan, 2015

Ken Blanchard & Phil Hodges, - Lead Like Jesus (W Publishing Group, 2005

Robert Greenleaf and Larry Spears, The Power of Servant Leadership (Berrett-Koehler Publishers, Inc. 1998

Peter Greer & Chris Horst, Mission Drift ((Bethany House Publishers, 2014

Hoag, Rodin & Willmer, The Choice ((ECFA Press, 2014

## **GIVING AND GENEROSITY**

Peter Greer & David Weekley, The Giver and the Gift: Principles of Kingdom Fundraising (Bethany House, 2015

Todd Harper, Abundant (Generous Giving, 2016

## **ORGANIZATIONAL DEVELOPMENT**

Robert C. Andringa & Ted Engstrom, The Nonprofit Board Answer Book ((Board Source, 2nd Edition, 2007

Patrick Lencioni, The Five Dysfunctions (of a Team (Jossey-Bass, 2005

James Collins, From Good to Great ((HarperCollins, 2005

Jim Collins, From Good to Great and (the Social Sectors (HarperCollins2005

## **ONLINE RESOURCES**

[reasonablefaith.org](http://reasonablefaith.org)

[coldcasechristianity.com](http://coldcasechristianity.com)

[apologetics315.com](http://apologetics315.com)

## **DVD/USB RESOURCES**

[talkingjesus.org](http://talkingjesus.org)

[Alpha.org](http://Alpha.org)

[Dare2Share.org](http://Dare2Share.org)



هل أحافظ على نفسي على مستوى جيد من المعرفة في مهنتي؟  
هل أحيأ بقوة الروح القدس؟  
هل أمتنع عن تقديم الغفران لأي شخص؟  
هل أسعى للحرية من أي أنماط سلوكيات مدمرة أو حصون؟

«تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ يَكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَمِكَ لَا تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طَرَفِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يَقَوْمُ سُبُلِكَ. لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وَأَبْعُدْ عَنِ الشَّرِّ»

(أمثال ٣: ٥-٧)

ما مقدار صحة رد فعلي نحو شعوري بالجوع، الغضب، الوحدة، التعب؟  
هل أفكر أفكارًا شهوانية غير لائقة؟  
هل أحصل على ما يكفي من الراحة؟  
هل أدير وقتي بشكل جيد؟  
هل أفضي وقت فراغي بطريقة صحية؟  
هل أحافظ على توازنًا صحيًا بين الكنيسة، والعمل، والحياة العائلية؟  
هل أكون وأحافظ على علاقات مع غير المؤمنين؟  
هل أعرض نفسي لمواد جنسية يمكن أن تغويني؟  
هل أنا مهزوم في جانب من حياتي: الغيرة، النجاسة، النقد، عدم التحمل، عدم الثقة؟  
هل أدير مالي بشكل جيد؟  
هل أعطي بسخاء؟  
هل أختار ألا أحسد الآخرين؟  
هل أختار عدم التذمر أو الشكوى؟  
هل أسلك باستقامة؟  
هل أنا حاسم وواضح؟  
هل أنا مستعد للمخاطرة؟  
هل أحدد أهدافًا وأحققها؟  
هل أنا مستعد لتقديم بعض التضحيات؟





# رسالة الإنجيل ليست هناك خطة احتياطية



ADVANCEGROUPS.ORG

**LUIS PALAU**   
ASSOCIATION

*the* **message**